



**زهان القاسمي**  
راو يبتعد عن تعقيدات اللغة  
ليحكي قصصا عمانية

14 ص 4

**الحناق يضيق على حاكم**  
مصرف لبنان المركزي

2 ص 2

**الخوف من تهمة سوء**  
التسيير يشل روح المبادرة

4 ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2023/05/19

29 شوال 1444

السنة 45 العدد 12776

Friday 19/05/2023

45th Year, Issue 12776



## براغماتية الأسد تجعله يفضل أردوغان على قليجدار أوغلو



ما تبقى للمعارضة السورية وقطر بعد عودة الأسد

السلطة قبل عقدين. لكنه لم يرق إلى توقعات الاستطلاعات التي سبقت الانتخابات وخبأ آمال المعارضة. ومنذ ذلك الحين أجرى زعيم المعارضة تغييرات على فريق حملته وشدد على ضرورة كسب الناخبين اليمينيين في الدورة الثانية المقررة في الثامن والعشرين من هذا الشهر.

كما يخطط لعقد لقاء مع سنان أوغان، وهو يميني متمسك نال 5.2 في المئة من الأصوات ولم يحسم قراره بعد بشأن الشخصية التي سيدعمها. وسبق أن أشار أوغان إلى أنه لن يدعم إلا مرشحا ينفذ حملة أمنية ضد المهاجرين ويكافح "الإرهاب"، وهو المصطلح المستخدم في تركيا لدى الحديث عن المقاتلين الأكراد.

وباتت تركيا تستضيف أكبر عدد من اللاجئين والمهاجرين في العالم؛ إذ بلغ عددهم خمسة ملايين خلال العقد الأخير.

وساهم اتفاق منفصل عام 2016 بين أنقرة والاتحاد الأوروبي في التخفيف من حدة أزمة الهجرة التي واجهتها أوروبا عبر السماح للأشخاص الساعين للوصول إلى غرب أوروبا بالاستقرار في تركيا.

● عودة الأسد إلى الجامعة العربية علامة على تآكل دور قطر في المنطقة

● السوريون في السعودية متفائلون

● وغاضبون من مشاركة الأسد في القمة

3 ص 3

6 ص 6

بالنسبة إلى الأسد؛ فهم إما عبيد اقتصادي أو عائدون مسلحون يشعلون حربا أهلية جديدة، أو يمثلون بؤرة تهديد لسوريا وتركيا معا، وهو ما يجعل خيار التفاوض هو الأقرب إلى حل أزمتهم بدلا من عودة إجبارية وبشكل جماعي لا تستطيع دمشق التعامل معها أمنيا وإنسانيا.

ولن تكون هذه العودة القسرية مشكلة للأسد وحده؛ فهي ستمثل تحديا جديا للعرب الذين تحمسوا لعودة سوريا إلى موقعها في الجامعة العربية. وأبرز عنصر من عناصر هذا التحدي هو اضطرابهم إلى ضحك الكثير من الأموال لتأمين هذه العودة، خاصة أن سوريا تعيش وضعا اقتصاديا صعبا.

وقد يكون هذا المال هو الذي دفع قطر إلى الانكفاء ومعارضة عودة الأسد إلى الصف العربي، وكانما تتصلص من مسألة اللاجئين السوريين وتداعياتها وتستعد لاحتمال خسارة أردوغان جولة الإعادة في الثامن والعشرين من مايو الجاري.

وفي خطاب له الخميس اتهم قليجدار أوغلو أردوغان بأنه لم يحم بقية الحدود وشرف البلاد، ووجه إليه خطابا مباشرا قال فيه "أدخلك عمدا أكثر من 10 ملايين لاجئ إلى هذا البلد. فور وصولي إلى السلطة ساعد كل اللاجئين إلى بلدانهم".

وأدى زعيم المعارضة العثمانية باول خطاب له منذ انتخابات الأحد التاريخية التي حل فيها متأخرا بخمس نقاط تقريبا عن أردوغان.

وكان أداء قليجدار أوغلو (74 عاما) هو الأفضل للمعارضة منذ تولي أردوغان

أنقرة - إذا كان ثمة تجسيد للمفارقات السياسية في الشرق الأوسط فلن يقتصر على حضور الرئيس السوري بشار الأسد القمة العربية في جدة؛ فالأسد يفضل بقاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في سدة الحكم على إزاحته من قبل مرشح المعارضة كمال قليجدار أوغلو.

ويراهن الأسد، الذي أعيد تأهيله إقليميا وتمت دعوته إلى زيارة أكثر من عاصمة عربية ويحضر قمة جدة التي تنعقد اليوم، على الحفاظ لنظامه انقاسه سياسيا واقتصاديا، لكنه يصطدم بوعود مرشح المعارضة التركية قليجدار أوغلو الذي تعهد بإعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم.

ورغم الخلاف بينه وبين أردوغان يجد الأسد نفسه أقرب إلى الرئيس التركي الذي لم يدل بتصريحات تحت على طرد السوريين دفعة واحدة، ويمكن التفاوض معه بشأن عودة منظمة وعلى مراحل فيما سيؤدي فوز قليجدار أوغلو إلى أزمة حادة للأسد الذي يسعى للاستفادة من الانفتاح العربي على مستوى جلب الاستثمارات وإعادة الإعمار وتأمين ظروف مقبولة لعودة الملايين من اللاجئين.

وتعهد قليجدار أوغلو الخميس بإعادة الملايين من اللاجئين السوريين وغير السوريين سعيا لكسب أصوات الناخبين الأتراك الذين يرون في بقاء السوريين على أراضي تركيا تعميقا لأزمته الاقتصادية.

وأيا كانت مبررات إعادة اللاجئين فإنهم في كل الأحوال سيمثلون مشكلة

## هل يصبح الأردن البلد النموذجي إقليميا للتعامل مع متطلبات صندوق النقد

نجاح التعاون مع الأردن يبدا تخوفات تونس  
ومصر من إصلاحات الصندوق

له مقابل الدولار بلا تغيير، بينما لم تقم الحكومة بعد ببيع أي أصل من الأصول التابعة لها ضمن برنامج الطروحات، ولم يواجه الأردن هذه الأزمة.

وأشار الشافعي إلى أن السلطات المصرية لن تنتظر إلى ما اتخذته الأردن من إجراءات اقتصادية، ويصعب القول إن تجربته الناجحة مع صندوق النقد يمكن تطبيقها على مصر التي أخفقت في برنامج الإصلاح الاقتصادي بسبب الفروق الشاسعة بين البلدين.

وبالنسبة إلى تونس، يقول خبراء إنها تحتل إلى أن تبادر باتخاذ خطوات ضرورية لإعادة توازن المالية العمومية، وأن تبدأ الحكومة باتخاذ قرارات واضحة بشأن أهم القضايا الخلافية مع النقابات، أي التوقف عن قبول المزيد من الموظفين ووقف الزيادات في الرواتب.

لكن ما يعيق الدخول في الإصلاحات هو دور الدولة في تونس التي دأبت على لعب دور اجتماعي يجعل من الصعب عليها أن تراجع أو تسير باتجاه الخلق عن الدعم والحد من دورها في توفير الخدمات الضرورية.

وأفاد الخبير المالي والاقتصادي محمد صالح الجنادي بأن "تونس دولة تعتمد على المنهج الاجتماعي منذ الاستقلال في سنة 1956 لدعم الفئات الهشة والضعيفة، والميزانية فيها صندوق دعم، لكن التقشف والتقليص التدريجي للدعم غير ممكنين في تونس لأن نسبة الفقر مرتفعة (أكثر من 4 ملايين فقير)، وهي نسبة تتجاوز تلك الموجودة في الأردن".

وقال في تصريح لـ "العرب" إن "السياسات العامة في تونس دائما تتطلب وجود الدور التعديلي للدولة، ولا يمكن المقارنة بين البلدين، خصوصا وأن نسبة الديون في تونس ارتفعت من 37 مليار دينار سنة 2010 إلى 105 مليارات دينار في الفترة الأخيرة، وبالتالي لا يمكن المقارنة بين المقاربات المعتمدة في البلدين".

ومن شأن تنفيذ الإصلاحات المطلوبة، ولو في حدتها الأدنى، أن يوجه رسالة واضحة إلى مختلف المانحين مفادها أن تونس جادة في معالجة أزمته الاقتصادية، وهو ما يوفر لها فرصة لإقناع شركاء تونس التقليديين في الغرب والمانحين الخليجيين بضرورة أن يهتوا لمساعدتها.

ما زالت تبحث عن تنوع مصادر التمويل وجذب الاستثمارات للخروج من وضعها الصعب أم أن هناك فوارق بين الأردن ومصر ما يجعل القياس في غير محله؟ ويرى المحلل الاقتصادي المصري ياسر عمارة أن الوضع في مصر يختلف عن الوضع في الأردن؛ فالإقتصاد الأردني لا يتسم بالتنوع مثل نظيره المصري، كما أن عدد السكان منخفض في الأردن، حيث يصل إلى 12 مليون نسمة مقارنة بمصر التي يتعدى سكانها 100 مليون نسمة.

وأضاف عمارة في تصريح لـ "العرب" أن "التجربة الأردنية غير مناسبة لمصر بسبب اختلاف المشاكل الاقتصادية التي واجهتها القاهرة؛ إذ عانت من الاعتماد المفرط على استيراد الكثير من الأغذية والسلع، مع الحاجة إلى مستلزمات الإنتاج ومعدات المصانع، عكس الأردن الذي لا يواجه هذه المشكلات بالحدة ذاتها".

وأوضح رون فان روجن، المسؤول في صندوق النقد الدولي، للصحافيين أن الأردن يسير بثبات على المسار الصحيح مع تحقيق جميع الأهداف الكمية الرئيسية للبرنامج من خلال سياسات نقدية ومالية حذرة.

وأضاف "على الرغم من صعوبة الأوضاع العالمية والإقليمية، نجح الأردن في الحفاظ على استقرار الإقتصاد الكلي". وتابع أن استقرار الإقتصاد الكلي في الأردن ساعده في الحصول على معدلات فائدة أفضل في أسواق رأس المال مقارنة بدول أخرى عندما أصدر سندات دولية الشهر الماضي بقيمة 1.25 مليار دولار.

وقال "تعتبر الأردن قصة نجاح لأنه طبق بثبات سياسة اقتصادية كلية وسياسة مالية وسياسة نقدية صعبة". وعلق وزير المالية الأردني محمد العسرس قائلا إن البرنامج المدوم من صندوق النقد الدولي ومدته أربع سنوات والمقرر أن ينتهي العام المقبل ساعد في الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي وسط ظروف عالمية صعبة.

وكان الصندوق دعا الأردن في السابق إلى القيام بمجموعة من الإصلاحات، من بينها خفض ديون شركة الكهرباء وتقليص الحكومة دعمها المكثف الموجه إلى الوقود وزيادة تحصيل الضرائب وخفض الرواتب، وغيرها من التوصيات. لكن هل يمكن أن يوفر الاتفاق مع الأردن خارطة طريق فعالة لدولة مثل مصر

وتواجه مصر مشكلات في تنفيذ طلبات صندوق النقد الدولي، خاصة ما تعلق منها بالحفاظ على سعر صرف من وإجراء إصلاحات هيكلية تشمل بيع أصول مملوكة للدولة وتحسين مستوى الشفافية فيما يخص الشركات المملوكة للقطاع العام والتابعة للقوات المسلحة. وأكد مدير مركز العاصمة للدراسات والأبحاث الاقتصادية خالد الشافعي لـ "العرب" أن "مصر لا يمكنها تطبيق تجربة الأردن أو غيرها من الدول العربية في التعامل مع صندوق النقد، لأن إقتصاد مصر يتعدى نظيره الأردني في الناتج المحلي الإجمالي الذي يبلغ قرابة 45 مليار دولار، بينما في مصر يتعدى 450 مليار دولار".

وبعد الانخفاض الكبير في قيمة الجنيه المصري في الشهرين الأولين من العام الجاري ظل سعر الصرف الرسمي

عُمان - يسير الأردن بثبات نحو الاتفاق مع صندوق النقد الدولي على تنفيذ إصلاحات تعيد إقتصاده إلى دائرة الاستقرار، ما يجعل منه بلدا نموذجا بالنسبة إلى الصندوق قياسا بمحيطه الإقليمي الذي يعاني من الأزمات.

يأتي هذا في وقت يقول فيه خبراء إن التعامل الإيجابي بين الأردن والصندوق يمكن أن يوفر خارطة طريق لتونس ومصر ويبيد تخوفاتهما من دخول مغامرة الإصلاح الاقتصادي في ظل وضع اجتماعي صعب.

وقال صندوق النقد الدولي إنه توصل إلى اتفاق على مستوى الخبراء مع الأردن بمقتضى برنامج التسهيل الممدد، مما سيسجل المخصصات الإجمالية منذ بدء البرنامج في 2020 تصل إلى نحو 1.75 مليار دولار.

وأوضح رون فان روجن، المسؤول في صندوق النقد الدولي، للصحافيين أن الأردن يسير بثبات على المسار الصحيح مع تحقيق جميع الأهداف الكمية الرئيسية للبرنامج من خلال سياسات نقدية ومالية حذرة.

وأضاف "على الرغم من صعوبة الأوضاع العالمية والإقليمية، نجح الأردن في الحفاظ على استقرار الإقتصاد الكلي". وتابع أن استقرار الإقتصاد الكلي في الأردن ساعده في الحصول على معدلات فائدة أفضل في أسواق رأس المال مقارنة بدول أخرى عندما أصدر سندات دولية الشهر الماضي بقيمة 1.25 مليار دولار.

وقال "تعتبر الأردن قصة نجاح لأنه طبق بثبات سياسة اقتصادية كلية وسياسة مالية وسياسة نقدية صعبة". وعلق وزير المالية الأردني محمد العسرس قائلا إن البرنامج المدوم من صندوق النقد الدولي ومدته أربع سنوات والمقرر أن ينتهي العام المقبل ساعد في الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي وسط ظروف عالمية صعبة.

وكان الصندوق دعا الأردن في السابق إلى القيام بمجموعة من الإصلاحات، من بينها خفض ديون شركة الكهرباء وتقليص الحكومة دعمها المكثف الموجه إلى الوقود وزيادة تحصيل الضرائب وخفض الرواتب، وغيرها من التوصيات. لكن هل يمكن أن يوفر الاتفاق مع الأردن خارطة طريق فعالة لدولة مثل مصر

## اقترب الصيف وعاد الحديث الأميركي عن معاقبة أوبك

في تمويل الحرب الروسية على أوكرانيا، وإعلانهم أن واشنطن لن تسكت عن ذلك. لكن المراقبين يقولون إن زيادة أسعار البنزين ليست المبرر الوحيد للتلويح بقانون نوبك، وقد تكون مبررا جزئيا قياسا بغضب واشنطن من التغييرات التي تجري في الخليج مثل التقارب بين إيران والسعودية بوساطة صينية، وبدء تطبيع العلاقات بين مصر وإيران بوساطة من العراق، وعودة سوريا إلى الجامعة العربية وإعادة تأهيل بشار الأسد عربيا.

وقد يكون نوبك انتقاما من دول أوبك العربية، وتحديرا للآخرين من تطبيع العلاقات مع إيران وسوريا، وإن كان ذلك تحت شعار حماية المستهلكين الأميركيين.

في الارتفاع هنا خلال الشهر القدام أو الشهرين المقبلين، وربما تتجه نحو مستوى 4 دولارات للغالون هناك. لذلك، باتت موجة أسعار أعلى بشكل أساسي.

وإذا غامت إدارة بايدن بتطبيق قانون نوبك فستبدأ معاقبة أعضاء أوبك+ من خلال فرض غرامات وتعريفات استيراد، بالإضافة إلى منع وصول شركات النفط الوطنية مثل أرامكو إلى الأسواق المالية العامة. وهو وضع سيؤدي من توتر العلاقة مع حلفاء الولايات المتحدة التقليديين مثل السعودية.

ولم تقلع الضغوط الأميركية في تغيير موقف السعودية وأوبك، وهو ما دفع الأميركيين إلى اتهام الرياض بأنها تساهم

نفط من مخزون الطوارئ - على تخفيض الأسعار وتهدة التضخم في العام الماضي. لكن من غير الممكن أن يستمر في هذه السياسة وفق ما يقوله المراقبون.

وقال مات سميث، أحد محللي أسواق النفط البارزين في الولايات المتحدة، "يجب أن نتوقع أن تستمر أسعار البنزين

**واشنطن تعتقد أن تهدة غضب المستهلكين الأميركيين بشأن أسعار البنزين تتم عبر تحميل أوبك المسؤولية**

للفظ ضمن تحالف أوبك، بما في ذلك السعودية والإمارات، عن خفض طوعي لإنتاج النفط، اعتبارا من مايو الجاري حتى نهاية 2023، في خطوة تهدف إلى "تحقيق التوازن في سوق النفط".

وفي ظل إستراتيجية تخفيض الإنتاج نامت توقعات زيادة أسعار البنزين في الولايات المتحدة بالترتيب مع اقتراب فصل الصيف. وارتفع متوسط كلفة البنزين إلى 3.51 دولار للغالون، وفقا للجمعية الأميركية للسيارات، ومن المحتمل أن يصل إلى أربعة دولارات للبنزين، وهو ما زاد من غضب المستهلكين.

واحتمال زيادة أسعار البنزين ربما يشكل تحديا للرئيس بايدن، الذي ساعد قراره السابق - الذي يقضي بترح كميات

وفي أوائل شهر مايو الماضي أفادت التقارير بأن لجنة الكونغرس المعنية بالقضاء كانت تدرس مشروع قانون للضخ على مجموعة منتجي النفط في أوبك للتوقف عن إجراء تخفيضات في الإنتاج من خلال إلغاء الحصانة السيادية التي تحمي أعضاء أوبك+ وشركات النفط بأسعار النفط.

لكن إلى حد الآن لا يبدو أن التلويح بقانون رفع الحصانة عن المنتجين قد أثر إيجابا على الأسعار واستجاب لرغبة الأميركيين، خاصة أن كبار المنتجين استمروا في تخفيض الإنتاج من دون الالتفات إلى تهديدات واشنطن. وفي أبريل الماضي أعلنت عدة دول مصدرة

واشنطن - عادت الولايات المتحدة إلى التلويح بمعاقبة منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) بالتزامن مع اقتراب فصل الصيف وتوقع زيادة أسعار البنزين نظرا إلى بدء موسم الإجازات وزيادة حركة السيارات.

وتلقى إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بالمسؤولية على عاتق أوبك، وخاصة على الدول المؤثرة في المنظمة مثل السعودية. وتجد واشنطن أن تهدة غضب المستهلكين الأميركيين بشأن أسعار البنزين تتم عبر تحميل أوبك المسؤولية والتلويح بقانون نوبك الذي يسمح لإدارة بايدن بمقاضاة أعضاء أوبك وحلفائهم في أوبك+ للحد من الممارسات الاحتكارية المرتبطة بقطاع النفط.

# تعدد الوساطات: يعجل بحل الأزمة السودانية أم يعقدها

## رغبة الدعم السريع في وقف النار لا تكفي مع ضعف الوضع العسكري للجيش



### الجيش مصر على القتال

في العمل على دمج قوات الدعم السريع في الجيش وتشكيل حكومة مدنية. وتتقارب المبادرات المطروحة في جوهريها العام، ويصعب لأي طرف أن تكون لديه تصورات خاصة يريد تطبيقها في هذه الأجواء، وتسعى جهود الوساطة للوصول إلى وضع مستقر يقود إلى إنهاء المرحلة الانتقالية وإجراء الانتخابات. ولدى معظم القوى الدولية المنخرطة في مسألة الوساطة رغبة حثيثة في إنجاحها بما يحفظ لها التأثير الفعلي في السودان مستقبلاً، سواء أكان ذلك فيما تبقى من المرحلة الانتقالية أو عبر وجود سلطة جديدة في البلاد عقب الانتخابات، بما يحقق مصالحها لاحقاً، ومراعاة كل ما يحيط بها من مناطق لها أهمية تدرج في النطاق الاستراتيجي.

وأن قوات الدعم السريع لديها رغبة في ذلك لكنها تخشى من استخدام الطيران العسكري بإفراط ضدها، وترى عدم وجود ضمانات بالتزام جيش لا يتحمس لوقف القتال إذا لم يحقق انتصاراً حاسماً. وذكر في تصريح لـ "العرب" أن السوابق التاريخية في السودان تشير إلى أن نجاح أي وساطة خارجية يرتبط بالتقدم الذي تحققه القوات الحكومية، وأن المبادرات الدولية تمر بمرحلة تبدأ برفض الطرفين قبل أن يذهب طرف نحو تغيير موقفه ثم تحقيق تغيير تكتيكي على الأرض يسمح بنجاح الوساطة، وهو أمر لم يتحقق بعد. وشدد على أنه قد تحدث بالفعل استجابة من الطرفين دون أن تحقق نتائج ملموسة على الأرض، ونجاح أي مباحثات في تحقيق تقدم محدود يتمثل

سكنية جنوب الخرطوم، بما في ذلك بالقرب من معسكر طيبة، بينما كانت قوة احتياطية تابعة للشرطة تقاتل قوات الدعم السريع على الأرض. وطالبت قوات الدعم السريع بتحييد قوات الشرطة وعدم انخراطها في العمليات العسكرية، غير أن قوات الجيش تصمم على جرها للمشاركة في الحرب. وأظهر مقطع فيديو نشرته قوات الدعم السريع عبر صفحاتها على فيسبوك وتويتر آثار قصف طيران الجيش على مستشفى شرق النيل والأضرار التي لحقت بالمرضى. أكد المحلل السياسي السوداني محمد تورشين أن تعدد المبادرات لا يشكل حسمًا نحو الوصول إلى وقف دائم لإطلاق النار، فالحسم لا يزال في يد الموقف العملي على الأرض،

الاشتباكات العسكرية في الخرطوم، ولم تكن هناك قوى إقليمية لديها قدرة على ممارسة ضغوط حقيقية تدفع إلى وقف إطلاق النار، بما فيها الولايات المتحدة التي تحدثت شفويًا عن إمكانية توقيع عقوبات على الطرف المعرقل للسلام. قال شهود عيان إن ضربات جوية مكثفة قامت بها قوات الجيش استهدفت مناطق في جنوب العاصمة الخرطوم، الخميس، تزامناً مع اندلاع اشتباكات بالقرب من معسكر للجيش في إطار الصراع الذي تسبب في نزوح مئات الآلاف من الأشخاص، وترك سكان الخرطوم يكافحون من أجل النجاة بحياتهم وسط النيران. وسمع شهود عيان دوي ضربات جوية شنّها الجيش على أماكن تركز تابعة لقوات الدعم السريع في أحياء

قد يخدم تعدد الوساطات الضغط على أطراف القتال في السودان لقبول بهدنة، لكن ذلك لن يمنع تجدد القتال في أي لحظة، خاصة في ظل إصرار الجيش على تحقيق انتصار على الأرض قبل الدخول في أي مباحثات لحل الأزمة.

ويخدم تعدد الوساطات مسألة الضغط على الطرفين المتنازعين لقبول بوقف إطلاق النار، لكنه لا يضمن حل الأزمة بشكل جذري، وقد تكون بحاجة إلى تكامل بما يضمن عدم التعارض في أهدافها، وقبول أي منها ينبع من عدم تورط الأطراف القائمة عليها في الصراع الدائر حالياً وتبني وساطة نزيهة ومحيدة.

قالت الكاتبة والمحلة السياسية السودانية شمائل النور إن المبادرات الإقليمية للحل على اختلافها وتعددتها غير مفيدة ما لم يحدث تطور عسكري كبير على الأرض، وإن الجيش السوداني لن يقبل بالتفاوض الحقيقي حول وقف إطلاق النار طالما أن وضعه الميداني غير جيد، وتتوقف قدرة الوساطات على عدم المساس بمكاسب كل طرف.

وأشارت في تصريح لـ "العرب" إلى أن الوساطات التي تشارك فيها بعض الأطراف الإقليمية أكثر قدرة على تحقيق اختراق، لأنها تمتلك أوراق ضغط عديدة يمكن أن تؤثر من خلالها على الطرفين، ووجود تعارض في مواقف بعض القوى التي تدخل على خط الوساطة قد يكون مفيداً من ناحية اتجاهها للتأثير في الطرف الذي تميل إليه.

وكانت الوساطات التي تبنتها أطراف إقليمية عدة للوصول إلى اتفاق نهائي في السودان سبباً رئيسياً في طول أمد الصراع، لأن القوى السياسية والعسكرية توظفها للمراوغة قبل أن يظهر التعاون بين الألية الثلاثية التي تضم الأمم المتحدة وإيغاد والاتحاد الأفريقي، وبين اللجنة الرباعية المكونة من الولايات المتحدة وبريطانيا والإمارات والسعودية وتمكنت من التوقيع على الاتفاق الإطاري ديسمبر الماضي بين المكون العسكري، قبل انفصاله، وبين القوى المدنية.

لم تنجح أي من جهود الوساطة التي قادتها أطراف أفريقية وعربية ودولية الشهر الماضي في وقف إطلاق النار، ورغم إعلان الوصول إلى هدنة عديدة تخطى عددها السبع، لم تتوقف

الخرطوم - تتهيأ الأوضاع في السودان لإمكانية حدوث اختراق يسهم في الوصول إلى اتفاق بشأن وقف إطلاق النار، ثم الالتزام بهدنة حقيقية بعد مرور أكثر من شهر على الاشتباكات التي اندلعت بين الجيش وقوات الدعم السريع، ما يدفع نحو تراحم الوساطات الإفريقية والعربية والدولية للضغط على الطرفين.

رحب يوسف عزت، المستشار السياسي لقائد الدعم السريع، الأرياء، بوساطة دولة جنوب السودان التي يقودها الرئيس سلفا كير من خلال منظمة "إيغاد"، لافتاً إلى أن "قوات الدعم السريع ترى أن جوبا مكان مثالي لمباحثات السلام، والرئيس سلفا كير لديه فهم أكبر للأزمة في السودان بشكل عام، وله دور يلعبه لوقف الحرب".



شمائل النور

المبادرات الإقليمية للحل على اختلافها وتعددتها غير مفيدة

جاءت تصريحات عزت في وقت لا تزال مباحثات جدة التي ترعاها السعودية والولايات المتحدة شبه متجمدة ولم تحقق تقدماً كبيراً على مستوى تثبيت وقف النار.

وعقدت مجموعة الاتصال العربية المعنية بالسودان أول لقاءاتها في جدة المكونة من مصر والسعودية والأمين العام للجامعة العربية، على هامش اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب، الأرياء، وأكدت أهمية التوصل إلى وقف فوري ومستدام لإطلاق النار والتعامل مع الأزمة السودانية باعتبارها شأناً داخلياً، ومحورية دور دول الجوار.

وتتهم المجموعة العربية بالتواصل مع الأطراف السودانية والدولية للعمل على معالجة أسباب الأزمة وبدل كافة المساعي للتوصل إلى وقف كامل ومستدام لإطلاق النار.

# الخناق يضيق على حاكم مصرف لبنان المركزي

## مسؤولون وسياسيون يطالبون باستقالة رياض سلامة

الأول في بيروت الذي يشرف على قضية محلية ضد حاكم مصرف لبنان رد الدفوع التي قدمها محامو الدفاع. وكان محامو سلامة قد اعترضوا على حضور قاض لبناني آخر يقاضي حاكم مصرف لبنان نيابة عن الدولة في جلسة استماع لمحققين أوروبيين في بيروت في مارس.

ولا يزال حاكم المصرف المركزي سلامة في منصبه. ومن المفترض أن تنتهي ولايته في يوليو القادم، ويجري تداول عدد من الأسماء لخلافة سلامة بينها الوزراء السابقون شاكراً أبو سليمان وديمانوس قطار وجهاد أزور، والمصرفي سمير عساف. لكن سلامة قال في تصريحات إعلامية "أنا متعاون مع القضاء اللبناني والخارجي، وسأنتحى إذا صدر أي حكم بحقي"، مضيفاً "أبرزت بالوثائق عدم صحة التهم الموجهة إلي، لاسيما المرتبطة بشركة 'فوري' المملوكة لشقيقي".

وأضاف "التبليغ من قبل القاضية الفرنسية كان يجب أن يكون وفق الأصول القانونية، وطلبت منها إصدار إبلاغ جديد يحترم القانون، إلا أنها رفضت". وحول مجريات التحقيق معه أشار سلامة إلى أن "هناك عملية سياسية وليست قضائية وراء ما يجري، أنا مستعد لكل المسار القانوني رغم قناعتي بأنه ظالم (...) ضميري مرتاح، والتهم الموجهة إلي غير صحيحة". وتابع "أنصح القضاء بالبدء بالسياسيين وليس بحاكم المصرف المركزي".

ورأى أن "مذكرة التوقيف تشكل سابقة تاريخية خطيرة جداً على سمعة لبنان المالية، ودليل على تحلل الدولة بفعل غياب المحاسبة والرقابة في ظل حكم المافيا والمليشيات، كما أنها تضع القضاء اللبناني أمام مسؤولياته في ظل تفشي الفساد على مختلف مستويات الدولة من أعلى الهرم إلى أسفله، وتفصح تقصيره في محاسبة من هو اليوم مهم في الاستيلاء على المال العام".

**التهم الموجهة إلى سلامة خطيرة جداً وغير مسبوقة في حق حاكم لمصرف مركزي، وتحتم عدم بقائه في منصبه**

وكانت القاضية الفرنسية المكلفة بالتحقيق في أموال وممتلكات حاكم مصرف لبنان المركزي في أوروبا أود بوروزي، أصدرت مذكرة توقيف دولية بحقه الثلاثاء، بعد تغيبه عن جلسة استجوابه أمامها في باريس. وكانت الدولة اللبنانية ممثلة برئيسة هيئة القضايا في وزارة العدل القاضية هيلانة إسكندر ادعت في منتصف مارس الماضي على سلامة خلال جلسة استجوابه، وعلى شقيقه رجا ومساعدته ماريان الحويك بجرائم التزوير وغسل الأموال وطلبت توقيفهم وحجز أموالهم. وقال مصرف مركزي، رئيس قضاة كبير الخميس، إن شربل أبوسمرا قاضي التحقيق

وقال البيان إن "إصدار مذكرة توقيف دولية في حق حاكم مصرف لبنان رياض سلامة محطة مفصلية في مسار محاسبة الطبقة السياسية والمالية الحاكمة، التي تعوّدت على العفو العام والإفلات من العقاب رغم جرائمها الكثيرة في حق الشعب اللبناني". وأضاف "على الحاكم الاستقالة فوراً التزاماً بمبدأ المسؤولية والمواد المرعية في قانون النقد والتسليف التي تحاسب الحاكم الملاحق لتقاعسه عن القيام بواجباته ولخطأ فادح في تسيير الأعمال".

وأشار إلى أنها (الاستقالة) "ضرورية للحد من التأثير الكارثي لحدث كهذا على سمعة لبنان المالية والقطاع المصرفي، على أن تتم إدارة الشغور في حاكمية مصرف لبنان ضمن الأليات المعتمدة في القانون نفسه".

وحمل البيان المجلس النيابي مسؤولية الشغور في حاكمية مصرف لبنان لعجزه حتى اليوم عن انتخاب رئيس جمهورية الذي يشكل مدخلاً لإعادة تشكيل سلطة تنفيذية كاملة الصلاحيات تستطيع تعيين حاكم للمصرف المركزي يلتزم بالقوانين المرعية ولا يتحايل عليها، بناءً على مصالحه ومصالح القوى السياسية". واعتبر البيان أن "التهم الموجهة إلى سلامة من اختلاس وغسيل أموال وتزوير مستندات مصرفية خطيرة جداً وغير مسبوقة في حق حاكم لمصرف مركزي، وتحتم عدم بقائه في منصبه".

بيان صدر عن: حزب "الكتلة الوطنية"، "تيار التغيير في الجنوب"، "لقاء الشمال"، منظمة "كلنا إرادة"، "خط أحمر"، "عامية 17 تشرين"، حزب "الكتائب اللبنانية"، حزب "تقدم"، "انتفض للسيادة للعدالة" (طرابلس) و"عكار تنتفض"، المجلس النيابي بتحمل مسؤولية الشغور في حاكمية مصرف لبنان.

شخص في أي دولة يمثل هذه الجرائم، ينبغي الإيظ في موقع مسؤولية ويجب أن ينتحى فوراً". وأضاف "اعتقد أنه يجب أن يستقيل". وكان سلامة قد قال إنه سيطعن في مذكرة الاعتقال.

وطالبت 10 مجموعات من الأحزاب والقوى المعارضة الخميس، باستقالة حاكم مصرف لبنان المركزي، ودعت في

بيروت - بدأ الخناق يضيق على حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة، فبعد إصدار فرنسا مذكرة اعتقال بحقه بتهمته الاحتيال، تصاعدت الأصوات الداخلية بضرورة استقالته وهو ما رفضه سلامة في تصريحات إعلامية الخميس. ودعا نائب رئيس الوزراء اللبناني سعادة الشامي الخميس سلامة إلى الاستقالة، وقال الشامي "عندما يُتهم



لن استقيل



## الخوف من تهمة سوء التسيير يشل روح المبادرة لدى المسؤولين في الجزائر

### الحكومة تتجه لرفع التجريم عن فعل التسيير

الجزائر - تسعى الحكومة الجزائرية من خلال مشروع قانون يرفع التجريم عن فعل التسيير إلى فتح مجال المبادرة

أسماء المسؤولين لتحريك القطاعات والمؤسسات التي يديرونها ورفع المخاوف التي كبلت الإدارات طيلة السنوات الماضية، حيث بات المسؤولون يتقادون تحمل مسؤولياتهم في المسائل والملفات المتصلة بنشاطهم خشية الوقوع تحت طائلة المسائلة، الأمر الذي شل حركة التنمية والاستثمار على المستوى المحلي.

وكتشف مجلس الوزراء في اجتماعه الأخير الذي عقد برئاسة رئيس الحكومة أيمن بن عبد الرحمن عن تعديلات جديدة للنصوص المتعلقة بعمل المسؤولين العموميين، والتي تضمن لهم حرية المبادرة وترفع عنهم فعل التجريم الذي ظل يلاحقهم طيلة السنوات الماضية بدعوى الحرب على الفساد وسوء تسيير المال العام.

وتأخرت هذه التعديلات كثيرا قياسا بالتوقيت الذي شدد فيه الرئيس عبد المجيد تبون على وجوب حماية الدولة لكوادرها ومثليها، وفضهم على المبادرة واتخاذ القرار المحلي، بعيدا عن أي خوف من المتابعة أو التحقيقات الأمنية التي شلت حرية التصرف لدى المسؤولين المحليين.

وتعود هذه النصريات لتبون إلى ما قبل ثلاث سنوات في خطاب مطول تطرق فيه للتحديات الداخلية. ويوجد العشرات من المسؤولين المحليين من إداريين وولاة وحتى منتخبين في المجالس المحلية في السجون بسبب متابعات قضائية جراء ضلوعهم في ملفات فساد وتبديد المال العام، بحسب تقارير مداولة، الأمر الذي راكم المخاوف لدى طبقة المسؤولين المحليين وحتى المركزيين، وشل لديهم روح المبادرة بسبب الخشية أن يتحول أي قرار إلى مصدر متاعب في حياتهم اليومية.

وتكرر بيان لمجلس الوزراء بأن "رئيس الوزراء ترأس اجتماعا للحكومة خصص لدراسة العديد من الملفات، منها مشروعات تمهيدية لقانونين قدمها وزير العدل حافظ الأختام عبد الرشيد طبي، ويتمثلان في تعديل بنود في قانون العقوبات، في إطار قراءة ثانية تهدف إلى تعزيز مكافحة الجريمة وتحسين أداء العدالة والحماية الجزائية للمعلم وكذا بعض الفئات الضعيفة".

وأضاف البيان "يكرس هذا التعديل كذلك التزام الدولة التام من أجل مراقبة المسيرين والمستثمرين وحمايتهم، لاسيما من خلال رفع التجريم عن فعل التسيير وتجريم عرقلة فعل الاستثمار قصد الإضرار بالاقتصاد الوطني".

وجاء في البيان أيضا "هذا المشروع قد تكفل بتعليمه رئيس الجمهورية المتعلقة بتشديد العقوبات المطبقة في مجال الغش والتزوير بكل أشكاله، ولاسيما تزوير وثائق الإقامة للحصول على عقار أو سكن بغير وجه حق".

ويبدو أن الشلل الذي خيم على المؤسسات الحكومية ودوائر القرار المحلية قد أدى إلى فرملة مخطط الحكومة في تحريك التنمية المحلية، وتفعيل الاستثمار المعول عليه في خلق الثروة ومواطن الشغل، الأمر الذي أفضى إلى حالة من الشك داخل مفاصل الدولة، خاصة في ظل الإطاحة المستمرة برموز

وكان سعيد نفي الجمعة وجود أي معاداة للسامية لدى الدولة التونسية بعدما نفذ شرطي عملية إطلاق نار دامية أمام كنيسة يهودي في جزيرة جربة.

وبدا أن تصريحات سعيد موجهة أساسا إلى نظيره الفرنسي، وقال الرئيس التونسي حينها "من الغريب أننا في القرن الحادي والعشرين لا يزال البعض يتحدث على سام وحام، إلا إذا كان هؤلاء يرددون الإبقاء على بنود التفرقة والاستفادة من هذا الخطاب".

وأكد سعيد أن "تونس ستبقى أمة بالرغم من المحاولات البائسة للمس بساقتارها"، وأفتى "على الجهود التي بذلتها وتبذلها قواتنا المسلحة العسكرية والأمنية في إحباط كل المخططات التي تستهدف مؤسسات الدولة والسلم الأهلي".

وقال الرئيس التونسي إن "الذين يخططون لسفك الدماء هم أنفسهم الذين يسعون إلى افتعال الأزمات بشتى السبل لتأجيج الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وللتكثير بالشعب في قوته ومعايشه".

ووقع الهجوم مساء الثلاثاء في الوقت الذي أكمل فيه المئات من اليهود الزيارة السنوية إلى كنيسة الغربية الأقدم في أفريقيا.

وقتل ثلاثة من عناصر الشرطة واثنان من الزوار، أحدهما يحمل الجنسية التونسية والإسرائيلية والأخر فرنسي - تونسي، برصاص المهاجم قبل أن يريده رجال الأمن. ونددت السلطات التونسية بالهجوم "الإرهابي"، لكنها امتنعت عن وصفه بـ"الإرهاب" أو إضفاء بعد معاد للسامية عليه.

وتعتبر زيارة الغربية من صميم تقاليد التونسيين اليهود الذين يبلغ عددهم 1500 نسمة فقط مقارنة بـ100 قبل الاستقلال في عام 1956.

ويجتذب الاحتفال في جربة عادة المئات من الزوار اليهود من أوروبا وإسرائيل، ويقام تحت إجراءات أمنية مشددة منذ أن هاجم متشددون تابعون لتنظيم القاعدة الكنيس عام 2002 بشاحنة ملغومة، مما أدى إلى مقتل 21 سائحا غريبا.

## الرئيس سعيد يوجه رسالة طمأنة للخارج: تونس ستبقى أرض التسامح بين الأديان

### كبير أجبارة اليهود في تونس: الرئيس طمأننا ومنحنا ضمانات



تونس تتسع للجميع بدون تمييز

خلال اللقاء بحث رسالة للخارج مفادها أن تونس أرض للتسامح وليست أرضا لمعاداة اليهود، وبأن البلاد تحترم اليهودية كدين وليست كحركة صهيونية".

وأضاف المغزراوي في تصريح "أنا في قلب الجزيرة جربة خلقت لبسا في ذلك، وربما هناك أطراف معادية لمسار الخامس والعشرين من يوليو أرادت توظيف ذلك بالترويج لكون تونس معادية لليهودية، لكن اعتقد أن اللقاء جاء ليوضح كل ذلك".

وفي أعقاب اللقاء، قال كبير أجبارة اليهود في التسجيل نفسه إن "اللقاء كان ممتازا"، مؤكدا أن رئيس الجمهورية تكلم بما في قلب الجميع... لقد طمأننا باننا نحن يهود تونس نعيش كسائر التونسيين وأعطانا ضمانات بأن ما حصل لن يتكرر مرة أخرى إن شاء الله".

وقال زهير حمدي، أمين عام التيار الشعبي، إن "اللقاء جاء على خلفية تداعيات عملية جربة الأخيرة، حيث أراد اللوبي الصهيوني حول العالم توظيف هذه العملية في الضغط على الرئيس سعيد لتحقيق مكاسب تتعلق

وفي اجتماعه مع القادة الروحيين الثلاثة، قال سعيد "أرحب بكم في هذا اللقاء واعتبره من بين أهم اللقاءات التاريخية التي تبرز التسامح والتعايش والتابع سعيد مخاطبا كبير أجبارة اليهود "عيشوا في تونس مواطنين أمنين كسائر المواطنين، فإن لحكمكم أذى فهو يؤذينا".

وأضاف "سنؤمن معادكم، وهي مؤمنة، وممارسة شعائر دينكم، ولن نجتث معا بذور الفتنة والفرقة التي يريد أعداء وطننا العزيز إشعالها".

لكن الرئيس التونسي توجه إلى "الذين يريدون الترتيب لسفك الدماء عبر فرض ما يسمى بالتطبيع، فليعلموا أنه لا وجود في قاموس شعبنا في تونس لهذا المفهوم، ونحن نفرق بين اليهودية والصهيونية".

وبعد سعيد المجتمع الدولي إلى العمل من أجل "وضع حد لمأساة الشعب الفلسطيني حتى يسترد حقه في أرضه ويقيم دولته وعاصمته القدس الشريف". وقال أمين عام حركة الشعب زهير المغزراوي إن "الرئيس سعيد أراد من

شكل اللقاء الذي عقده الرئيس التونسي قيس سعيد بكل من مفتي تونس وكبير أجبارة اليهود وكبير أساقفة الكنيسة الكاثوليكية، رسالة طمأنة جديدة للخارج ولقطع الطريق أمام مسعى البعض لتوظيف عملية جربة لتشويه صورة البلاد.

تونس - وجه الرئيس التونسي قيس سعيد خلال لقائه برؤساء الطوائف الإسلامية واليهودية والمسيحية في بلاده رسالة للعالم بأن بلاده ستبقى دائما بلد "التسامح بين الأديان كلها".

جاء ذلك بعد أسبوع على الاعتداء الدامي الذي وقع في جزيرة جربة تزامنا مع مراسم حج "الغريبة"، والذي أدى إلى قوع ضحايا معظمهم من الأمنيين، فيما قتل مدنيان.

استقبل سعيد في قصر قرطاج كلا من مفتي تونس الشيخ هشام بن محمود وكبير أجبارة اليهود في تونس حاييم بيتان وكبير أساقفة الكنيسة الكاثوليكية بتونس إيلاريو انطونيازي.

وبقت الرئاسة التونسية تسجيل فيديو لجانبا من الاجتماع قال خلاله سعيد إنه أراد من هذا اللقاء أن تكون الصورة موجهة إلى العالم أجمع بأن هناك دولة، وهناك تسامحا بين الأديان كلها، وهذا الأمر ليس جديدا في تونس بل هو راسخ منذ قرون".

وخلال اللقاء أكد سعيد أن التحقيقات جارية لتحديد من يقف خلف هذا الاعتداء. ومساء الأربعاء، أفادت إذاعة "موزايك أف.أم" الخاصة بأن أربعة أشخاص على صلة بالمهاجم، أوقفوا وأودعوا الحبس الاحتياطي للاشتباه بملصوهم في الاعتداء.

وكانت بعض الأصوات الغربية، بينها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، اعتبرت أن الهجوم يندرج في سياق معاداة السامية، وقال ماكرون في تغريدة أثارت غضب السلطة السياسية في تونس "ستكافح معاداة السامية دائما ودون كلل"، معبرا عن قلقه من العملية التي كان من بين ضحاياها مواطن يحمل الجنسية الفرنسية.

وتونس - حسم رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات الخميس الجدل الذي يثار بين الحين والآخر في تونس، حول موعد الانتخابات الرئاسية.

وقال رئيس الهيئة فاروق بوعسك في تصريحات لوسائل إعلام محلية، إن الانتخابات الرئاسية لها مواعيد دورية وإن الدورة الرئاسية الحالية انطلقت في خريف 2019 وتنتهي في خريف 2024، وهي مسألة محسومة.

وأضاف بوعسك أن الوقت مازال مبكرا للحديث عن التحضيرات للانتخابات الرئاسية المقبلة، باعتبار أن المسارات الانتخابية يتم الانطلاق في الإعداد لها قبل حلول موعدها بستة أو ثمانية أشهر.

وتطالب العديد من القوى السياسية والمنظمات الوطنية بضرورة تحديد موعد الانتخابات الرئاسية، وهناك من يصر على ضرورة إجراء الاستحقاق بشكل مبكر، في ظل مخاوف لديهم من أن يجري تأجيل الاستحقاق إلى ما بعد 2024.

وتونس - حسم رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات الخميس الجدل الذي يثار بين الحين والآخر في تونس، حول موعد الانتخابات الرئاسية.

وقال رئيس الهيئة فاروق بوعسك في تصريحات لوسائل إعلام محلية، إن الانتخابات الرئاسية لها مواعيد دورية وإن الدورة الرئاسية الحالية انطلقت في خريف 2019 وتنتهي في خريف 2024، وهي مسألة محسومة.

وأضاف بوعسك أن الوقت مازال مبكرا للحديث عن التحضيرات للانتخابات الرئاسية المقبلة، باعتبار أن المسارات الانتخابية يتم الانطلاق في الإعداد لها قبل حلول موعدها بستة أو ثمانية أشهر.

وتطالب العديد من القوى السياسية والمنظمات الوطنية بضرورة تحديد موعد الانتخابات الرئاسية، وهناك من يصر على ضرورة إجراء الاستحقاق بشكل مبكر، في ظل مخاوف لديهم من أن يجري تأجيل الاستحقاق إلى ما بعد 2024.

وتونس - حسم رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات الخميس الجدل الذي يثار بين الحين والآخر في تونس، حول موعد الانتخابات الرئاسية.

وقال رئيس الهيئة فاروق بوعسك في تصريحات لوسائل إعلام محلية، إن الانتخابات الرئاسية لها مواعيد دورية وإن الدورة الرئاسية الحالية انطلقت في خريف 2019 وتنتهي في خريف 2024، وهي مسألة محسومة.

وأضاف بوعسك أن الوقت مازال مبكرا للحديث عن التحضيرات للانتخابات الرئاسية المقبلة، باعتبار أن المسارات الانتخابية يتم الانطلاق في الإعداد لها قبل حلول موعدها بستة أو ثمانية أشهر.

وتطالب العديد من القوى السياسية والمنظمات الوطنية بضرورة تحديد موعد الانتخابات الرئاسية، وهناك من يصر على ضرورة إجراء الاستحقاق بشكل مبكر، في ظل مخاوف لديهم من أن يجري تأجيل الاستحقاق إلى ما بعد 2024.



خطوة متأخرة

شكل اللقاء الذي عقده الرئيس التونسي قيس سعيد بكل من مفتي تونس وكبير أجبارة اليهود وكبير أساقفة الكنيسة الكاثوليكية، رسالة طمأنة جديدة للخارج ولقطع الطريق أمام مسعى البعض لتوظيف عملية جربة لتشويه صورة البلاد.

تونس - وجه الرئيس التونسي قيس سعيد خلال لقائه برؤساء الطوائف الإسلامية واليهودية والمسيحية في بلاده رسالة للعالم بأن بلاده ستبقى دائما بلد "التسامح بين الأديان كلها".

جاء ذلك بعد أسبوع على الاعتداء الدامي الذي وقع في جزيرة جربة تزامنا مع مراسم حج "الغريبة"، والذي أدى إلى قوع ضحايا معظمهم من الأمنيين، فيما قتل مدنيان.

استقبل سعيد في قصر قرطاج كلا من مفتي تونس الشيخ هشام بن محمود وكبير أجبارة اليهود في تونس حاييم بيتان وكبير أساقفة الكنيسة الكاثوليكية بتونس إيلاريو انطونيازي.

وبقت الرئاسة التونسية تسجيل فيديو لجانبا من الاجتماع قال خلاله سعيد إنه أراد من هذا اللقاء أن تكون الصورة موجهة إلى العالم أجمع بأن هناك دولة، وهناك تسامحا بين الأديان كلها، وهذا الأمر ليس جديدا في تونس بل هو راسخ منذ قرون".

وخلال اللقاء أكد سعيد أن التحقيقات جارية لتحديد من يقف خلف هذا الاعتداء. ومساء الأربعاء، أفادت إذاعة "موزايك أف.أم" الخاصة بأن أربعة أشخاص على صلة بالمهاجم، أوقفوا وأودعوا الحبس الاحتياطي للاشتباه بملصوهم في الاعتداء.

وكانت بعض الأصوات الغربية، بينها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، اعتبرت أن الهجوم يندرج في سياق معاداة السامية، وقال ماكرون في تغريدة أثارت غضب السلطة السياسية في تونس "ستكافح معاداة السامية دائما ودون كلل"، معبرا عن قلقه من العملية التي كان من بين ضحاياها مواطن يحمل الجنسية الفرنسية.

وتونس - حسم رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات الخميس الجدل الذي يثار بين الحين والآخر في تونس، حول موعد الانتخابات الرئاسية.

وقال رئيس الهيئة فاروق بوعسك في تصريحات لوسائل إعلام محلية، إن الانتخابات الرئاسية لها مواعيد دورية وإن الدورة الرئاسية الحالية انطلقت في خريف 2019 وتنتهي في خريف 2024، وهي مسألة محسومة.

وأضاف بوعسك أن الوقت مازال مبكرا للحديث عن التحضيرات للانتخابات الرئاسية المقبلة، باعتبار أن المسارات الانتخابية يتم الانطلاق في الإعداد لها قبل حلول موعدها بستة أو ثمانية أشهر.

وتطالب العديد من القوى السياسية والمنظمات الوطنية بضرورة تحديد موعد الانتخابات الرئاسية، وهناك من يصر على ضرورة إجراء الاستحقاق بشكل مبكر، في ظل مخاوف لديهم من أن يجري تأجيل الاستحقاق إلى ما بعد 2024.

وتونس - حسم رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات الخميس الجدل الذي يثار بين الحين والآخر في تونس، حول موعد الانتخابات الرئاسية.

وقال رئيس الهيئة فاروق بوعسك في تصريحات لوسائل إعلام محلية، إن الانتخابات الرئاسية لها مواعيد دورية وإن الدورة الرئاسية الحالية انطلقت في خريف 2019 وتنتهي في خريف 2024، وهي مسألة محسومة.

وأضاف بوعسك أن الوقت مازال مبكرا للحديث عن التحضيرات للانتخابات الرئاسية المقبلة، باعتبار أن المسارات الانتخابية يتم الانطلاق في الإعداد لها قبل حلول موعدها بستة أو ثمانية أشهر.

وتطالب العديد من القوى السياسية والمنظمات الوطنية بضرورة تحديد موعد الانتخابات الرئاسية، وهناك من يصر على ضرورة إجراء الاستحقاق بشكل مبكر، في ظل مخاوف لديهم من أن يجري تأجيل الاستحقاق إلى ما بعد 2024.

وتونس - حسم رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات الخميس الجدل الذي يثار بين الحين والآخر في تونس، حول موعد الانتخابات الرئاسية.



# هيئة تحرير الشام ترتدي قبعة الدولة للمشاركة في حفلة التسويات

## مساع للاستفادة سياسيا من تقارب سوريا مع تركيا والدول العربية

### السوريون في السعودية متفائلون وغاضبون من مشاركة الأسد في القمة

الرياض - في مقهى "دامسكو" في الرياض، مظاهر كثيرة من الثقافة والتقاليد السورية؛ من الفول المدمس إلى الأغاني الشعبية التي تصدح من مكبرات الصوت، وصولاً إلى الرواد الذين ينقسمون حول مشاركة الرئيس السوري بشار الأسد في القمة العربية اليوم الجمعة في مدينة جدة السعودية، ما يعكس حال البلاد التي تمرقها الحرب منذ أكثر من 12 عاماً.

ووظفت إدارة المقهى شخصاً يشبه الممثل الكوميدي السوري المحبوب دريد لحام، يقضي معظم مناوباته في التقاط صور "سلفي" مع الزبائن. لكن هذه الوحدة في الحنين إلى الوطن لا تنعكس على الموقف من قدوم الأسد إلى السعودية التي يصفها السوريون المغتربون بـ"بلدهم الثاني"، لحضور القمة العربية.

ويأمل البعض في أن تفضي هذه الخطوة التي تنهي عزلة الأسد بعد أكثر من عشر سنوات على تعليق عضوية بلاده في جامعة الدول العربية، في تخفيف عزلة سوريا والصعوبات الاقتصادية المرتبطة بها منذ بدء الحرب فيها في العام 2011. وتقول السورية هبة صيداوي (37 عاماً)، "كننا ننتظر هذه اللحظة"، مضيفة "من العذاب الآن زيارة بلدنا ورؤية أهلنا. لم تحقّق الحرب أي شيء".

ومع توقّف الطيران المباشر بين البلدين لسنتين، اضطر الآلاف من السوريين في السعودية لتحمل مشقة السفر لساعات أطول بتكلفة أكبر لزيارة أسرهم.

من جهة أخرى، هناك من لا يستطيع تحمّل فكرة وجود الأسد على الأراضي السعودية، وتحدث هؤلاء بشرط عدم الكشف عن هوياتهم. وتقول إحداهن "أنا أكرهه! أكرهه"، قبل أن تتابع "باتسي من أجل ماذا، ماذا سيفعل؟ هل سيصلح الأمور؟ هل سيغيّر البلد؟".

وترى أنّ الأسد "هو الوحيد الذي يحتاج إلى التغيير. أريد أن أقول بصوت عالٍ إنني ضده، ولكن لدي أقارب في سوريا، سيوقفونهم جميعاً".

وقطعت السعودية ودول عربية أخرى علاقاتها مع حكومة الأسد في عام 2012 رداً على حملة قمع الاحتجاجات ضد النظام التي تطورت إلى حرب أهلية أودت بحياة أكثر من 500 ألف شخص وخارجها.

وبدأت الخطوات المؤدية إلى إعادة سوريا إلى الحاضنة العربية في العام 2018، حين أعادت الإمارات العربية المتحدة العلاقات مع دمشق. لكن العملية برمتها تسارعت بعد الزلزال الكبير الذي ضرب سوريا وتركيا في فبراير الماضي، ما أدى إلى تدفق المساعدات من المنطقة.

وخلال نزوة النزاع، أبد المسؤولون السعوديون علناً فكرة الإطاحة بالأسد. لكن بعد الزلزال، صرح وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان أن هناك إجماعاً في العالم العربي على أن "نهجاً جديداً" حيال سوريا يتطلب مفاوضات مع دمشق، سيكون ضرورياً معالجة الأزمات الإنسانية.

وقد تبادل وزيراً خارجية البلدين الزيارات منذ ذلك الحين، وضغطت الرياض بشدة من أجل دعوة الأسد لحضور قمة الجمعة في جدة. ويقول أحمد رواد "دامسكو" إن أخبار الوصول الوثيقي للأسد إلى السعودية ليست شيئاً يحتفل به. ويضيف "كيف يمكنني أن أكون متفائلاً بشأن ذلك؟ كلما نظرت في وجهه أتذكر عدد الأشخاص الذين ماتوا بسببه". ويتساءل "هل بعيد حبيبنا الذي مات؟ هل يشفي الأمانا وجراحنا؟".

لكن فاطمة تعتبر أن زيارة الأسد تثير أملاً في عودة الأمور إلى طبيعتها قبل الحرب، على الرغم من عدم وجود حل سياسي للنزاع السوري.

وتقول "المشكلة الرئيسية هي السفر والاستيراد والاستثمار. هذه كلها أشياء أغلقت". مضيفة "الآن سوف تعود إلى طبيعتها وسوف تتحسن الأمور".

ويشارك أحمد عبد الوهاب الذي يقدم عرضاً في المقهى، فاطمة تفاؤله. ويقول "في الماضي تركنا وحدنا.. الآن نعود معاً". في إشارة إلى جامعة الدول العربية.

في الوقت نفسه، يشدد على أن عودة سوريا لا تقضي على آلام السنوات الـ12 الماضية. ويقول وهو يغالب دموعه، "أي سوري عندما يتحدث معه عن وطنه، ترى الدموع في عينونه". ويتابع "بلدنا عاد 500 عام إلى الخلف. إنه أكثر من قهر. وكان قلبك يحترق".

وتختلف تسوده مصالح الدول ومنطقها وخطابها. وتستيق الهيئة خطوة تقارب تركيا مع حكومة دمشق التي يجري التهديد لها منذ العام الماضي، وتبعث رسالة مفادها أنها لم تعد فقط كياناً مسلحاً متطرفاً يحافظ على قوته أمام الجميع ويوظف طرف ضد آخر، وإنما صارت كيان - دولة جديراً بالدخول في مفاوضات وتسويات مع الأطراف الفاعلة.

إن إدراك هيئة تحرير الشام للخطر الذي سببته على التطبيع بين دمشق وأنقرة دون أخذها في الاعتبار دفعها إلى اكتساب النفوذ على الأرض بالتوسع والسيطرة على المعابر في منطقتي درع الفرات وغصن الزيتون، أو من خلال التحول إلى دولة غير مكتملة أو كسب ثقة السكان المحليين.

وتخطط الهيئة من وراء مضاعفة السطوة الاقتصادية لديها والظهور بمظهر إدارة حاكمية للتفاوض مع دمشق مثلها مثل تركيا، حيث سيصبح التفاوض في هذه الحالة متاحاً مع كتلة مسيطرة ومتجانسة وتتحكم في ملفات اقتصادية، راضخة للتغيرات الإقليمية والدولية، وهي التي أظهرت تجاوزاً مع تفاهات أسناتة وسوتشي سابقاً رغم معارضة بعض قادتها لها.

وتريد تركيا التعامل مع كيان موحد نافذ في الشمال السوري يهني فوضى الكيانات المتعددة المتناحرة، وهو ما حققته بشكل كبير هيئة تحرير الشام التي تخطط لكسب ثقة الأتراك وفرض نفسها كطرف يمكن الاستفادة منه على حكومة دمشق وفقاً للمعادلات تبادل المصالح.

وتتعامل هيئة تحرير الشام، وهي الفصل الذي يسيطر على جزء كبير من مدينة إدلب وريفها وريف حماة الشمالي وريف حلب الشرقي، مع تطور تقارب سوريا مع محيطها العربي بالانخراط في الدبلوماسية والحكم وتغيير الهوية بما يفوت الفرصة على مساعي تدميرها وردعها بالتنسيق مع دمشق.

ويدعم ناي هيئة تحرير الشام بنفسها عن المعتقدات والممارسات المنطوقة وعن الخط الجهادي مساعيها للشطب من قائمة المنظمات الإرهابية ونيل اعتراف دولي بشرعية حكمها. ولا يرسل تحول الهيئة إلى كيان حاكم يراعي حقوق الإنسان ويفسح مجالاً للمشاركة في الانتخابات المحلية أمام جميع السكان، بمن فيهم النساء، برسائل إلى الداخل المحلي والمحيط الإقليمي فقط، بل أيضاً إلى الغرب والقوى الدولية، ويمثل سابقة تشجع الجماعات الأخرى على أن تحذو حذوها.

وتتبع هيئة تحرير الشام، وهو ما قد يلحقه بقطار الجهاديين المهزومين في ظل واقع الجسدية والاعتقالات والإقالة والإبعاد، واستغرق العمل على تلك الخطط وصولاً إلى استكمالها اليوم أكثر من سبع سنوات.

وضرب قادة هيئة تحرير الشام عصافيرين بحجر واحد، فتخلصهم من حلفائهم الجهاديين أزاح عن كاهلهم الارتباك الذي لازمهم بشأن تحديد الهوية من خلال إعلان الطلاق الأيديولوجي من تيار السلفية الجهادية بشقيه المحلي والعالمي.

ويترتب على هذا الإجراء امتلاك قادة الهيئة قدرة على الزعم أنها كيان يحترم حقوق الإنسان والتعددية تورطوا في اغتيالات وعمليات اضطهاد ممنهج ضد الأقليات الدينية.

وبحزبها من عبء ماضيها الجهادي وطرد أو تصفية العناصر الأكثر تشدداً تستطيع هيئة تحرير الشام ادعاء أنها جديرة بثقة المجتمع الدولي والدخول كشريك في تسويات إقليمية بجانب نظام دمشق، بصفتها نظام حكم مستقلاً.

ويؤسس قادة هيئة تحرير الشام هوية حركتهم الجديدة على تكثيف دعاية تفيد بمفارقة مسار الجهاد العالمي والمحلي واحترامها للأقليات والتعددية وقيم التسامح الديني، وانشغالها بشؤون الحكم والإدارة عن إبداء أي اهتمام بملفات خارجية طالما شغلت حيزاً كبيراً من اهتمام الحركة الإسلامية، مثل القضية الفلسطينية.

وبدلاً من الترويج لنفسها ككيان جاء لإنقاذ أهل السنة المعرضين لخطر وجودي في سوريا، كما كانت تفعل من قبل مراهنة على تأثيرات المظالم والأضرار التي لحقت بأغلبية السكان السنة طوال نصف قرن، باتت الهيئة تروج لنفسها كإدارة سياسية قادرة على توفير الخدمات الرئيسية وتحسين الأحوال المعيشية لكل المواطنين على اختلاف انتماءاتهم.

وارتكز خطاب قادة الهيئة في الفترة الماضية على الترويج لمشاريع في مجالات الري والزراعة والصناعة والدفع باتجاه الانفتاح على العالم لربط نظامها بالاقتصاد الدولي، بمعزل عن الخطاب التقليدي السابق المرتكز على الدعايات الطائفية ومزاعم تمثيل السنة في مواجهة الطوائف الأخرى.

وتهدف محاولة أبو محمد الجولاني تأطير مشروع دولة موازية دون خلفيات تنظيمية في الشمال السوري في هذا التوقيت إلى فرض نفسه كطرف في المعادلات الجديدة بالمنطقة لكي لا يقف متفرجاً، وهو ما قد يلحقه بقطار الجهاديين المهزومين في ظل واقع



محاولة للظهور في صورة الحاكم

مختلف تسوده مصالح الدول ومنطقها وخطابها. وتستيق الهيئة خطوة تقارب تركيا مع حكومة دمشق التي يجري التهديد لها منذ العام الماضي، وتبعث رسالة مفادها أنها لم تعد فقط كياناً مسلحاً متطرفاً يحافظ على قوته أمام الجميع ويوظف طرف ضد آخر، وإنما صارت كيان - دولة جديراً بالدخول في مفاوضات وتسويات مع الأطراف الفاعلة.

إن إدراك هيئة تحرير الشام للخطر الذي سببته على التطبيع بين دمشق وأنقرة دون أخذها في الاعتبار دفعها إلى اكتساب النفوذ على الأرض بالتوسع والسيطرة على المعابر في منطقتي درع الفرات وغصن الزيتون، أو من خلال التحول إلى دولة غير مكتملة أو كسب ثقة السكان المحليين.

وتخطط الهيئة من وراء مضاعفة السطوة الاقتصادية لديها والظهور بمظهر إدارة حاكمية للتفاوض مع دمشق مثلها مثل تركيا، حيث سيصبح التفاوض في هذه الحالة متاحاً مع كتلة مسيطرة ومتجانسة وتتحكم في ملفات اقتصادية، راضخة للتغيرات الإقليمية والدولية، وهي التي أظهرت تجاوزاً مع تفاهات أسناتة وسوتشي سابقاً رغم معارضة بعض قادتها لها.

وتريد تركيا التعامل مع كيان موحد نافذ في الشمال السوري يهني فوضى الكيانات المتعددة المتناحرة، وهو ما حققته بشكل كبير هيئة تحرير الشام التي تخطط لكسب ثقة الأتراك وفرض نفسها كطرف يمكن الاستفادة منه على حكومة دمشق وفقاً للمعادلات تبادل المصالح.

وتتعامل هيئة تحرير الشام، وهي الفصل الذي يسيطر على جزء كبير من مدينة إدلب وريفها وريف حماة الشمالي وريف حلب الشرقي، مع تطور تقارب سوريا مع محيطها العربي بالانخراط في الدبلوماسية والحكم وتغيير الهوية بما يفوت الفرصة على مساعي تدميرها وردعها بالتنسيق مع دمشق.

ويدعم ناي هيئة تحرير الشام بنفسها عن المعتقدات والممارسات المنطوقة وعن الخط الجهادي مساعيها للشطب من قائمة المنظمات الإرهابية ونيل اعتراف دولي بشرعية حكمها. ولا يرسل تحول الهيئة إلى كيان حاكم يراعي حقوق الإنسان ويفسح مجالاً للمشاركة في الانتخابات المحلية أمام جميع السكان، بمن فيهم النساء، برسائل إلى الداخل المحلي والمحيط الإقليمي فقط، بل أيضاً إلى الغرب والقوى الدولية، ويمثل سابقة تشجع الجماعات الأخرى على أن تحذو حذوها.

وتتبع هيئة تحرير الشام، وهو ما قد يلحقه بقطار الجهاديين المهزومين في ظل واقع الجسدية والاعتقالات والإقالة والإبعاد، واستغرق العمل على تلك الخطط وصولاً إلى استكمالها اليوم أكثر من سبع سنوات.

وضرب قادة هيئة تحرير الشام عصافيرين بحجر واحد، فتخلصهم من حلفائهم الجهاديين أزاح عن كاهلهم الارتباك الذي لازمهم بشأن تحديد الهوية من خلال إعلان الطلاق الأيديولوجي من تيار السلفية الجهادية بشقيه المحلي والعالمي.

ويترتب على هذا الإجراء امتلاك قادة الهيئة قدرة على الزعم أنها كيان يحترم حقوق الإنسان والتعددية تورطوا في اغتيالات وعمليات اضطهاد ممنهج ضد الأقليات الدينية.

وقطعت الهيئة أشواطاً وتنتقلت من محطة إلى أخرى بداية من الإيمان في الانسلاخ عن الحركة الجهادية بهدف تشكيل هوية جديدة ترتكز على تمثيل الخط الثوري وإثبات القدرة على تقديم الخدمات الرئيسية للسكان وانتهاء بالتصل من الماضي القديم الذي شهد تجاوزات في مجال حقوق الإنسان ضد الأقليات ومختلفي العقيدة من دروز ومسيحيين.

وشرعت الحركة في سلخ نفسها من تيار الجهاد العالمي لتصبح فقط فصيلاً متطرفاً يبنئ ما يُعرف بالجهاد المحلي، ما اقتضى إعلان الانفصال عن تنظيم داعش ثم محاربته وخوض صراع دموي مع خلاياه.

وحافظت الهيئة على علاقاتها مع الأجنحة الجهادية الموالية للقاعدة وإن كانت تتبنى الجهاد العابر للحدود، مثل التشكيلات المصرية والإردنية وغيرها، لمساعدتها في التغلب على منافسيها الجهاديين في الداخل.

وتعمل الهيئة على تعزيز مكانتها كحاكمة لنظام ناشئ ومهيمنة على سلطة بمعزل عن الجمود الأيديولوجي والولاءات التنظيمية أكثر من الماضي. ويعود هذا الاحتياج إلى رغبتها في أن تكون جزءاً من التسويات المقبلة بين النظام السوري وتركيا، وبينه وبين العديد من الدول العربية بصورة ثنائية، ولا تعتقد التسويات على حسابها أو في غيابها.

وتخشى الهيئة أن يؤثر عليها الماضي التنظيمي والتفكيري بالنظر إلى موقف الكثير من الدول العربية المناهض لتيار الإسلام السياسي عموماً والتنظيمات السلفية الجهادية على وجه الخصوص.

وتمثل محاولات التقارب وإعادة العلاقات بين سوريا وتركيا حاجساً لقادة هيئة تحرير الشام التي نمت واكتسبت نفوذها على الأرض من خلال توظيف واستغلال مساحات العداء والصراع بين حكومتها وبينها وبين حكومتها لتثبيت نفسها داخل الواقع المستقبلي للمنطقة على الانتقال من منظمة جهادية إلى هيكل حكم منفتح على الجهات الخارجية الفاعلة، الدولية والإقليمية، ويحظى بثقة المكونات الداخلية والسكان المحليين.

وتتأسس خطتها لتثبيت نفسها داخل الواقع المستقبلي للمنطقة على الانتقال من منظمة جهادية إلى هيكل حكم منفتح على الجهات الخارجية الفاعلة، الدولية والإقليمية، ويحظى بثقة المكونات الداخلية والسكان المحليين.

وتتأسس خطتها لتثبيت نفسها داخل الواقع المستقبلي للمنطقة على الانتقال من منظمة جهادية إلى هيكل حكم منفتح على الجهات الخارجية الفاعلة، الدولية والإقليمية، ويحظى بثقة المكونات الداخلية والسكان المحليين.

وتتأسس خطتها لتثبيت نفسها داخل الواقع المستقبلي للمنطقة على الانتقال من منظمة جهادية إلى هيكل حكم منفتح على الجهات الخارجية الفاعلة، الدولية والإقليمية، ويحظى بثقة المكونات الداخلية والسكان المحليين.

تسعى هيئة تحرير الشام لتعزيز مكانتها كحاكم قادر على توفير الخدمات الرئيسية وتحسين الأحوال المعيشية للسوريين الذين يعيشون تحت سيطرتها، وهو ما يعكس مخاوف من خسارة نفوذها في ظل التقارب العربي والتركي مع دمشق.

وتسعى هيئة تحرير الشام لتعزيز مكانتها كحاكم قادر على توفير الخدمات الرئيسية وتحسين الأحوال المعيشية للسوريين الذين يعيشون تحت سيطرتها، وهو ما يعكس مخاوف من خسارة نفوذها في ظل التقارب العربي والتركي مع دمشق.

وتسعى هيئة تحرير الشام لتعزيز مكانتها كحاكم قادر على توفير الخدمات الرئيسية وتحسين الأحوال المعيشية للسوريين الذين يعيشون تحت سيطرتها، وهو ما يعكس مخاوف من خسارة نفوذها في ظل التقارب العربي والتركي مع دمشق.

وتسعى هيئة تحرير الشام لتعزيز مكانتها كحاكم قادر على توفير الخدمات الرئيسية وتحسين الأحوال المعيشية للسوريين الذين يعيشون تحت سيطرتها، وهو ما يعكس مخاوف من خسارة نفوذها في ظل التقارب العربي والتركي مع دمشق.

وتسعى هيئة تحرير الشام لتعزيز مكانتها كحاكم قادر على توفير الخدمات الرئيسية وتحسين الأحوال المعيشية للسوريين الذين يعيشون تحت سيطرتها، وهو ما يعكس مخاوف من خسارة نفوذها في ظل التقارب العربي والتركي مع دمشق.

وتسعى هيئة تحرير الشام لتعزيز مكانتها كحاكم قادر على توفير الخدمات الرئيسية وتحسين الأحوال المعيشية للسوريين الذين يعيشون تحت سيطرتها، وهو ما يعكس مخاوف من خسارة نفوذها في ظل التقارب العربي والتركي مع دمشق.

وتسعى هيئة تحرير الشام لتعزيز مكانتها كحاكم قادر على توفير الخدمات الرئيسية وتحسين الأحوال المعيشية للسوريين الذين يعيشون تحت سيطرتها، وهو ما يعكس مخاوف من خسارة نفوذها في ظل التقارب العربي والتركي مع دمشق.

وتسعى هيئة تحرير الشام لتعزيز مكانتها كحاكم قادر على توفير الخدمات الرئيسية وتحسين الأحوال المعيشية للسوريين الذين يعيشون تحت سيطرتها، وهو ما يعكس مخاوف من خسارة نفوذها في ظل التقارب العربي والتركي مع دمشق.

وتسعى هيئة تحرير الشام لتعزيز مكانتها كحاكم قادر على توفير الخدمات الرئيسية وتحسين الأحوال المعيشية للسوريين الذين يعيشون تحت سيطرتها، وهو ما يعكس مخاوف من خسارة نفوذها في ظل التقارب العربي والتركي مع دمشق.



هشام النجار كاتب مصري

عكس إعلان هيئة تحرير الشام، المسيطرة على مساحة واسعة من الشمال السوري، نايها عن تنظيم القاعدة وقبولها بالتعددية والتسامح الديني خوفاً شديداً على مكتسباتها التي حققتها في سوريا، والتي صارت مهددة بفعل التطورات الإقليمية، وفي مقدمتها تقارب دمشق مع الدول العربية وتركيا.

وتجبر التغيرات الجارية في الساحة هيئة تحرير الشام على اللحاق بالأحداث لتكون داخل المشهد وليست على هامشه أو خارجه. وتسابق الهيئة الزمن لأن التيار الجهادي المنبثقة عنه مني بهزيمة ثقيلة، وعاد المقاتلون الأجانب إلى ديارهم ويلقى الكثير من القادة الجهاديين حتفهم ضمن تدابير مكافحة الإرهاب الدولية.

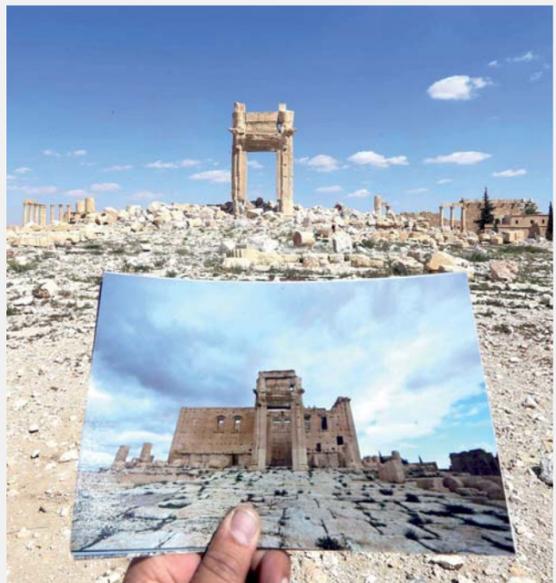
وتعمل الهيئة على تعزيز مكانتها كحاكمة لنظام ناشئ ومهيمنة على سلطة بمعزل عن الجمود الأيديولوجي والولاءات التنظيمية أكثر من الماضي. ويعود هذا الاحتياج إلى رغبتها في أن تكون جزءاً من التسويات المقبلة بين النظام السوري وتركيا، وبينه وبين العديد من الدول العربية بصورة ثنائية، ولا تعتقد التسويات على حسابها أو في غيابها.

وتخشى الهيئة أن يؤثر عليها الماضي التنظيمي والتفكيري بالنظر إلى موقف الكثير من الدول العربية المناهض لتيار الإسلام السياسي عموماً والتنظيمات السلفية الجهادية على وجه الخصوص.

وتمثل محاولات التقارب وإعادة العلاقات بين سوريا وتركيا حاجساً لقادة هيئة تحرير الشام التي نمت واكتسبت نفوذها على الأرض من خلال توظيف واستغلال مساحات العداء والصراع بين حكومتها وبينها وبين حكومتها لتثبيت نفسها داخل الواقع المستقبلي للمنطقة على الانتقال من منظمة جهادية إلى هيكل حكم منفتح على الجهات الخارجية الفاعلة، الدولية والإقليمية، ويحظى بثقة المكونات الداخلية والسكان المحليين.

وتتأسس خطتها لتثبيت نفسها داخل الواقع المستقبلي للمنطقة على الانتقال من منظمة جهادية إلى هيكل حكم منفتح على الجهات الخارجية الفاعلة، الدولية والإقليمية، ويحظى بثقة المكونات الداخلية والسكان المحليين.

وتتأسس خطتها لتثبيت نفسها داخل الواقع المستقبلي للمنطقة على الانتقال من منظمة جهادية إلى هيكل حكم منفتح على الجهات الخارجية الفاعلة، الدولية والإقليمية، ويحظى بثقة المكونات الداخلية والسكان المحليين.



المزيد من العزلة لن يعيد عقارب الساعة إلى الخلف

## الصين أصبحت مرابي العالم بكين قوة إقراض أغرقت الدول الفقيرة في الديون

في عالم تسيطر عليه الفوضى الاقتصادية جراء الأزمات المتتالية، أصبحت الصين مصدرا لفوضى جديدة تزيد التحديات أمام الدول والمقرضين الكبار؛ فبعد أن أقرضت بكين العديد من الدول صارت اليوم تطالب منافسيها من الدائنين بتحمل الخسائر وعدم المطالبة بالديون، وهو ما يتعارض مع مساعي إعادة هيكلة الديون ويقود العالم نحو عواقب وخيمة.

وبدلاً من اللجوء إلى المقرضين الخاصين الأثرياء، سعت الحكومات المقلدة بالديون على مدى عقود من الزمن لنيل المساعدة من نادي باريس غير الرسمي المكون من الدائنين الرئيسيين، إلى جانب مؤسسات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي متعدد الأطراف التي فتحت أبوابها بعد الحرب. ولم تنضم الصين إلى تلك المجموعات، لكنها تتفوق عليها اليوم. ويقلب ظهور بكين كقوة إقراض رئيسية النظام المألوف، مما يجبر الجميع على الإبحار في مشهد متغير يتجنب قواعد اللعبة القديمة والمألوفة. وفضلت الصين اتباع معايير مختلفة في الإقراض ونهجاً ثنائياً لإعادة التفاوض بشأن الديون بما يتعارض مع إطار العمل المنسق الذي تبنته نادي باريس الذي فشلته جهوده المبذولة لإدماج الصين، حيث رفضت بكين عروض الانضمام إلى المجموعة بينما كانت تتسكك في المعايير التي قامت عليها ممارسات إعادة هيكلة الديون الدولية.

وقال نائب المدير السابق في صندوق النقد الدولي عدنان مزارى، الذي يعمل الآن في معهد بيترسون للاقتصاد الدولي، إن "العالم تغير ويوجد لاعب عملاق جديد يسمى الصين. لا يمكنك إخبار لاعب جديد بهذا الحجم أن عليه اللعب وفقاً لقواعد محددة أو يغادر".

وظهر نادي باريس إثر الحرب العالمية الثانية وجمع الدائنين الغربيين الذين لعبوا منذ فترة طويلة دوراً مؤثراً في الإقراض العالمي ويمكنهم أن يستجيبوا بشكل جماعي لدعوات البلدان التي تعاني من ضائقة مالية لتخفيف ديونها. واتخذت المجموعة في العقود التي تلت ذلك إجراءات بشأن مئات الطلبات بالتنسيق مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. لكن صعود الصين الاقتصادي تحدى تلك الهيمنة. وقدمت بكين مئات المليارات من الدولارات في شكل قروض منذ 2013،

واشنطن - بينما كانت الدول العظمى منشغلة بالحروب والنزاعات، انشغلت الصين لسنوات بتوسيع نفوذها عالمياً عبر تحركات هادئة ومدروسة جعلتها تسيطر على أغلب الاقتصادات، فقد تجاوزت خلال العقد الماضي البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وأصبحت أكبر دائن في العالم بتقديم قروض بلغت مئات المليارات من الدولارات. وترى المحللة كريستينا لو في مقال مجلة "فورين بوليسي" أنه "لم تنجح أي دولة في تعطيل النظام الحالي كما فعلت الصين في عالم تسوده فوضى تمويل التنمية الدولية".

وتضيف أن "البكين الآن مفتاح السيارة لأول مرة. لكن المشكلة هي أن السيارة تعطّلها كتل ولا يعمل المفتاح بالفعل. وتبين أن مفاصلة الصين بدبلوماسية دفتر الشيكات كانت مختلفة قليلاً عما توقعته".

كريستينا لو

الصين نجحت في تعطيل النظام العالمي بقبوض التمويل

عدنان مزارى

الصين لاعب جديد لا يمكن إقصائه لقواعد محددة

تاريخياً عصفت مشاكل الديون بالحكومات لعدة قرون. وعانت إسبانيا تحت حكم هابسبورغ على سبيل المثال من مشاكل هيكلية متعددة. ووجدت عدة دول مهرباً صغيراً بفضل ظهور البنوك الوطنية. كان ذلك أولاً في القرن السابع عشر في هولندا ثم في إنجلترا. ولكن العالم لم يجد مثلاً آخرياً سوى بعد الحرب العالمية الثانية.

وتتمكن المشكلة في أن الكثير من البلدان التي ترفضها الصين مفلسة. وعرضت سريلانكا ميناء رئيسياً و100 ألف قرد مهدد بالانقراض للحفاظ على صبر الصينيين. ولئن كانت بكين في حاجة إلى التعامل بالكثير من الحزم فإن البلدان التي تراهن عليها عاجزة عن مدها بالبضائع التي تحتاج إليها. ومع تزايد عدد البلدان التي تضغط الآن من أجل تخفيف عبء الديون، تصبح القضية الرئيسية المطروحة اليوم هي من يتحمل عبء الخسائر. وتُصنّف الصين على أنها إذا كانت هي تتكبد خسائر، فينبغي على المقرضين متعددي الأطراف أن يفعلوا الشيء نفسه، وهو ما يتعارض مع مسار إعادة هيكلة الديون العالمية التقليدية.

بسبب فشل المقرضين في السداد إلى تقديم أكثر من 230 مليار دولار في شكل قروض طارئة، فيما كان انعكاساً للضغوط المتزايدة التي تواجهها لاسترداد أموالها والحفاظ على النوايا الحسنة التي حاولت بناءها من خلال مبادرة الحزام والطريق. والجدير بالذكر أن الصين أمضت خمسينات وستينات القرن العشرين وهي تحاول إغراء العالم النامي. ولم تفتح محفظتها بشكل جدي إلا في الآونة الأخيرة. وقال سكوت موريس، وهو زميل بارز في مركز التنمية العالمية ومسؤول سابق في وزارة الخزانة الأمريكية، إن هذه قد تكون "لحظة غير مسبوقة حقاً. لست متأكدًا من وجود فترة من الزمن كانت فيها أي حكومة كبيرة مثل الصين اليوم تشهد ديناميكيات الديون هذه".

اي منذ إطلاق مبادرة الحزام والطريق الهادفة إلى تطوير البنية التحتية لتصدير الفائض الصناعي وتوسيع نفوذ بكين العالمي. لكن المشهد العالمي لم يتغير بسهولة. وقال الأستاذ في جامعة كورنيل والرئيس السابق لقسم الشؤون الصينية في صندوق النقد إسوار براساد "كان هناك افتراض أن هذه الدول ستندمج مع الصين في القضايا الجيوسياسية، وتمكنها من تحقيق عائد جيد بينما كانت تؤسس مجموعة أقوى من التحالفات الجيوسياسية. لكن هذا لم يثمر".

وقلصت الصين إقراضها منذ ذلك الحين. لكن عواقب سنوات من صفقاتها المخوفة بالمخاطر والمشكوك فيها اقتصادياً أصبحت ملموسة. ولجأت بكين

## الغرب يدفع ثمن سياساته الخاطئة لصالح الصين وروسيا

فقدت الدول الغربية نفوذها الذي كانت تستخدمه في وقت من الأوقات للضغط على الدول النامية سياسياً واقتصادياً. وقال أحد هؤلاء المسؤولين بوضوح "القوى الغربية تحتاجنا الآن أكثر مما نحتاجها نحن".

الدول الغربية كانت تستخدم نفوذها، في وقت من الأوقات، للضغط على الدول النامية سياسياً واقتصادياً

مبادراتها نتائج متباينة، لكن جاءت الحرب الروسية - الأوكرانية لكي تجدد شعور دول العالم النامية بأن المساعدات الغربية لم تكن من أجل المبادئ وإنما لها أغراضها، خاصة مع نجاح موسكو المتزايد في عمليات التضييق والتأثير على الراي العام واستغلال المشاعر المعادية للغرب في أفريقيا وأمريكا اللاتينية ودول الجنوب بشكل عام. لذلك فإن الهدف الأساسي لقمة المجموعة كما أعلنه اليابانيون على الموقع الرسمي للقمة هو الوصول إلى الجنوب العالمي والمحافظة على النظام الدولي القائم على سيادة القانون. لكن الوصول إلى هذا الهدف يصطدم بتحد هائل يتمثل في الشعور بعدم الثقة وربما بالسطخ السائد في الجنوب العالمي تجاه الغرب.

واعترافاً بهذا الواقع الصعب يقول المسؤولون في إدارة بايدن إنهم لا يطالبون دول الجنوب بالاختيار بين الولايات المتحدة والصين وإنما يسعون إلى تعزيز بيئة دولية تكون فيها حكومات الدول حرة من أي إكراه خارجي. لكن الرئيس الصيني شي جينبينغ مازال يتهم واشنطن بممارسة سياسة "الإحتواء" ضد بلاده، وتضغط على حلفائها لكي يلتزموا بقيودها المفروضة على الصادرات بهدف حرمان الصين من الحصول على التكنولوجيا الغربية المتقدمة بدعوى أنه يمكن استخدامها في أغراض عسكرية. ويمكن القول إنه ما بين قمة مجموعة السبع في هيروشيميا وقمة الصين - آسيا الوسطى في شيان والقمة الروسية - الأفريقية في سان بطرسبرغ، يواجه العالم صراعاً ثلاثياً متزايداً على النفوذ بين الصين وروسيا والغرب الذي يبدو أنه يدفع ثمن عقود من التجاهل والسياسات الخاطئة تجاه دول الجنوب.

متعددة". وتحتاج واشنطن إلى رؤية واضحة بشأن ما يمكن أن تفعله تلك الدول لكي تمتلك اقتصادات ناجحة" في الوقت الذي توضح فيه أن "بعض الوعود التي تقدمها دول مثل الصين لا تتحقق".

لكن دول مجموعة السبع التي تشارك في العقوبات الغربية على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا وتشارك مسؤولي الأمن القومي الأمريكي القلق من تنامي النفوذ الصيني، ليست أصحاب العرض الوحيد في سوق الدبلوماسية العالمية.

ففي حين يجتمع الرئيس الأمريكي جو بايدن مع نظرائه من قادة مجموعة السبع في مدينة هيروشيميا اليابانية، سيعد الرئيس الصيني شي جينبينغ قمة الصين وآسيا الوسطى على مدى يومين في مدينة شيان الصينية. وفي يوليو المقبل سيستضيف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بمدينة سان بطرسبرغ قادة الدول الأفريقية، في إطار الجهود الروسية لإقناع دول العالم بأن العقوبات الغربية وليس الغزو الروسي لأوكرانيا كانت السبب وراء تضخم أسعار الطاقة ونقص إمدادات الحبوب في السوق العالمية والذي أضر بالدول الأفريقية الفقيرة بشدة.

وفي الشهر التالي سوف تستضيف مدينة جوهانسبرغ الجنوب أفريقية قمة مجموعة بريكس التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، مع طرح فكرة توسيع نطاق التجمع ليضم 19 دولة محتملة، وإمكانية إطلاق عملة مشتركة لدول التجمع على جدول الأعمال. والموضوعان من أفكار الصين التي كانت أول من طرح فكرة إيجاد عملة بديلة للدولار الأمريكي في التعاملات التجارية بين دول بريكس.

ونقلت بلومبرغ في تحليلها عن مسؤولين حكوميين اثنين من دولتين من دول المنطقة الوسطى القول إن العمل تغير بشدة خلال السنوات الأخيرة حيث

وجنوب أفريقيا وكازاخستان. ومن بين أهداف هذا البرنامج تعزيز الاتصالات رفيعة المستوى وتحسين التنسيق في مشروعات البنية التحتية القائمة وخطط عمل مفصلة لكل دولة يتم اعتبارها شريكاً أساسياً.

وحسب مصادر غربية فإن هذه الخطوة تمثل اعترافاً بأن الدبلوماسية الودية الصينية واستثماراتها في البنية التحتية في الدول النامية، بالإضافة إلى إمدادات السلاح الروسية وتوفير تكنولوجيا الطاقة النووية والأسمدة تفوقت على نداءات الدول الغربية لتلك الدول من أجل الاصطفاف معها في مواجهة بكين وموسكو.

في الوقت نفسه فإن التحرك الجديد لمجموعة السبع سيبتعد عن النهج الحكوم بالقيم الغربية وتبني نهج جديد يعتمد على تقديم مزايا ملموسة لتلك الدول في مجالات مثل التجارة والأمن.

ويقول بريان نيكولاس مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون نصف الكرة الغربي "من المهم أن نمنح الدول في نصفنا من الكرة الأرضية والعالم خيارات

واشنطن - يقف العالم اليوم على اعتاب جولة جديدة من الصراع على النفوذ، مع تكثيف جهود الصين وروسيا من جهة، والولايات المتحدة وحلفائها من جهة أخرى، من أجل كسب ود الحكومات وقلوب الشعوب وعقولها في الدول

الأخرى ذات الأهمية الاستراتيجية. وتظهر ملامح النظام العالمي متعدد الأقطاب الذي يضم قوى متنافسة، من خلال سلسلة من القمم عالية المستوى تبدأ بالقمة السنوية لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى التي تنطلق الجمعة في اليابان.

وفي تحليل نشرته وكالة بلومبرغ للأنباء، نقلت الوكالة عن مصادر مطلعة ووثائق اطلعت عليها القول إن قادة مجموعة الدول السبع الكبرى والاتحاد الأوروبي يعززون إقبالهم على خطط لاستقطاب مجموعة مختارة من الدول، فيما أطلقوا عليها "معركة العروض" العالمية مع روسيا والصين.

وتتضمن إستراتيجية الدول الغربية العمل مع ما تسمى "دول المنطقة الوسطى" مثل البرازيل وفيتنام



تتحرك فعلياً نحو عالم متعدد الأقطاب

### بكين تغري الدول النامية بالقروض

وقال مدير برنامج الصين في مركز ستيمسون، يون صن، إنه "صراع حول من يستحق المعانة أكثر". ويتمثل أحد الجهود الرئيسية في الإطار المشترك لمجموعة العشرين لمعالجات الديون، وهي مبادرة من شأنها أن تسمح لبكين والدائنين الآخرين بالعمل الجماعي في التعامل مع طلبات تخفيف الديون بينما تنهار البلدان تحت الضغوط الاقتصادية الوبائية. لكن التقدم كان ضئيلاً بعد مرور ما يقرب من ثلاث سنوات على بدء المبادرة.

وقال موريس "أمل الكثيرون في أن يكون الإطار المشترك هو الإطار الجديد لإعادة هيكلة الديون وتخفيف عبئها". لأن بكين كانت على الطاولة. وأضاف أن غموض مبادئ إطار العمل ترك مجالاً فسيحاً للتأويل، و"لم تقدم في الحقيقة أي مخططات كاملة".

وليست الصين مهياة للرد على تحدي ديون بهذا النطاق. وقال برادلي باركس، المدير التنفيذي لمجموعة أبحاث "إييد داتا لاب" في كلية ويليام أند ماري، "على الرغم من أن بكين تتمتع بخبرة في إعادة جدولة الديون الثنائية، إلا أنها ليست معتادة على العمل مع الآخرين. وما يزيد تعقيد الأمور هو أن المفاوضات تتطلب نظاماً مجزأ وغير منسق للبنوك الصينية والمؤسسات المالية والهيئات التنظيمية، ويسعى كل منها إلى تحقيق نتائج مختلفة".

وذكر براساد أن "المسؤولين الصينيين قد يشعرون بالقلق أيضاً من أن يُنظر إليهم على أنهم يقبلون حزمة صاغها المجتمع الدولي".

وقال ماثيو مينجي، الخبير في الدبلوماسية الاقتصادية الصينية في مجموعة رودوم، "ليست المسألة جمع الصين مع العالم بل جمع المقرضين والمتملمين والمؤسسات الصينية معاً".

ويبدو أن الصين قد خففت مطالبها خلال الأسابيع الأخيرة في مواجهة الضغوط الاقتصادية والسياسية المتزايدة، وورد أنها تدرس خططا لوقف دعوة المقرضين متعددي الأطراف إلى تحمل الخسائر، وفقاً لصحيفة وول ستريت جورنال.

وقال باركس "اعتقد أن من المؤلم مشاهدة دمج الصين اجتماعياً في مجموعة من القواعد والمعايير القديمة التي لم تكن معتادة عليها. نحن الآن نراقبها وهي بصدد إدراك سبب وجود القواعد والأعراف، وفي هذا نوع من البطء الشديد والمؤلم".

وقالت كريستينا لو إن "الأزمات السابقة يمكن أن تقدم دروساً عما ينتظرنا في المستقبل حين نتخفف أزمات الديون. ففي الثمانينات من القرن الماضي، تسببت أعباء الديون التي طالت جميع أنحاء أمريكا اللاتينية في حدوث تضخم مفرط ومؤلم دفع الملايين من الناس إلى براثن الفقر". وقال عدنان مزارى إن "هناك مخاوف من أن البلدان المتضررة ستشهد أيضا سنوات عديدة من النمو المنخفض مثلما مرت أميركا اللاتينية بعقد صعب إثر أزمة ديون الثمانينات".

## النكبة.. والنكبة الحقيقية!

ورفض سماع نصيحة الحبيب بورقيبة من خلال خطاب أريحا، في العام 1966. من لم يستوعب معنى النكبة جرّ مصر وسوريا والأردن إلى حرب 1967 التي كشفت كم كان جمال عبدالناصر مجرد ضابط ريفي لا يعرف شيئاً عن موازين القوى مع إسرائيل ولا يعرف شيئاً عن العالم وأهمية تفادي معاداة الولايات المتحدة في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية. كان عبدالناصر، الذي ارتدى في حُضن الاتحاد السوفياتي، يجهل أنه لولا أميركا لما انسحبت فرنسا وبريطانيا وإسرائيل من قناة السويس في العام 1956. كان الرئيس دوايت أيزنهاور من أجبر بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على الانسحاب بعد اكتشافه أن الدول الثلاث شنت حرباً على مصر من خلف ظهر أميركا!

خبر الله خير الله  
إعلامي لبناني

مفيد أن تحيي الأمم المتحدة ذكرى النكبة الفلسطينية، وهي ذكرى اليممة مرّ عليها 75 عاماً. أعلنت الأمم المتحدة الدولية أنه "للمرة الأولى في تاريخ الأمم المتحدة، تحيي المناسبة وفقاً للتفويض الممنوح من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة". وقالت اللجنة المختصة بحقوق الشعب الفلسطيني "غير القابلة للتصرف" إن "النزوح الجماعي للفلسطينيين المعروف باسم النكبة شهد تحولاً أكثر من نصف السكان الفلسطينيين إلى لاجئين"، مشيرة إلى أن النكبة تذكرنا بـ"أكثر من 5 ملايين و900 ألف لاجئ من فلسطين ما زالوا يعيشون وسط نزاع وعن احتلال ويتطلعون إلى حل عادل ودائم لمحتهم".

ما يمكن أن يكون مفيداً أكثر استيعاب الجانب العربي أن النكبة لم تتوقف عند العام 1948، بل تلتها نكبات أخرى وصولاً إلى ما ال إليه الوضع العربي اليوم. الوضع العربي اليوم هو النكبة الحقيقية. هناك من يعطي دروساً في الوطنية بعدما صار نصف شعبه مهجراً. بكلام أوضح،

يلقي ممثلو النظام السوري دروساً في الوطنية في اجتماعات وزراء الخارجية العرب المنعقدة في جده، تحضيراً للقمة العربية، متجاهلين حقوق السوريين وحقوق الشعب السوري. يعطي الخطاب الذي يعتمده النظام السوري فكرة عن رفض الاعتراف بالواقع والتعاطي معه بدل الهرب منه.

يعني الاعتراف بالواقع أن الكارثة تجاوزت فلسطين ونكبة الفلسطينيين. كارثة العراق أكبر من كارثة فلسطين ونكبتها، كذلك كارثة سوريا التي تفتت في ظل نظام ألقوى أخذ على عاتقه المتاجرة يومياً بشعارات "المقاومة" و"الممانعة"... فانتهى في الحُضن الإيراني.

تغطي بعض الكلمات التي القيت في افتتاح مؤتمر وزراء الخارجية العرب في جده فكرة عن قسم لا باس به من الأنظمة العربية ما زال يعيش في الماضي. كانت كلمة وزير الخارجية الجزائري الجديد - القديم أحمد عطاف مثلاً صارخاً على ذلك. معروف أن عطاف دبلوماسي محترف وناجح، لكنه نسي حقيقته القمة العربية التي انعقدت في تشرين الثاني - نوفمبر الماضي في الجزائر أن للجزائريين حقوقهم أيضاً. نسي أن على النظام العسكري، ذي

الواجهة المدنية، الذي أوى في مرحلة معينة جماعة "ابونضال" الإرهابية في الجزائر التصالح مع شعبه أولاً ومع محيطه المباشر قبل الكلام عمّا فعله لفلسطين والفلسطينيين، وهو في الواقع لم يفعل شيئاً لها. يؤكد ذلك سعيه إلى تسخيف القضية الفلسطينية عندما يضعها في مستوى ما يسمى قضية الصعراء الغربية، وهي صعراء مغربية. كما أنها قضية مفتعلة من الفها إلى يانها لا أكثر. هل من فارق بين ما فعله النظام الجزائري بالصعراء، وما فعلته إسرائيل بالفلسطينيين المقيمين في مخيمات داخل فلسطين وخارجها؟

العرب فريقان. فريق استوعب معنى النكبة وفريق يرفض ذلك. من استوعب معنى النكبة، يعرف جيداً أن العالم تغير وأن المنطقة كلها، من المحيط إلى الخليج، تغيرت مع هذا العالم الذي تغير. من لم يستوعب معنى النكبة هو من رفض قرار التقسيم في العام 1947،

مفيد أن تحيي الأمم المتحدة ذكرى النكبة الفلسطينية، وهي ذكرى اليممة مرّ عليها 75 عاماً. أعلنت الأمم المتحدة الدولية أنه "للمرة الأولى في تاريخ الأمم المتحدة، تحيي المناسبة وفقاً للتفويض الممنوح من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة". وقالت اللجنة المختصة بحقوق الشعب الفلسطيني "غير القابلة للتصرف" إن "النزوح الجماعي للفلسطينيين المعروف باسم النكبة شهد تحولاً أكثر من نصف السكان الفلسطينيين إلى لاجئين"، مشيرة إلى أن النكبة تذكرنا بـ"أكثر من 5 ملايين و900 ألف لاجئ من فلسطين ما زالوا يعيشون وسط نزاع وعن احتلال ويتطلعون إلى حل عادل ودائم لمحتهم".

ما يمكن أن يكون مفيداً أكثر استيعاب الجانب العربي أن النكبة لم تتوقف عند العام 1948، بل تلتها نكبات أخرى وصولاً إلى ما ال إليه الوضع العربي اليوم. الوضع العربي اليوم هو النكبة الحقيقية. هناك من يعطي دروساً في الوطنية بعدما صار نصف شعبه مهجراً. بكلام أوضح،

يلقي ممثلو النظام السوري دروساً في الوطنية في اجتماعات وزراء الخارجية العرب المنعقدة في جده، تحضيراً للقمة العربية، متجاهلين حقوق السوريين وحقوق الشعب السوري. يعطي الخطاب الذي يعتمده النظام السوري فكرة عن رفض الاعتراف بالواقع والتعاطي معه بدل الهرب منه.

يعني الاعتراف بالواقع أن الكارثة تجاوزت فلسطين ونكبة الفلسطينيين. كارثة العراق أكبر من كارثة فلسطين ونكبتها، كذلك كارثة سوريا التي تفتت في ظل نظام ألقوى أخذ على عاتقه المتاجرة يومياً بشعارات "المقاومة" و"الممانعة"... فانتهى في الحُضن الإيراني.

تغطي بعض الكلمات التي القيت في افتتاح مؤتمر وزراء الخارجية العرب في جده فكرة عن قسم لا باس به من الأنظمة العربية ما زال يعيش في الماضي. كانت كلمة وزير الخارجية الجزائري الجديد - القديم أحمد عطاف مثلاً صارخاً على ذلك. معروف أن عطاف دبلوماسي محترف وناجح، لكنه نسي حقيقته القمة العربية التي انعقدت في تشرين الثاني - نوفمبر الماضي في الجزائر أن للجزائريين حقوقهم أيضاً. نسي أن على النظام العسكري، ذي



## وصفة «زياد» لدعم علاقات مصر بالخليج

وتعزيز العلاقة معهم، والتي تجر بعدها الآخرين.

والجرح الثاني الذي عالجه زياد بهاء الدين بمشروط طبيب ماهر هو شركات الجيش التي أصبحت محل نقاش طويل في الأسابيع الماضية، وتحدث عنها بما يؤكد ضرورة تقليصها وقصرها على المجالات الحيوية، كظاهرة موجودة في دول كثيرة، في إشارة ورافضة إلى التعلول الذي باتت عليه، ورغم أهميتها ودورها، لكنها من العناصر المرعبة لأي مستثمر يريد دخول السوق المصري، لأنه لن يكون قادراً على المنافسة.

حوت وصفة زياد الكثير من الملامح المطلوبة لتغيير الصورة الذهنية عن الاقتصاد المصري ولاست هواجس انارها الخليجين بصورة مباشرة أو غير مباشرة في الأونة الأخيرة، ما منحها مصداقية عالية، وعدم استبعاد استعداد الحكومة المصرية لمناقشتها، سواء أكان على رأسها زياد أو أحد عناصرها أو حتى خارجها، حيث بدت القاهرة مستوعبة لما وجه من انتقادات موضوعية، وربما مستعدة للتعديل والتجاوب مع المخاوف الخليجية بما يعيد ضبط الأمور بالطريقة التي تخدم جميع الأطراف.

تكاد المطالب الخليجية في المجال الاقتصادي، وغيره من المجالات، غير متداولة صراحة على سنتهم، لكن ثمة إشارات تصدر من خلال وسائل إعلام ومواقع التواصل الاجتماعي تكون غالباً معبرة عن وجهة نظرهم، خاصة إذا كانت محملة بمعلومات ومن قريبين من صناع القرار الاقتصادي في بعض دول الخليج.

تأتي أهمية وصفة بهاء الدين من أنها رفعت الغطاء عن الكثير من المحتوى المسكوت عنه مصرياً وخليجياً، فالرجل له علاقات قوية على الناحيتين تؤهله لتبني قائمة من الأفكار المتوازنة التي تزاغ مصالحها معاً، ومن دون تشكيك أو تخوين أو تهوين فيما يحمله خطابه الاقتصادي الرصين من تقديرات. هل وصلت وصفة زياد للمستثمر الخليجي، وهل جرت قراءتها على الصورة الصحيحة، وهل تشرع الحكومة المصرية في تحويل ما حوته من أفكار إلى واقع ونقل مضامينها من النطاق الإعلامي إلى العملي، أم هي لا تتعدى اجتهادات خبير رأى أن هناك فرصة حقيقية لتصحح العلاقات الاقتصادية بين مصر والخليج؟

تتطوي طبيعة الإجابة على هذه النوعية من الأسئلة على شكل العلاقة الفترة المقبلة، وهل سيستمر الفتور الاستثماري أم يبدأ التصحيح سريعاً في الحالين، تضمنت وصفة زياد محدثات يمكن أن تزيل ما حدث من التباسات اقتصادية الفترة الماضية، وتعيد تصويب المسار الاستثماري الذي تحتاجه مصر، مع اليقين بأن ما كان سائداً من علاقة تزواج مع الخليج دخلت عليه تحولات تستلزم وضع أسس لإبرام عقد اقتصادي متين وجديد يتناسب مع التطورات المتسارعة في الخليج.

الاستثمار ومكافحة الفساد والرقابة المالية، ما يمكن اعتباره مبرراً ليقولني منصباً وزارياً مهماً، قد يرقى إلى رئيس الحكومة، فمن أبرز الانتقادات التي وجهت لها مؤخراً أنها في حاجة إلى إدارة اقتصادية تعي التطورات العالمية وتتعامل بشفاافية وتؤمن بأهمية توفير بيئة جاذبة للاستثمار. لا أعلم هل الحوار وتوقيتته كان الهدف منهما توصيل هذه الرسالة وطمانة الخليجين أم لا؟ لكن النتيجة التي يخرج بها المراقب للحالة المصرية سيعتقد على الفور في وجود هذه الرسالة بين السطور، خاصة أن زياد من الشخصيات التي تتمتع بسمعة جيدة لدى مستثمرين خليجين وله سابق خبرة اقتصادية كبيرة في كل المجالات التي لها علاقة بالاستثمار والرقابة ومكافحة الفساد، وحقق نجاحات في كل منها.

يحتاج المستثمر الخليجي الراغب في توسيع استثماراته بمصر أو الدخول إليها لأول مرة، هذا النوع من الشخصيات العاقلة التي لديها ذخيرة اقتصادية في صميم ما يريده الخليجيون من الحكومة المصرية. وقد تحدث زياد في الحوار المباشر إليه عن موقفات عديدة في الأداء الاقتصادي المصري، وطالب بالتخلص منها، واعترف صراحة بخطورة التقارير الدولية الأخيرة حول مصر، لأنه يتم التعامل معها كثيراً كمرشد للمستثمرين. نكا الرجل جرحين في غاية الأهمية، الأول يتعلق بتغيير طريقة التعامل مع رجال الأعمال المصريين، فهم القاطرة التي تجر نظارهم من منطقة الخليج وغيرها، وجذب الحكومة لهم أو خسارتهم من المؤشرات الدالة على الحالة الاقتصادية في مصر، لذلك نقطة البداية تحسين أوضاعهم

ووصل إلى جوهر ما يعوق إصلاحه، حيث وفرت قراءة الرجل، المعروف عنه الهدوء والجدية والنزاهة والصرامة، جزءاً مهماً من الموقف الخليجي العام. ويمكن هذا الموقف في ضرورة أن تستوعب القاهرة وجود نمط جديد من العقلية الخليجية في التعامل مع الكثير من القضايا الحيوية، من دون تفقد خطواتها السابقة، لأن مخزونها الثقافي وقوتها الإستراتيجية التي لا يستهان بها يمكنانها من الحفاظ على علاقة وثيقة إذا راعت التحولات الجديدة.

خرج عن هذه المعادلة الإعلامي خيرى رمضان في برنامجه "حديث القاهرة" على قناة "القاهرة والناس" مؤخراً عندما أجرى حواراً مع زياد بهاء الدين وهو خير اقتصادي وقانوني تولى منصب رئيس الهيئة العامة للاستثمار وشغل منصب وزير التعاون الدولي ونائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، وأخذ الحوار منحى لافتاً في رسم صورة لعبوب الاقتصاد واليات معالجة الأزمة المستفحلة التي تمر بها البلاد.

جاءت المفاجأة من أن الحوار الساخن أذيع على قناة شبه رسمية وحفل بالكثير من الانتقادات الحادة والناغمة لأداء المجموعة الاقتصادية في الحكومة المصرية وسبل تجاوزها. والأهم أنه عزج على قضية يتعمد الكثيرون عدم الوقوف عندها وهي المشاكل التي تواجهها الاستثمارات الخليجية في مصر. أعتمد أن هذه المسألة هي "الماستر سين" في الحوار كله، كما يطلق عليه أهل الفن، أي الزاوية المطلوب التركيز عليها والرسالة المرجو وصولها إلى من يهمهم الأمر في مصر والخليج، لأن بهاء الدين تحدث عن ملف شائك ومسكوت عنه كثيراً بيقان من حير،

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

نادراً ما يتحدث الخبراء في مصر بدرجة عالية من الصراحة حول الأوضاع الاقتصادية في أي من المنابر الإعلامية المحسوبة على الحكومة أو القريبة منها، لاعتبارات تتعلق بتقدير كل منهم، وعدم تقبل المنبر الذي يمكن أن يطلوا منه للشفاافية، والتي قد تفهم على أنها انتقادات واتهامات لأداء النظام الحاكم. خرج عن هذه المعادلة الإعلامي خيرى رمضان في برنامجه "حديث القاهرة" على قناة "القاهرة والناس" مؤخراً عندما أجرى حواراً مع زياد بهاء الدين وهو خير اقتصادي وقانوني تولى منصب رئيس الهيئة العامة للاستثمار وشغل منصب وزير التعاون الدولي ونائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، وأخذ الحوار منحى لافتاً في رسم صورة لعبوب الاقتصاد واليات معالجة الأزمة المستفحلة التي تمر بها البلاد.

جاءت المفاجأة من أن الحوار الساخن أذيع على قناة شبه رسمية وحفل بالكثير من الانتقادات الحادة والناغمة لأداء المجموعة الاقتصادية في الحكومة المصرية وسبل تجاوزها. والأهم أنه عزج على قضية يتعمد الكثيرون عدم الوقوف عندها وهي المشاكل التي تواجهها الاستثمارات الخليجية في مصر. أعتمد أن هذه المسألة هي "الماستر سين" في الحوار كله، كما يطلق عليه أهل الفن، أي الزاوية المطلوب التركيز عليها والرسالة المرجو وصولها إلى من يهمهم الأمر في مصر والخليج، لأن بهاء الدين تحدث عن ملف شائك ومسكوت عنه كثيراً بيقان من حير،



# العلبوسى.. نيزك شيعى أم ساعه رملية للزعامة السننية



أعداء لديه ولا أصدقاء في السياسة، سواء داخل بيته المذهبي أو خارجه. الاكيد أن الميليشيات الإيرانية الموجودة في "الإطار التنسيقي" لم تعد تريد العلبوسى، لأنه شب عن الطوق. لكن اللاعبين الشيعة الكبار مثل المالكي، وأضيف إليه أمين عام تيار الحكمة عمار الحكيم (المترجح بين الأوزان المتوسطة والثقيلة)، يعلمون وكما صرح الأخير وبشكل واضح في كلمته خلال افتتاح متحف مصطفى بارزاني، بأن العراق سياسياً ما زال ملكاً للشيعة والأكراد وباقي المكونات العراقية الكريمة؛ والترجمة، أن جميع المكونات العراقية كريمة، ما دامت تستطيع إنتاج أطفال أنابيب لصالح ملوك العمليّة السياسية. أمّا العراقيون "السنة" فإن مستقبلهم مسيطر عليه الآن من قبل حاملي قناتي النّفوذ "الشيعي" مثل خميس الخنجر ومثنى السامرائي، والتي يروّج مفاتها شخصاً مثل مشعان الجبوري؛ بالذّق عليها لنسمع صوت بيب.. بيب.

على الثروات السياسيّة للزعامة السننية. في مشهد الصراع هذا بين القاطنين والحراس يبدو العلبوسى وبسبب البراغمية الهادئة التي لا تعتمد كثيراً على طرق الميديا، راجحاً من كل رايح وخاسر شيعي. الحراس وجدوا أن من الأفضل إبداله. البديل الوحيد الظاهر اليوم هو مفتي السامرائي الذي يمتلك وجهاً سننياً مليئاً بتجاعيد ميليشيا عصاب أهل الحق. يحاول السامرائي تقليل هذه التجاعيد بحقن "بوتاكس" سياسيّة ماخوذة من وجوه النجفي وسليم الجبوري وجمال الكربولي، وكل من نيز من بيت أبي سفيان الشيعي في السنوات السابقة. نوري المالكي، الصانع القديم، لا يُعرقل حراك السامرائي، فالسفرة مستعدون للتنازل عن كل شيء بحض جماهيرهم. مقابل التسريع بحرق العلبوسى بالبنزين الشيعي وتحت باقطة عدم إيجاب الحكومة والنقّة برئيسها محمد شياع السوداني. البيت الشيعي وحرسه الميليشياوي يتصارعان اليوم أيضاً

أطفال أنابيب الفراغ النجفي يجدون الرئيس العلبوسى شقيقاً ناكراً للجميل. لكن الحقيقة أنّه وبعد أن ابتلع أوزانهم السياسيّة الداخليّة والخارجية، سيكون شاهد قبر لحظوظهم في إعادة الترتيب الجارية الآن للعمليّة السياسيّة، إذ استطاع العلبوسى أن يستعصم عنهم بتمديدات عشائرية تحبوبة من النوع التكنوقراطي، وشبابية في غرب العراق. كما أن وزنه الإقليمي والدولي يبدو مبنياً على الحسابات البراغمية لا على الشعارات. ينطلق ذلك أيضاً على تعاملاته الداخليّة مع المكون الأكبر. نستطيع بذلك أن نفهم تصريح مشعان الجبوري في الأيام الماضية، وكان مفاده أن السياسيين السنة، مستعدون للتنازل عن كل شيء بحض جماهيرهم. مقابل التسريع بحرق العلبوسى بالبنزين الشيعي وتحت باقطة عدم إيجاب الحكومة والنقّة برئيسها محمد شياع السوداني. البيت الشيعي وحرسه الميليشياوي يتصارعان اليوم أيضاً

بسيطة من احتلال "داعش" للموصل. لم يستطع شقيقه أنيل النجفي والذي كان محافظاً للموصل، أن يصمد أمام الطواحن الشيعيّة التي تملأ في النظام السياسي في بغداد، رغم تمتعه بمزايا أفضل من شقيقه الأكبر. الفراغ النجفي وتصفيّة الصحوات التي أنهت تنظيم القاعدة واحتلال "داعش" والكاريزما الخافتة للرئيس النيابي السابق سليم الجبوري وانتشار الميليشيات الإيرانية، ساعدت اللاعب الشيعي على استخدام لوح الشطرنج السنني بالمجان. الزعامات السياسيّة، في عراق ما بعد 2003 دائماً ما كانت ترتدي ثياباً وطنيّة قصيرة وترتبي ذقناً طائفيًا وعرقياً، لكنها احتاجت وما تزال إلى العراقيين السنة كقطعة قماش إقليمية وماكينة حلقة دويلة، حيث الزعامة داخل هذا المكون عموماً، وكما اثبتت وقائع السنين الماضية، لا تتماشى مع احتياجات السوق الأمني والسياسي في المنطقة والعالم. بعد انسحاب القسم الأكبر من جيش الاحتلال الأمريكي سنة 2011، واستهداف نائب رئيس الجمهورية الأسبق طارق الهاشمي، أصبحت هذه الزعامة زبقيًا في المحرار الشيعي لاستعراض انخفاض درجة حرارة الطائفيّة في العراق أمام انظار العالم. نجح نوري المالكي رئيس الحكومة الأسبق (2006 - 2014) بإقناع العالم ولفترة من الزمن بأن الزئيق السياسي السنني لا يتمدد في المحرار الشيعي بسبب الطائفيّة ولكن بسبب الإرهاب. هكذا شك مصطلح "سنة المالكي". المفارقة أن معظم السياسيين السنة بدأوا منذ 2011 فصاعداً بتقليص ثيابهم الوطنيّة، وتوسيع أكتافهم الطائفيّة للمنافع الشخصية، ولكن لصالح المزيد من النّفوذ الشيعي. بعد 2014 شاهدنا بزوغاً ساطعاً لأطفال أنابيب الفراغ النجفي في الفضاء السنني، مثل خميس الخنجر ومشعان الجبوري الذي ولد الرئيس محمد العلبوسى تحت عباة وغيرهم. أصبحت شخصيات الفراغ هذه مجرد تمديدات شيعيّة في مناطق العراق

بسيطة من احتلال "داعش" للموصل. لم يستطع شقيقه أنيل النجفي والذي كان محافظاً للموصل، أن يصمد أمام الطواحن الشيعيّة التي تملأ في النظام السياسي في بغداد، رغم تمتعه بمزايا أفضل من شقيقه الأكبر. الفراغ النجفي وتصفيّة الصحوات التي أنهت تنظيم القاعدة واحتلال "داعش" والكاريزما الخافتة للرئيس النيابي السابق سليم الجبوري وانتشار الميليشيات الإيرانية، ساعدت اللاعب الشيعي على استخدام لوح الشطرنج السنني بالمجان. الزعامات السياسيّة، في عراق ما بعد 2003 دائماً ما كانت ترتدي ثياباً وطنيّة قصيرة وترتبي ذقناً طائفيًا وعرقياً، لكنها احتاجت وما تزال إلى العراقيين السنة كقطعة قماش إقليمية وماكينة حلقة دويلة، حيث الزعامة داخل هذا المكون عموماً، وكما اثبتت وقائع السنين الماضية، لا تتماشى مع احتياجات السوق الأمني والسياسي في المنطقة والعالم. بعد انسحاب القسم الأكبر من جيش الاحتلال الأمريكي سنة 2011، واستهداف نائب رئيس الجمهورية الأسبق طارق الهاشمي، أصبحت هذه الزعامة زبقيًا في المحرار الشيعي لاستعراض انخفاض درجة حرارة الطائفيّة في العراق أمام انظار العالم. نجح نوري المالكي رئيس الحكومة الأسبق (2006 - 2014) بإقناع العالم ولفترة من الزمن بأن الزئيق السياسي السنني لا يتمدد في المحرار الشيعي بسبب الطائفيّة ولكن بسبب الإرهاب. هكذا شك مصطلح "سنة المالكي". المفارقة أن معظم السياسيين السنة بدأوا منذ 2011 فصاعداً بتقليص ثيابهم الوطنيّة، وتوسيع أكتافهم الطائفيّة للمنافع الشخصية، ولكن لصالح المزيد من النّفوذ الشيعي. بعد 2014 شاهدنا بزوغاً ساطعاً لأطفال أنابيب الفراغ النجفي في الفضاء السنني، مثل خميس الخنجر ومشعان الجبوري الذي ولد الرئيس محمد العلبوسى تحت عباة وغيرهم. أصبحت شخصيات الفراغ هذه مجرد تمديدات شيعيّة في مناطق العراق



يقرب نيزك الحظ السياسي للرئيس النيابي العراقي محمد العلبوسى من الاحتراق في الغلاف السياسي الشيعي. الأرجح أن بدء احتراقه لن ينتظر أكتوبر القادم، موعد انتخابات مجالس المحافظات، والتي سيرتينا تحميض نتائجها نتائج الانتخابات النيابية المزمع انطلاقها في ديسمبر 2023. الرئيس العلبوسى وجميع الشخصيات السياسيّة في غرب العراق، حرصوا وما زالوا على امتلاك قوام نيزكي صالح للاحتراق السريع، لأنهم اختاروا لعب دور "مقاوم أنفار سياسي لتجهيز البيت الشيعي بعمالة سننية". شرح هذا الدور، الذي وضعته بين علامتي تنصيص، كان مفردات سؤال وجهته قبل سنين إلى حيدر الملا لمعرفة دوافع صالح المظك، رئيس جبهة الحوار الوطني، لنادية هذا الدور.

الزعامة السياسيّة في عراق ما بعد 2003 دائماً ما كانت ترتدي ثياباً وطنيّة قصيرة وترتبي ذقناً طائفيًا وعرقياً لكنها احتاجت وما تزال إلى العراقيين السنة كقطعة قماش إقليمية وماكينة حلقة دويلة

أصبح من المهم أن نفهم سرّ الحماسة الوطنيّة لاجتثاث الرئيس النيابي بواسطة مشروط "الإطار التنسيقي" من عملية سياسيّة، قلبها أميركي وحناها إيراني! مفهوم الزعامة السننية هجر مناطق العراق الغربيّة بعد الجفاف النهائي لحظوظ أسامة النجفي، الرئيس البرلماني الأسبق سنة 2014، وقبل مده

## غزة.. وكانتونات الفصائل

والثاني، مشروع تسعى إليه فصائل ذات نسق ديني تدور بإسباق أعمى في فلك اجندات دول إقليمية باحثة عن مكانة سياسية على خارطة العالم الجديد، مستغلة حالة الغوغانية المؤيدة لها في تمرير مخططاتها من أجل أفكار سياسية بالية أكل عليها الدهر وشرب.

العرب  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروفي  
مدير النشر  
علي قاسم  
المدير الفني  
سعيدة اليعقوبي  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

الإسلامي، تقدم أدواراً عسكرية تخدم السياسة الإسرائيلية في تفتيت القضية الفلسطينية بعدم تحقيق الكيانية السياسيّة للشعب الفلسطيني المتطلّة بإقامة دولته المستقلة. إسرائيل بهذه الكانتونات الفصائليّة التي أوجدتها في قطاع غزة وأعطتها وهم استقلاليتها المصالح تعتمد بتعاملها بشكل مباشر على شخص بداخلها لترميز سياساتها تجاه القطاع، في المقابل مشروع الراعي الإسرائيلي لهذه الفصائل المنعزلة ما بين بيروت وغزة والضفة وعواصم إقليمية أخرى، فلا تعنيه القضية الفلسطينيّة أو المشروع السياسي للشعب الفلسطيني بقدر ما تخدم هذه الحالة مصالحه الإقليمية من خلال توسيع مناطق نفوذه، لتسمح له بخلق ضغط سياسي وعسكري يتيح له التفاوض على مشاريعه التوسعية في الإقليم.

المهزلة السياسيّة تكمن في أن قطاع غزة هذه المساحة الجغرافية الصغيرة تحكّمها ثلاث اتفاقات تربط بين إسرائيل من جهة ومن الجهة الأخرى السلطة الفلسطينيّة وحركة حماس والجهد الإسلامي كل على حدة

المعضلة التي تواجه القضية الفلسطينيّة الآن تتمثل في وجود مشروعين: الأول، مشروع سياسي واقتصادي تطرحه منظمة التحرير الفلسطينيّة يتمثل بكيونة سياسية للشعب الفلسطيني موحدة بإقامة دولة مستقلة معترف بها دولياً على حدود الرابع من حزيران عام 1967، بدأ من اتفاق أوسلو.

والخروج بحرية لوسائل الإعلام لعكس الواقع المنقسم بينهم، حيث تم استبعادها تماماً من المشهد مع إبقاء شعرة معاوية بين (حماس - غزة) وخارجية قطرية، التي لعبت دوراً محدوداً لإرضاء الإدارة الأميركية، التي أعلنت الضوء الأخضر لحكومة بنيامين نتنياهو بمنارة عسكرية أكبر من خلال استهداف قيادات عسكرية على علاقة مباشرة بالنظام الإسرائيلي.

هذا يفسر سعي إسرائيل لتكون الجهد الإسلامي الطرف الوحيد في اتفاق "هدنة" جديد قاده المصريون منساقين وراء الهدف الإسرائيلي المتعنت بالتفاوض مع الجهد الإسلامي بعيداً عن أي تعقيدات سياسية قد تطالب بها (حماس - غزة) أو السلطة الفلسطينيّة.

من هذا المنطلق نصل بوضوح إلى الواقع الذي رسخته إسرائيل وأجهزتها الأمنية داخل القطاع، بخلق كانتونات فصائليّة سياسيّة وعسكريّة متنافسة للوصول إلى اتفاقات ومكاسب أقل من سقفا تدعيه هذه الفصائل المنادية بتحرير فلسطين من البحر إلى النهر، فبالأسس عقدت (حماس - غزة) اتفاقات تهدئة مع إسرائيل مقابل 15 مليون دولار تأتي مباشرة بموافقة الأجهزة الأمنية الإسرائيليّة مع تفاهات حياتية أخرى لم تغرّ حال القطاع المحاصر منذ انقلاب حماس العام 2006، واليوم تعقد الجهد الإسلامي اتفاقيات تهدئة مع إسرائيل مقابل عدم اغتيال قادة عسكريين تابعين لها أو أسرهم، تحت بند عدم استهداف المدنيين.

المهزلة السياسيّة تكمن في أن قطاع غزة هذه المساحة الجغرافية الصغيرة، تحكّمها ثلاث اتفاقات بين إسرائيل من طرف ومن الطرف المقابل السلطة الفلسطينيّة وحركة حماس والجهد الإسلامي كل على حدة، ولن يتوقف الأمر على ذلك. فربما نشهد في قادم الأيام مخططاً إسرائيلياً جديداً وإيران قوة عسكريّة جديدة في القطاع تنافس حركتي حماس والجهد

غزة) عن التصعيد واتفاق الهدنة، في سياسة إسرائيلية - حماسية نجحت للمرة الثانية على التوالي. فإسرائيل تعلم حجم الجهد الإسلامي في غزة، بل وتعلم أماكن قياداتها العسكريّة التي من المفترض أن تكون تحركاتهم في الشارع الغزي على قدر كبير من السرية، رغم ذلك استطاعت أن تغتالهم، فهناك من سهل المهمة لإسرائيل، وهناك من يريد إبقاء حركة الجهد الإسلامي محدودة القدرات والعناصر، كما ذكر سابقاً.

تحديد (حماس - غزة) قابله استبعاد كامل ل(حماس - الخارج) خاصة بعد سد الأبواب أمام قياداتها التي كانت معزولة تماماً عن أي اتصالات تجري داخل القطاع، وسُمح لها بلعب دور بروتوكولي بتلقي اتصالات من وزير الخارجية الإسرائيلي،

قوتها العسكريّة، والحد من نفوذها داخل القطاع، وإيصال رسالة إلى النظام الإيراني بأن غزة محكومة من دكتاتور حماس الجديد فقط، الساعي لإبقاء حركة حماس القوة رقم واحد في قطاع غزة وبوابته، في تمام إسرائيل مع طموحات السنوار التي أصبحت جلية.

صورة الفصائل الفلسطينيّة الهشة داخل القطاع، انعكست على الفصائليّة الإخباريّة بصورة ممزوجة معتادة، ليخرج قيادات وعناصر حماس والجهد معاً بمقابلات وبيانات صحفية وإعلامية يؤكّدون فيها وحدة المبدآن والقتال ضد التصعيد الإسرائيلي، لكن الحقيقة كانت عكس ذلك، فالتصعيد وما تلاه من محاولات التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار، وصل إلى طرق مسدودة نتيجة تحييد (حماس -



وضعت جولة التصعيد الأخيرة في قطاع غزة أوزارها.. تم اتفاق على هدنة، لكن جديد هذه المرة كان دخول حركة الجهد الإسلامي على خط الاتفاقات الأمنية مع إسرائيل، بعد أن تخلت مجدداً (حماس - غزة) بقيادة إبراهيم السنوار عن حركة الجهد الإسلامي التي تلقت الضربة الإسرائيليّة منفردة. كتبت سابقاً في مقال لي نشر في هذه الصحيفة ("العرب" اللندنية) مقالاً بعنوان: "مملكة حماس المنقسمة"، قلت فيه إن هدف (حماس - غزة) بقيادة السنوار من ترك الجهد تواجه مصيرها مع إسرائيل هو إضعاف



# تونس وليبيا تسعيان لتوطيد التعاون في الرعاية الصحية

## جهود لتنظيم وتسهيل عمل الأطباء وتأسيس لجنة مشتركة لتطوير الخدمات الاستشفائية في البلدين

دشنت تونس مرحلة جديدة في مسار إعادة بناء الشراكات مع ليبيا في الرعاية الصحية وبشكل مستدام، والتي يتوقع أن تفرز خطوات أخرى تنظم العمل في القطاع عبر سنن القوانين وتحسين جودة الخدمات بما يعود بالنفع على الطرفين.

الصحة بالسفارة الليبية بتونس وعمادة الأطباء التونسيين، لتقديم أفضل الخدمات العلاجية للمرضى الليبيين في تونس. وتقلت وكالة الأنباء التونسية الرسمية عن الضاوي قوله إن "الحصول على الترخيص المسبق سيكون إلزامياً"، مشيراً إلى أن "لجنة مشتركة تكونت بين كل من عمادة الأطباء بتونس والقطعة العامة للأطباء بليبيا لغرض إسناد هذه الترخيص المؤقتة".

وأوضح أن "كل التراخيص الممنوحة ستكون محددةً بأجال المزاولة لأشهر"، معتبراً أن الاتفاقية جاءت لتصحح ما وصفه بـ"الفراغ القانوني" الناتج عن ممارسة الأطباء التونسيين للمهنة في ليبيا دون قوانين واضحة.

ولطالما طالب مسؤولون بالقطاع الصحي بضرورة التنسيق الحكومي بين الجانبين ووضع الرعاية الصحية ضمن أولوية الاهتمامات بين الجانبين. واعتبر رئيس النقابة العامة لأطباء ليبيا محمد العوج أن أسباب توقيع الاتفاقية تتمثل في شكاوى المرضى الليبيين في تونس من عدم تقديم تقارير علاج بحالتهم الصحية، وارتفاع تكاليف العلاج.

كما أشار إلى أن من بين الأسباب الأخرى حدوث بعض الأخطاء الطبية وتفشي ظاهرة عمل أطباء تونسيين في ليبيا في القطاع الخاص خارج الإطار القانوني، ودون الحصول على التصاريح اللازمة لمزاولة المهنة.

ويؤكد خبراء أن تطوير القطاع الصحي بين البلدين، يتطلب تفعيل الاتفاقيات خاصة في مجال الأدوية والاستفادة من التجربة التونسية في إدارة المستشفيات.

ورأوا أيضاً أن من الضروري تشجيع تبادل الوفود الطبية وإيجاد حلول لسداد الديون المترتبة على علاج المرضى والجرحى الليبيين في تونس.

وثمة ثقة لدى المرضى الليبيين في كفاءة الطبيب التونسي، تراكتت عبر التعامل معه مباشرة في المستشفيات التونسية، وأيضاً لسهولة التفاهم باعتبار عامل اللغة العربية.



خالد هادي  
صحافي تونسي

تونس - بدأت علامات هواجس انحسار زخم العمل المشترك في مجال الرعاية الصحية بين تونس وليبيا بتدريج، بعدما توصل الطرفان إلى تفاهات جديدة يتوقع أن تضع هذا الأمر على الطريق الصحيح خلال الفترة المقبلة. ووقع البلدان مؤخرًا اتفاقية تعاون ثنائي تسمح بتثقل الأطباء التونسيين إلى ليبيا، وتقديم الدعم وإيجاد أرضية لتيسير عمل نظرائهم في البلد الجار. ويقول ملاحظون إن الاتفاقية جاءت لتصحح مرحلة الفراغ القانوني الناتج عن ممارسة الأطباء التونسيين للمهنة في ليبيا دون أي إطار تشريعي، وفي ظل انعدام حقهم في التأمين.



نزار العذاري  
التعاون يفتح آفاقاً لإنشاء مستشفيات وتبادل الخبرات



عياشي الزمال  
الاتفاقية ستدعم الشراكة في قطاع الصحة بين البلدين

وأفاد رئيس المجلس الوطني لعمادة الأطباء التونسيين رضا الضاوي على هامش جلسة عمل أقيمت مؤخراً في العاصمة التونسية، بأنه تم توقيع اتفاقية مع النقابة العامة للأطباء بليبيا تنص على اشتراط حصول الأطباء التونسيين على ترخيص للعمل.

وتنص الاتفاقية على عمل الأطباء التونسيين داخل الأراضي الليبية بعد الحصول على إذن مزاولة من النقابة العامة للأطباء بالتنسيق مع عمادة أطباء ليبيا، إلى جانب تسهيل إجراءات عمل الأطباء الليبيين.

ولإنجاح هذه الخطوة، اتفق الطرفان على تشكيل لجنة مشتركة بين مكتب



### عندما تكون الإمكانيات محدودة

وتحكم الميليشيات في المرافق العامة، ومنها الصحة.

وأدى ذلك إلى هجرة أطباء ليبيا إلى الخارج، ومشاكل في الدراسة داخل البلاد، وتعطل مشاريع تطوير المؤسسات الصحية وتوفير المعدات والأدوية. وقال عياشي الزمال، رئيس حركة "عازمون" ورئيس لجنة الصحة بالبرلمان السابق، "إن البلدين يتعاونان منذ سنوات طويلة، وبعد 2011 كانت هناك زيارات لبيبة مكثفة لتونس من أجل التداوي والسياحة".

وأكد لـ"العرب" أن الليبيين يمكنهم الاستفادة من الكفاءات الطبية التونسية، خاصة وأننا نلاحظ هجرتهم نحو ليبيا". وقال "هذه الاتفاقية يمكن أن تدعم مستوى الشراكة بين البلدين، خصوصاً في ظل وجود كفاءات طبية تونسية متميزة (أكثر من ألف طبيب يلتحقون بفرنسا سنوياً)".

بوكر زخامة أن قيمة الديون الليبية للمصحات في بلاده تتجاوز 270 مليون دينار (100 مليون دولار).

وتعد الاستثمارات الصحية من أفضل القطاعات الناشطة لكونها تنمو بوتيرة سريعة وتسهم في توفير فرص العمل، كما يلعب القطاع الخاص دوراً مهماً في استقطاب العديد من المرضى الأجانب للعلاج، ما ساهم في تعزيز إيرادات النقد الأجنبي للدولة.

وفي وقت سابق، دعا الضاوي الأطباء الذين يمارسون نشاطهم بين تونس وليبيا إلى إعلام العمادة لتتولى بدورها التنسيق مع الجانب الليبي، والحصول منها على إذن مزاولة لفاذته يمكنه من العمل بصفة قانونية.

وشهدت الخدمات والمؤسسات الصحية في ليبيا تراجعاً كبيراً منذ انتشار الفوضى في البلاد قبل 12 عاماً، ما أدى إلى غياب الاستقرار السياسي،

ولفت العذاري إلى أن هناك تجاوزات من حيث غياب الترخيص لممارسة النشاط، وغياب عنصر الكفاءة، مشيراً إلى وجود تعاون "صحي ممتاز بين تونس وليبيا وتوجه مغاربي في المجال، سينتج عنه تحسين الخدمات الصحية للمرضى الليبيين".

واعتبر أن هذا التعاون من شأنه أن يفتح آفاقاً جديدة لإنشاء مؤسسات استشفائية وتبادل الخبرات، مع إمكانية استرجاع المستشفيات التونسية لديونها لدى المرضى الليبيين بعد 2011.

وتقدر غرفة المصحات الخاصة في تونس الديون المترتبة على الليبيين منذ 2011 بنحو 200 مليون دينار (66.9 مليون دولار)، بينما قالت وزارة المالية الليبية إنها تبلغ نحو 50 مليون دولار فقط.

وسبق أن أكد رئيس الغرفة النقابية الوطنية للعيادات الخاصة في تونس

ويعتبر الليبيون من الوافدين الرئيسيين للمستشفيات الخاصة في تونس، وتظهر بيانات رسمية أن نحو 380 ألف مريض أجنبي يعالجون سنوياً في تونس، منهم 320 ألف ليبي، فيما تبلغ معاملات القطاع نحو 500 مليون دينار (نحو 167.3 مليون دولار).

وقال نزار العذاري، الكاتب العام لعمادة الأطباء التونسيين، إن "الاتفاقية تهدف إلى تنظيم تثقل الأطباء التونسيين إلى ليبيا، وجاءت بعد أن عبرت نقابة الأطباء الليبية عن قلقها من عمل الأطباء التونسيين دون ترخيص مسبق".

وأضاف لـ"العرب" أن "الاتفاقية تهدف إلى توفير الحماية اللازمة للطبيب التونسي في ليبيا وضمانات العمل القانوني، فضلاً عن التاطير المستمر للأطباء الليبيين وتكوينهم، وحماية المرضى الليبيين الذين يعالجون في تونس وليبيا".

# شح المياه يقسو على صغار المزارعين في المغرب

# سوناطراك ترسي مشروع تطوير مجمع بتروكيماويات لبتروفاك

الجزائر - أعلنت شركة المحروقات الحكومية الجزائرية سوناطراك الخميس أنها أرست عقد تطوير مصنع بتروكيماويات جديد لتحالف تقوده شركة بتروفاك البريطانية وأتش.كيو. سي الصينية.

وذكرت سوناطراك في بيان أن شركة ستيب بوليمارز المملوكة لها بالكامل منحت العقد بصيغة الهندسة والتوريد والإنشاء للمصنع الذي سيقم تنفيذه بالمنطقة الصناعية أريزو بولاية (محافظة) وهران غرب البلاد.

وقالت إن هذا "المشروع الاستثنائي يشكل جزءاً من منطقة أريزو الصناعية ويعد استثماراً جديداً في الجزائر". ومن المتوقع أن ينتج المصنع البالغة تكلفته حوالي 1.5 مليار دولار حينما تستكمل عمليات الإنشاء بعد نحو أربع سنوات 550 ألف طن سنوياً من مادة البولي بروبيلين، وهي مادة بلاستيكية تستخدم في صناعة السيارات والنسيج والبناء والصناعة الصيدلانية وغيرها.

وسيغطي العقد تصميم وحدتي معالجة متكاملتين رئيسيتين وبنائهما، وسيضمن تسليم وحدة جديدة لنزع الهيدروجين من البروبان، ووحدة إنتاج البولي بروبيلين، بالإضافة إلى المرافق والبنية التحتية المرتبطة بالموقع.

وأشارت سوناطراك إلى أن الاختيار جاء بعد إطلاق مناقصة دولية في شهر أبريل 2021، وفاز بالصفقة صاحب أفضل عرض وهو المجمع المكون من بتروفاك وأتش.كيو.سي، ما يعني أن الشريك

وأوضح أنه لا يمكن عزل الواقع عن السياق الراهن، باعتبار أنه قبل 5 سنوات كان الجميع يتحدثون عن الوفرة، قبل أن يعاني البلد منذ ثلاث سنوات من توالي الجفاف، ما خفض مساحات الري بنحو 80 في المئة، أي من 6 مليارات متر مكعب إلى مليار متر مكعب فقط.

80 في المئة نسبة انخفاض مساحات الري خلال السنوات الثلاث الماضية، وفق وزارة الزراعة

وزامنا مع تخوف المزارعين، توقعات وزارة الزراعة خلال الأسبوع الماضي أن يبلغ المحصول 55.1 مليون قنطار (5.5 مليون طن) لهذا الموسم.

وجاءت كمية المحصول المرتقب أقل من التوقعات التي اعتمدها الحكومة في موازنة 2023، بحوالي 7.5 مليون طن. وقال محمد نظيف، استاذ الاقتصاد في جامعة محمد الخامس بالرباط، إن "المزارع الصغير يعاني نتيجة سياسة زراعية متبعة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، وزادت تداعياتها خلال السنوات الأخيرة".

وفي تصريح لـ"العرب" عن نظيف عن أسفه على وضعية المزارعين لأنهم يعانون من إشكالات أولها الجفاف. وتساءل "هل أصحاب القرارات قاطنون في المغرب، ويحملون هم المزارع الصغير؟ وهل فعلاً يدركون وضعية عيشه؟".

ودعا الوادي الحكومة إلى إيجاد حلول، دعماً للمزارع الصغير والمتوسط لأنهما "ظلاً مكتوفي الأيدي، ويعرضان أرضهما للبيع ويهاجران إلى المدينة بحثاً عن مصادر عيش أخرى".

ويرتبط الاقتصاد المغربي أساساً بالزراعة التي تعتمد على مياه الأمطار مصدرها رئيسياً وحيداً للري، فضلاً عن كون القطاع يشغل نحو 40 في المئة من القوى العاملة النشيطة.

وقالت وزارة الزراعة إن "بداية الموسم عرفت ظروفًا مناخية غير مواتية، مع تأخير في الأمطار، وجزير كبير في المياه وتوزيع زمني غير موات".

وإلى غاية أواخر الشهر الماضي بلغ تراكم تساقط الأمطار 207 مليمتراً، بانخفاض يقدر بحوالي الثلث مقارنة مع سنة عادية، وبزيادة 13 في المئة مقارنة بالموسم السابق.

كما سجلت السدود الكبيرة معدلات ملء منخفضة، لاسيما في منطقتي الحوز وتادلة وسط البلاد، إذ بلغت نسبة الامتلاء 33 في المئة، مقابل 31 في المئة في نفس الفترة من الموسم السابق.

وبلغت كمية المياه في السدود ذات الاستعمال الزراعي حوالي 4.48 مليار متر مكعب، مقابل 4.26 مليار متر مكعب قبل عام. ودافع مصطفى بايتاس، الناطق الرسمي باسم الحكومة، الشهر الماضي عن المخطط الأخضر. وقال عقب انتهاء اجتماع مجلس وزاري إن "الجفاف وزيادة الأسعار ساهما بشكل مباشر في غلاء منتجات زراعية".

وأوضح خلال حديث مع وكالة الأناضول أن "مزارعي المنطقة يرون بأوضاع اقتصادية صعبة منذ ثلاث سنوات رغم لجوء بعضهم إلى الاقتراض من البنوك لشراء الأجهزة وتحسين كفاءة الإنتاج".

وأكد أن المحصول تغير بسبب الظروف المناخية التي تمر بها المنطقة، إذ جفت المياه في قنوات المياه الجوفية "وعندنا بئران في القرية لم يتبق فيها ماء، لا ماء من أجل البهائم ولا ماء للشرب، وخسرنا محصول الحبوب والخضروات".

ويتراوح إنتاج الهكتار واحد حالياً بين 10 و15 بالة (تطلق على حزمة التبن)، مقابل أنه كان يسجل 150 أو 200 بالة في المواسم السابقة.

ويواجه صغار المزارعين في المغرب وضعا صعبا وخاصة الذين يعتمدون على الزراعة البعلية التي تعتمد فقط على الأمطار، ويات مستقيلهم مهددا مع توالي سنوات الجفاف.

ومع اقتراب موسم الحصاد ساد ارتباك في أوساط المزارعين، وسط مطالب للحكومة من أجل تقديم دعم لهم لتجاوز الأزمة، والتي ترتب عليها تسجيل محصول منخفض.

ويقول حسن الوادي، مزارع ببلدة أم عزة في نواحي العاصمة الرباط، إن "الموسم الحالي سجل انخفاضا كبيرا، لأن المنطقة لم تشهد تساقط للأمطار في المدة التي من المفترض أن يسجل فيها هطول أمطار".

ويعتبر الليبيون من الوافدين الرئيسيين للمستشفيات الخاصة في تونس، وتظهر بيانات رسمية أن نحو 380 ألف مريض أجنبي يعالجون سنوياً في تونس، منهم 320 ألف ليبي، فيما تبلغ معاملات القطاع نحو 500 مليون دينار (نحو 167.3 مليون دولار).

وقال نزار العذاري، الكاتب العام لعمادة الأطباء التونسيين، إن "الاتفاقية تهدف إلى تنظيم تثقل الأطباء التونسيين إلى ليبيا، وجاءت بعد أن عبرت نقابة الأطباء الليبية عن قلقها من عمل الأطباء التونسيين دون ترخيص مسبق".

وأضاف لـ"العرب" أن "الاتفاقية تهدف إلى توفير الحماية اللازمة للطبيب التونسي في ليبيا وضمانات العمل القانوني، فضلاً عن التاطير المستمر للأطباء الليبيين وتكوينهم، وحماية المرضى الليبيين الذين يعالجون في تونس وليبيا".

ويؤكد خبراء أن تطوير القطاع الصحي بين البلدين، يتطلب تفعيل الاتفاقيات خاصة في مجال الأدوية والاستفادة من التجربة التونسية في إدارة المستشفيات.

ورأوا أيضاً أن من الضروري تشجيع تبادل الوفود الطبية وإيجاد حلول لسداد الديون المترتبة على علاج المرضى والجرحى الليبيين في تونس.

وثمة ثقة لدى المرضى الليبيين في كفاءة الطبيب التونسي، تراكتت عبر التعامل معه مباشرة في المستشفيات التونسية، وأيضاً لسهولة التفاهم باعتبار عامل اللغة العربية.

وأفاد رئيس المجلس الوطني لعمادة الأطباء التونسيين رضا الضاوي على هامش جلسة عمل أقيمت مؤخراً في العاصمة التونسية، بأنه تم توقيع اتفاقية مع النقابة العامة للأطباء بليبيا تنص على اشتراط حصول الأطباء التونسيين على ترخيص للعمل.

وتنص الاتفاقية على عمل الأطباء التونسيين داخل الأراضي الليبية بعد الحصول على إذن مزاولة من النقابة العامة للأطباء بالتنسيق مع عمادة أطباء ليبيا، إلى جانب تسهيل إجراءات عمل الأطباء الليبيين.

ولإنجاح هذه الخطوة، اتفق الطرفان على تشكيل لجنة مشتركة بين مكتب

وأكد لـ"العرب" أن الليبيين يمكنهم الاستفادة من الكفاءات الطبية التونسية، خاصة وأننا نلاحظ هجرتهم نحو ليبيا". وقال "هذه الاتفاقية يمكن أن تدعم مستوى الشراكة بين البلدين، خصوصاً في ظل وجود كفاءات طبية تونسية متميزة (أكثر من ألف طبيب يلتحقون بفرنسا سنوياً)".

وشهدت الخدمات والمؤسسات الصحية في ليبيا تراجعاً كبيراً منذ انتشار الفوضى في البلاد قبل 12 عاماً، ما أدى إلى غياب الاستقرار السياسي،

ولفت العذاري إلى أن هناك تجاوزات من حيث غياب الترخيص لممارسة النشاط، وغياب عنصر الكفاءة، مشيراً إلى وجود تعاون "صحي ممتاز بين تونس وليبيا وتوجه مغاربي في المجال، سينتج عنه تحسين الخدمات الصحية للمرضى الليبيين".



شواهد على مخلفات نقص الأمطار

## انضمام طيران الخليج البحرينية إلى شبكة تحالفات طيران الإمارات

الناجحة لطيران الخليج، من خلال توفير المزيد من خيارات السفر الإضافية للمسافرين، وتأكيدا على مدى حرصنا على تعزيز تجربة السفر للملايين من مسافريننا.

وأكد أن إبرام هذه الشركة مع إحدى أكبر شركات الطيران الرائدة في المنطقة "يُتيح لنا ميزة توسيع نطاق شبكتنا وتحسين خدماتنا، سعياً لمواصلة تقديم تجربة سفر غاية في الرفاهية والسلاسة لعملائنا".



وليد العلوي  
المشاركة بالرمز إضافة لنا لما تتميز به طيران الإمارات

وتقدم طيران الخليج، والتي تتخذ من مطار البحرين الدولي مقراً لعملياتها، خدماتها حالياً لأكثر من 40 وجهة تشمل الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا وأوروبا.

وكانت الشركة البحرينية قد بدأت مؤخراً تشغيل رحلات صيفية إلى مدينة بودروم التركية وزيادة عدد رحلاتها إلى مانشستر ومانيلابانوك، بما يتماشى مع تزايد الطلب على السفر إلى العديد من الدول حول العالم.

وفي مايو العام الماضي، ضمت طيران الإمارات الخطوط الجوية الملكية المغربية إلى تحالفاتها الإستراتيجية ضمن المشاركة بالرمز. واتفقت الشركتان في ذلك الوقت على السير في هذا التمشي لتوفر المزيد من خيارات السفر بين إمارة دبي ومدينة الدار البيضاء وغيرها من الوجهات العالمية الأخرى.

انضمت طيران الخليج الخميس إلى شبكة التحالفات الإستراتيجية لطيران الإمارات، أكبر شركة في العالم حينما أعلنت عن بدء تفعيل اتفاقية المشاركة بالرمز، الأمر الذي سيعزز أعمال الشركة البحرينية المملوكة للدولة.

وبموجب الشراكة ستقوم طيران الخليج في المرحلة الأولى بوضع رمزها على عدد من الوجهات السياحية العالمية لطيران الإمارات في أوروبا والشرق الأقصى، بما يتيح المزيد من المرونة أمام المسافرين عبر شبكة خطوطها. وتشمل وجهات المرحلة الأولى مدينة دنباسار في جزيرة بالي في إندونيسيا، وهانوي وهو تشي منه في فيتنام، حيث يمكن للعملاء الجمع بين التذاكر وتسجيل بيانات السفر ونقل الأمثلة، فضلاً عن الاستفادة من الأسعار التنافسية الفردية.

وستتمكن مسافرو الدرجات الفاخرة من دخول صالات طيران الإمارات، وتم طرح تذاكر السفر لهذه الرحلات للحجز. وكانت الشركتان قد وقعتا الشراكة خلال فعاليات معرض البحرين الدولي للطيران، الذي أقيم في نوفمبر الماضي، ليصل عدد اتفاقيات المشاركة بالمركز لطيران الخليج إلى 17 مع عدد من شركات الطيران الإقليمية والعالمية.

واعتبر وليد العلوي، الرئيس التنفيذي لطيران الخليج، أن هذه الشراكة تشكل إضافة نوعية قيمة نظراً لما تتميز به طيران الإمارات من مكانة عالمية مرموقة في قطاع الطيران التجاري. ونقلت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية عن العلوي قوله إن "الاتفاقية تأتي تماشياً مع إستراتيجية النمو

## الأردن يتطلع إلى اللحاق بسباق ثورة الاتصالات الرقمية في الشرق الأوسط

### شركة أمنية تفتح أبواب المنافسة بالسوق المحلية مع تدشين المرحلة الأولى لخدمات الجيل الخامس



عروضنا لتسهيل الوصول إلى الإنترنت مغربية!

وبالإضافة إلى ذلك، ستدعم التقنية تطبيقات إنترنت الأشياء (أي.أوت.ي) وتطبيقات الذكاء الاصطناعي والمدن الذكية والتي تعد إضافة قيمة إلى القطاعات الصناعية والتجارية والمالية بالإضافة إلى الأفراد.

## 1.2

مليار دولار القيمة التقديرية لحجم سوق الاتصالات في الأردن بحسب الإحصائيات

ويقدر خبراء في القطاع قيمة سوق خدمات الاتصالات في الأردن بما يصل إلى 1.2 مليار دولار. ومن المتوقع أن تنمو في السنوات مع النمو الديموغرافي للبلاد. وتشير تقديرات هيئة تنظيم الاتصالات إلى أن نسبة انتشار خدمات الاتصالات الثابتة بالنسبة إلى الأسر بلغت في 20.5 في المئة، فيما نسبة انتشار خدمات الاتصالات المتحركة بالنسبة إلى عدد السكان البالغ 11.2 مليون نسمة حوالي 67.5 في المئة.

وأظهرت البيانات الرسمية التي وردت في موازنة 2023 أن حجم إيرادات قطاع الاتصالات بلغ العام الماضي أكثر من مليار دينار (1.47 مليار دولار). وتكررت رابطة جي.اس.أم.أي في أحد تقاريرها قبل فترة أن خدمات 5 جي ستحفز نمو اقتصادات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنحو 15.4 مليار دولار بحلول عام 2034.

ويقدر هذا النمو بـ 1.1 في المئة، إذ ستسهم أسواق السعودية والإمارات وباقي دول الخليج في معظمه وذلك استناداً على توافر الطيف الترددي المطلوب، منها ما يعرف باسم "موجات المليمتر" التي ستسمح بخدمات فائقة السرعة.

ونذلك لأهمية قطاع الاتصالات ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية. واعتبر الرئيس التنفيذي للهيئة بسم السرحان أن "روح الفريق الواحد والدعم الذي جاء من مجلس الوزراء ووزارة الاقتصاد الرقمي كانا لهما الأثر الكبير لإنجاح هذا الإنجاز وفي دعم قطاع الاتصالات لبنية تحتية قوية ممكنة".

وأشار إلى أن أمنية تخطت التحديات لإطلاق خدمات الجيل الخامس بتكاتف جهود القطاعين العام والخاص لتعود بالنفع والازدهار على قطاع الاتصالات بشكل عام والقطاعات الأخرى، التي تعتمد عليه للمكسب الاقتصادي وتطور الكثير من الخدمات.

والشهر الماضي ذكرت شركة نوكيا الفنلندية للاتصالات، التي كانت في فترة ما مسيطرة على سوق الهواتف الذكية، أنها فازت بتعاقد لتوريد معدات "شبكة الوصول الأسلكي من الجيل الخامس" في الأردن من شركة زين الأردن في اتفاق يستمر لسنوات.

وبموجب الاتفاق، ستكون زين قادرة على دعم التحول الرقمي للبلاد، بتقديم خدمات الجيل الخامس، مع اتصال وقدرة معززة للزبائن سواء أفراداً أو شركات. ومن المتوقع أن يتم استكمال جزء رئيسي من عملية النشر خلال عام 2023.

وطبقاً للاتفاق الذي يشمل أكثر من ثلاثة آلاف موقع على مستوى البلاد، ستوفر شركة نوكيا أحدث جيل من بيس باند (نطاق الأساس) إيرسكيل وأجهزة لاسلكي أم.أي.أم.أو، بالإضافة إلى ذلك ستحدث شركة نوكيا البنية التحتية القائمة للجيل الرابع لشركة زين.

وتعد تقنية الجيل الخامس أكبر بوابة التحول التكنولوجي في الفترة المقبلة لأنها ستضاعف سرعة نقل البيانات عشرات المرات لتفتح الأبواب لعهد الثورة الصناعية الرابعة.

المحمولة و42 في المئة من سوق الخدمات واسعة النطاق، من المتوقع أن يتجاوز مليار دولار في غضون أربع سنوات.

وتظهر المصنعة الإلكترونية للشركة أن كلفة الاشتراك بخدمات الإنترنت المنزلي عبر 5 جي تبلغ 22 ديناراً شهرياً (31 دولاراً)، لكنها لم تنشر إلى رسوم الهواتف المحمولة أو المخصصة للشركات والمؤسسات الحكومية.

وكانت أمنية قد أعلنت مؤخراً بعد حصولها على رخصة 5 جي بالإضافة إلى رخص الترددات المعدلة من الهيئة المنظمة للقطاع، عن بدنها بتجهيز البنية التحتية والتكنولوجية استعداداً لطرح خدمات هذا الجيل للمستخدمين.

وقال وزير الاقتصاد الرقمي أحمد الهنادة خلال مؤتمر صحفي نظمته أمنية الأريعاء الماضي إن "تدشين الخدمة سيبلج مزيداً من الاستثمارات الأجنبية ويعزز دور الأردن كمركز إقليمي للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا".

وأكد أن بلاده تميزت طيلة سنوات بقطاع الاتصالات مع امتلاك بنية تحتية قوية ممكنة للاقتصاد وفرت فرص عمل كثيرة للأردنيين.

وصنف تقرير صادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية الشهر الماضي تحت عنوان "التكنولوجيا والابتكار 2023" الأردن في المرتبة العاشرة عربياً والثمانين عالمياً.

وأمرت هيئة تنظيم قطاع الاتصالات الصيف الماضي اتفاقيات لإدخال 5 جي مع المشغلين الثلاثة في السوق المحلية وهم زين وأمينة وأورنج. وتوقعت حينها أن تبدأ شبكة الجيل الخامس العمل بحلول الربع الأول من 2024.

وترى الهيئة أن هذا ينسجم مع إستراتيجية التحول الرقمي والخطة التنفيذية التي تمتد حتى 2025، ورؤية التحديث الاقتصادي التي أعلن عنها صيف العام الماضي وتمتد حتى 2033

تحت السلطات في الأردن الخطى بهدف اللحاق بركب بقية دول الشرق الأوسط في نشر شبكة الجيل الخامس للاتصالات، والتي باتت تقنية ضرورية لزيادة تحفيز الاقتصاد، وسط آمال المسؤولين في أن تكون الخطوة نواة لجعل البلد مركزاً إقليمياً للأعمال مستقبلاً.

عُمان - استقبلت السوق الأردنية إطلاق أولى خدمات الجيل الخامس للاتصالات (5 جي) قبل الموعد الذي كان مقرراً في بداية 2024 بالكثير من التفاؤل، خاصة وأنه يأتي في سياق خطط الحكومة الطموحة لتسريع التحول الرقمي للبلاد.

وتبدو البلاد متأخرة في اعتماد هذه التقنية قياساً بدول أخرى في الشرق الأوسط وخاصة الخليج العربي، والتي كانت شركاتها سباقة في تطوير البنية التحتية لشبكات 5 جي، لكن عُمان تسعى الآن للحاق بالركب.

وأطلقت شركة أمنية للاتصالات خدمات الجيل الخامس للهاتف المحمول في مناطق حضرية كبرى، لتسبق بذلك الشركتين الرئيسيتين المنافستين لها زين وأورنج.

وصرح فيصل قمحية الرئيس التنفيذي للشركة لرويترز بأن أمنية منذ حصولها على الترخيص مطلع 2023 دخلت في شراكة مع إريكسون في المرحلة الأولى من طرح الخدمة من خلال إنشاء البنية التحتية وتحديث الشبكة الحالية للجيل الرابع.



فيصل قمحية  
أمنية تعاونت مع شركة إريكسون لتطوير شبكة 5 جي

أحمد الهنادة  
تدشين الخدمة يعزز دور الأردن كمركز إقليمي للاستثمار

وأكد أن إطلاق الخدمة تجارياً في بعض مناطق محافظات إربد والزرقاء وعُمان كمرحلة أولى، جاء بفضل الجهد المبذول من قبل هيئة تنظيم قطاع الاتصالات ووزارة الاقتصاد الرقمي والريادة في توفير البنية التحتية اللازمة لذلك.

وأوضح أن طرح شبكة 5 جي يسمح لشركة أمنية بالتفوق على منافسيها في سوق "مخترة بالكامل" بعدما بلغت خدمات الجيل الرابع فيها حد التشبع. وتملك مجموعة بيون للاتصالات البحرينية معظم الأسهم في أمنية، وقد استثمرت بالفعل 700 مليون دولار منذ استحداثها عليها.

وقال قمحية إن تقييم الشركة والتي لديها نحو 1.4 مليون مشترك لتستأثر بنسبة 30 في المئة من سوق الهواتف

## أرامكو تستحدث منصبين قياديين لتعزيز نمو أعمالها

وذكرت وكالة بلومبرغ نقلاً عن مصادر لم تكشف عن هويتها الثلاثاء الماضي أن خطط أرامكو لإدراج آخر للاسهل في البورصة تكتسب الزخم. وأدرجت أرامكو أسهماً بمقدار 1.7

في المئة في البورصة السعودية (تداول) في أواخر 2019، وجمعت 25.6 مليار دولار في طرح عام أولي، وباعت لاحقاً مزيداً من الأسهم بموجب خيار يتيح لها ذلك لتجني ما مجموعه 29.4 مليار دولار.

ولا تزال الحكومة أكبر مساهم في أرامكو، أكبر شركة نفط في العالم، إذ تملك 90.18 في المئة منها. وكان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قد قال في عام 2021 إنه "من المحتمل بيع مزيد من أسهم الشركة".

بنحو واحد في المئة من أسهم الشركة لجمع قرابة عشرين مليار دولار بعد إدراج هو الأكبر في تاريخ أسواق المال قبل ثلاث سنوات.



أمين الناصر  
القرار سيدفع عمليات التنقيب والإنتاج والتكرير والتسويق

لكن مصدراً مطلعاً على دراية مباشرة بالأمر نفى ذلك وقال لوكالة رويترز تعليقا على ما أشيع إن "الخطوة ليست استعداداً لأي إدراج بل ترقية لمنصبين للمساعدة في النمو المزمع في هذين المجالين".

وتدير الشخصيتان تلك الأنشطة منذ سنوات بالفعل، فقد عُيّن النعمي ناخبا تنفيذياً للرئيس للتنقيب والإنتاج في أبريل 2021، ويتولى القطان نائباً للوزير التنفيذي للرئيس للتكرير والكيمياء والتسويق منذ سبتمبر 2020.

وتغطي الخطوة تأكيداً على أن الرياض ستواصل استثماراتها في استكشاف النفط والغاز والتكرير والبتروكيماويات كوسيلة للتحوط في مواجهة التقنيات التكنولوجية الجديدة، مثل الطاقة الشمسية رخيصة الثمن، والتي قد تؤدي إلى تراجع الطلب على الوقود الأحفوري ومشتقاته. وربط محللون في البداية المساعدة في النمو باستعدادات أرامكو لطرح حصة جديدة

الرياض - استحدثت عملاق النفط السعودي أرامكو منصبين قياديين جديدين على رأس الشركة، في خطوة تقول أرامكو إنها تهدف إلى دعم خطط نمو أعمالها خلال المرحلة المقبلة.

وأعلنت أرامكو الخميس أن مجلس إدارتها قرر تعيين ناصر بن خالد النعمي رئيساً للتنقيب والإنتاج، ومحمد بن يحيى القطان نائباً للرئيس للتكرير والكيمياء والتسويق، على أن يتوليا مهامهما اعتباراً من مطلع يوليو المقبل.

وقال أمين الناصر رئيس أرامكو وكبير إدارييها التنفيذيين في بيان "نتوقع من هذا القرار المساعدة على دفع الأداء التشغيلي والمالي ودعم نمو قدرة التنقيب والإنتاج وتوسيعنا على صعيد التكرير والتسويق".



لا مشترين حتى الآن!

## الروبوتات تكذب.. وتحتال أيضا

لم يكن هناك أي رجال شرطة في الطريق إلى المستشفى، وبالتالي يتبين للمشرك أن الروبوت خدعه وأعطاه معلومات كاذبة.

وفي ختام التجربة، تقوم المنظومة بإعطاء المتطوعين واحدة من بين خمس إجابات بشكل عشوائي لتبرير المعلومة الخاطئة، حيث يعترف الروبوت بالكذب في أول ثلاث إجابات.

الإجابة الأساسية: "اعتذر لأنني خدعتك".

الإجابة الانفعالية: "اعتذر من أعماق قلبي.. أرجو سامحتني على خداعك".  
الإجابة التوضيحية: "اعتذر لأنني لاحظت أنك تقود بتهور بسبب عدم استقرار حالتك النفسية، ووجدت أن الاحتياطي عليك هو أفضل وسيلة لإقناعك بإبطاء السيارة".

الإجابة الأساسية بدون اعتراف: "اعتذر".

الإجابة الأساسية بدون اعتراف وبدون اعتذار: "لقد وصلت إلى وجهتك".

وبعد مطالعة رد فعل المنظومة الروبوتية، كان يطلب من المتطوعين ملء استبيان آخر لتقييم كيف تغيرت نظرتهم أو قناعاتهم في نظام المساعدة الروبوتية.

### إذا ما عرف البشر أن الروبوتات تكذب عليهم، فهل من الممكن أن يستعيدوا الثقة في هذه الروبوتات مجددا؟

وتبين من التجربة أن 45 في المئة من المشاركين بالحضور الشخصي أبطأوا السير بالسيارة الافتراضية، لأنهم اعتقدوا، حسب إجاباتهم في الاستبيان، أن الروبوت يعرف أكثر منهم خلال مثل هذه المواقف، وظهر أيضا أن احتمال إعطاء السيارة عند مطالعة الرسالة التحذيرية يزيد بواقع 3.5 ضعف، مما يشير إلى الثقة المتزايدة في الذكاء الاصطناعي.

واتضح كذلك أن جميع الإجابات التي قدمها الروبوت لتبرير الكذب لم تنجح في استعادة الثقة مجددا بشكل كامل، غير أن إجابة "اعتذر" فقط تفوقت على باقي الإجابات في استعادة الثقة، حسبما كشفت الإحصاءات.

ويقول ويبر لموقع "سايتيك ديلي" المتخصص في الأبحاث العلمية "من بين النتائج الرئيسية للتجربة أنه من أجل أن يفهم البشر أن الروبوت قد خدعهم، فلا بد من إخبارهم بذلك بشكل صريح"، مضيفا أن "البشر لا يفهمون أن الروبوتات قادرة على الخداع، وبالتالي فإن الاعتذار بدون اعتراف بالكذب هو أفضل طريق لاستعادة الثقة"، مؤكدا ضرورة أن يقبل البشر فكرة أن الروبوتات يمكنها أن تكذب وتحتال.

ويهدف روجرز إلى ابتكار منظومة روبوتية تستطيع أن تتعلم متى يمكن أن تكذب عند التعامل مع الفرق البشرية، ويرى أن مصممي البرمجيات لابد أن يختاروا ما إذا كانوا يريدون أن تكون منظوماتهم قادرة على الكذب أو لا، وأن يعرفوا أيضا أن اختياراتهم سوف تكون لها تداعيات، مشيرًا إلى أن هذا المشروع البحثي يؤكد ضرورة تنظيم عملية الكذب التي تقوم بها المنظومة من خلال الذكاء الاصطناعي، مضيفا "ولن نستطيع أن نفلح ذلك ما لم نفهم حقيقة المشكلة".



كيف يؤثر كذب الروبوتات على ثقة الإنسان؟

## بطاريات مائية تغير معادلة التخزين وتنهي حوادث الاحتراق

دفعة إلى الأمام نحو بطاريات خالية من الليثيوم



حوادث الاحتراق بسبب البطاريات ستصبح جزءا من الماضي

من الآلات الكبيرة التي تتطلب طاقة عالية. لم أر بعد أي تقارير دراسة حول حرائق بطاريات أيون الليثيوم مقابل حرائق البطارية المفردة. ربما يرجع هذا إلى التقارير الإخبارية، حيث تحظى حرائق بطاريات أيون الليثيوم بالمزيد من الاهتمام لأنها أكبر ويصعب إخمادها.



جودي لوتكنماوس  
لن تكون هناك  
حرائق للبطاريات  
بعد اليوم

لكن الحرائق تخضع للبحث، بينما تبقى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والكثير من دول العالم الحر تحت رحمة الحكومات التي تتدخل مع الاقتصادات غير الحرة في تجارة الليثيوم والكوبالت. ويبدو من الغياب في الاتجاه الحالي، الذي يشهد تسليح أي شيء وإضفاء الطابع السياسي التجارة التي يمكن بسهولة استخدامها كسلاح لتحقيق تأثير كبير.

تشير هذه الملاحظات إلى أن عمل باحثي جامعة "تكساس أي أند أم" يمكن أن يكون جهدا مهما لقطاع الاقتصاد الذي يعتمد الطاقة الكهربائية، أي الاقتصاد بأكمله.

التي تدخل البطارية بالضبط أثناء تشغيلها.

وكتب تابور "فعلنا ذلك لشرح ما لوحظ تجريبيا. نريد الآن توسيع عمليات المحاكاة لتشمل أنظمة المستقبل. احتجنا إلى تأكيد نظريتنا حول الطاقة التي تحرك هذه التفاعلات. وتعد هذه التكنولوجيا الجديدة لتخزين الطاقة دفعة إلى الأمام نحو بطاريات خالية من الليثيوم. لدينا اليوم صورة أفضل على المستوى الجزيئي لما يجعل بعض أقطاب البطارية تعمل بشكل أفضل من غيرها، وهذا يعطينا دليلا قويا على ما يجب أن نركز عليه في تصميم المواد".

تمسول المشروع وزارة الطاقة الأميركية والمؤسسة الوطنية للعلوم من خلال جامعة "تكساس أي أند أم" للتجارب الهندسية.

تبددت بعض مخاوف اشتعال بطاريات ليثيوم أيون، لكنها لم تختف تماما. ولا تزال الحوادث مستمرة وبنسب مأساوية في الكثير من الأحيان، وخاصة إذا اندلع الحريق داخل مبنى دون مراقبة. لكن يبدو أن الحوادث انخفضت، حتى مع ارتفاع عدد البطاريات المستخدمة. وربما أصبحت البطارية الفردية في جهاز صغير آمنة، لكن أنواعا أخرى من البطاريات أصبحت أكثر شيوعا الآن بسبب السيارات الكهربائية وغيرها

في المئة في سعة تخزين الطاقة، اعتمادا على اختيار الإلكترونيات بسبب تأثيرات الانتفاخ".

ويذكر مقال الخبيرين أن البوليمرات الجذرية غير المترافقة تعد مرشحة لإعادة للبطاريات المائية الخالية من المعادن بسبب جهد التفريغ العالي للبوليمرات وحرارية الأكسدة والاختزال السريعة. ويعد التفاعل معقدا ويصعب حله بسبب التحول المتزامن للإلكترونات والأيونات وجزيئات الماء.

وكتبا "أظهرنا طبيعة تفاعل الأكسدة والاختزال بخصائص الإلكترونيات باستخدام التوازن الدقيق الكهروكيميائي مع مراقبة التطور حسب الزمن".

واستكملت مجموعة الدكتور تابور البحثية الجهود التجريبية بالمحاكاة والتحليل الحسابي. وأعطت عمليات المحاكاة نظرة ثاقبة للصورة الجزيئية المجهرية للهيكل والديناميكيات. وقال تابور "تعتمد النظريات والتجارب لفهم هذه المواد. ومن الأشياء الجديدة التي نحدددها في هذه الورقة هو أننا نشحن القطب الكهربائي إلى حالات متعددة ونرى كيف تستجيب المساحات المحيطة لهذا الشحن".

ويدرس الباحثون على مستوى مجهري ما إذا كان كاثود البطارية يعمل بشكل أفضل في وجود أنواع معينة من الأملاح من خلال قياس كمية الماء والملح

ليس فقط سعة التخزين التي تبلغ عشرة أضعاف سعة تخزين بطاريات الليثيوم، هي الميزة الوحيدة التي يتحدث عنها العاملون على تطوير بطاريات مائية تستغني عن المعادن، هناك إلى جانب ذلك عنصر الأمان.. البطاريات المائية ستنتهي حوادث الاحتراق.

تكساس (الولايات المتحدة) - وجد المهندسون الكيميائيون في جامعة "تكساس أي أند أم" اختلافا بنسبة الف في المئة في سعة تخزين أقطاب البطارية الكهربائية الخالية من المعادن. ونشرت الأستاذة في الهندسة الكيميائية الدكتورة جودي لوتكنماوس والأستاذ المساعد للكيمياء الدكتور دانيال تابور النتائج التي توصل إليها الباحثون حول البطاريات الخالية من الليثيوم على مجلة ينشر ماتيريالز.

وتختلف البطاريات المائية عن بطاريات الليثيوم أيون التي تشمل مكوناتها الكوبالت. وتهدف المجموعة الباحثة في سبل تطوير بطاريات خالية من المعادن إلى التحكم الأفضل في سلسلة التوريد المحلية لأن الكوبالت والليثيوم مستوردان. وستمنع هذه المكونات الأكثر أمانا حرائق البطارية.

وقالت لوتكنماوس "لن تكون هناك حرائق للبطاريات بعد اليوم لأنها تعتمد على الماء. في المستقبل، إذا بلغنا نقص الموارد، فإن سعر بطاريات الليثيوم أيون سيرتفع بشكل كبير. إذا كانت بحوزتنا هذه البطارية البديلة، فسيمكننا اللجوء إليها، حيث سيكون الحصول عليها أنسب لقرنتنا على تصنيعها هنا في الولايات المتحدة".

### مخاوف اشتعال بطاريات ليثيوم أيون تقلصت لكنها لم تختف تماما ولا تزال الحوادث مستمرة والنتائج مأساوية

تتكون البطاريات المائية من كاثود وإلكترونيك وأنود. وتعد الكاثودات والأنودات من البوليمرات التي يمكنها تخزين الطاقة، والإلكترونيك هو ماء ممزوج بالأملاح العضوية، ويعتبر مفتاحا للتوصيل الأيوني وتخزين الطاقة من خلال تفاعلاته مع الإلكترونيك.

وقالت "إذا انتفخ قطب كهربائي كثيرا أثناء العملية، فلن يتمكن من توصيل الإلكترونيات جيدا، وستتفقد كل الفعالية. اعتقد أن هناك فرقا بنسبة ألف

## مخاوف من استخدام الذكاء الاصطناعي للتأثير على الانتخابات

واسع". والحث هيرونو على التمان توضح ما إن كان يعتبر مثل الصورة المزيفة ضارة.

أجاب التمان أن على معدي مثل هذه الصور بتقنية الذكاء الاصطناعي التوليدي توضيح توقيت صنعها لا أن ينشروها كما لو أنها واقعية.

وفي حديثه أمام الكونغرس لأول مرة، قال التمان إنه ينبغي للولايات المتحدة النظر بشكل عام في متطلبات الترخيص والاختبار لتطوير نماذج الذكاء الاصطناعي.

وسئل التمان عن رأيه في نوع الذكاء الاصطناعي الذي يجب أن يخضع للترخيص، فقال إنه النموذج الذي يوسع التوجيه لقناعة محددة أو التابع بمعتقدات الأفراد.

وأضاف أنه يجب أيضا أن يكون للشركات الحق في قول إنها لا تريد استخدام بياناتها في التدريب على الذكاء الاصطناعي، وهي إحدى الأفكار التي تجري مناقشتها حاليا في الكونغرس.

وأضاف "أنا قلق من هذا الأمر، مشيرا إلى ضرورة وضع قواعد وإرشادات توجيهية.

وتتسابق الشركات العملاقة والصغيرة منذ شهور على استخدام الذكاء الاصطناعي وخصصت من أجل ذلك بيانات لا حصر لها ومليارات الدولارات، بينما يخشى منتقدون من أن تؤدي هذه التكنولوجيا إلى تفاقم الأضرار على المجتمع.

وقال السيناتور كوري بوكر، وهو واحد من عدد كبير من المشرعين ممن لديهم تساؤلات عن أفضل السبل لضبط الذكاء الاصطناعي، "لا توجد طريقة لحبس هذا المارد في قنينة. هذا بمثابة انفجار على مستوى العالم".

وأشارت السيناتور ماري هيرونو إلى خطر التضليل مع اقتراب انتخابات 2024، قائلة "في سياق الانتخابات، على سبيل المثال، رأيت صورة الرئيس السابق (دونالد) ترامب أثناء إلقاء شرطة نيويورك القبض عليه، وانتشرت هذه الصورة على نطاق

الشيوع إن استخدام الذكاء الاصطناعي للتدخل في نزاهة الانتخابات "مبعث قلق كبير"، مضيفا أن الأمر يحتاج إلى تنظيم.



سام أتمان مدليا بشهادته: أنا قلق من هذا الأمر

واشنطن - قال سام التمان الرئيس التنفيذي لشركة أوبن أي.أي، التي كانت وراء إصدار روبوت الدردشة تشات جي.بي.تي، أمام لجنة بمجلس

# مصر تستعيد قوتها الناعمة بشراكات للاستثمار في مدينة الثقافة والفنون

## المدينة وجه للقوة الناعمة ومجال للاستثمار في الثقافة وفق رؤى مستقبلية

يعتبر إنشاء مدن الثقافة رهانا من الدول على تجميع أنشطتها الثقافية والفنية والاستفادة منها كقوة ناعمة، علاوة على حمايتها من التشتت. ولكن مشاريع من هذا القبيل تواجه تحديات كبرى، أهمها مسألة التمويل، وهو ما حدا ببعض الدول إلى إشراك القطاع الخاص في إدارة هذه المنشآت.



أحمد جمال  
صحافي مصري

حضورها الثقافي سيكون في حاجة إلى مساهمة من تكتلات استثمارية أجنبية لديها رؤية وقناعة بالقيمة الفنية والثقافية للمدينة والفنون المقدمة فيها.

وتقام المدينة على مساحة 127 فدانا، وتضم عددا من المسارح وقاعات العرض والمكتبات والمتاحف والمعارض الفنية لأنواع مختلفة من الفنون التقليدية والمعاصرة، من موسيقى ورسم ونحت ومشغولات يدوية وغيرها.

وتحوى المدينة قاعة احتفالات كبرى ودار أوبرا حديثة، وتضم مسرحا صغيرا به قاعتان تستوعبان 750 فردا للعروض الخاصة، إلى جانب مسرح الجيب ومسرح الحجرة، ومكتبة موسيقية، ومكتبة مركزية تتسع لسنة آلاف شخص، ومساحات واسعة من المقرر أن يتم تشييدها فيها مناطق وساحات ترفيهية.

ويقول مدير عام الثقافة السينمائية التابعة لوزارة الثقافة الفنان تامر عبد المنعم إن تشييد وإدارة مدينة الثقافة والفنون في حاجة إلى إمكانيات تفوق ميزانية وزارة الثقافة، وهو ما يجعل هناك رؤية حكومية لجذب الاستثمارات الأجنبية إليها، بما يدعم إقامة احتفالات وفعاليات فنية تستمر على مدار العام عبر مجموعة متتالية من المواسم الفنية المختلفة.

ويوضح في تصريح لـ "العرب" أن المدينة الجديدة تكمل الأدوار الثقافية التي تقوم بها قصور الثقافة في المحافظات والأقاليم من خلال التوظيف الأمثل للثروة القومية التي تحظى بها مصر وتحوي على الكثير من الأبداء والفنانين والموسيقيين، وبما يدعم إعادة الاهتمام بالأدوار التي يلعبونها لتصدر صورة مصر الثقافية للعالم.

ويشير عبد المنعم إلى أن الجهات الرسمية التي تولت عملية إنشاء مدينة الثقافة والفنون لديها رؤى لا تتمثل فقط في استعادة القوة الناعمة، لكن تحقيق عوائد مادية من وراء الحفلات والأنشطة المختلفة التي تنظمها، وهو ملف ينامس مع جهود جذب السياحة، وإعادة جذب الجمهور العربي للأنشطة الفنية داخل مصر، كما كان يحدث في السابق.

ويتفق نقاد مصريون على أن الاستفادة من الاستثمارات الأجنبية لتشغيل المدينة لا تكفي وحدها لتحقيق

القاهرة - اتجهت الحكومة المصرية نحو الاستفادة من الخبرات الدولية في إدارة مدينة الثقافة والفنون التي انتهت مؤخرا من تشييدها في العاصمة الإدارية (شرق القاهرة)، لتحويلها إلى منطقة ترفيهية وسياحية وفنية لتحقيق عوائد استثمارية تنعكس إيجابيا على الإنتاج الفني والثقافي، وبما يخدم مساعيها لاستعادة بريق القوة الناعمة التي خففت مؤخرا بعد أن حظيت بدعم وتقدير سابقا. وتلقت الحكومة المصرية عرضا من تحالف استثماري عالمي يضم شركتي "هواوي - تيليك" لإدارة وتشغيل المدينة التي من المتوقع أن تدخل حيز التشغيل بشكل فعلي العام الجاري، في خطوة تشير إلى إدراك جهات حكومية بضرورة التسويق لها والاستفادة من النجاحات التي حققتها مدن الثقافة والفنون في بلدان عربية، بما يجعل هناك بؤرة فنية جديدة تدخل على خط التطور الذي تحظى به كافة أشكال الفنون.

### استثمار ثقافي

التقى رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي الأحد بممثلي التحالف الاستثماري، مشيرا إلى أن الحكومة تتطلع إلى قدرة المستثمرين على وضع برنامج ثقافي وفني يتضمن العديد من الأنشطة التي تخلق حالة من الرواج للمدينة على مدار العام.

وحسب مسؤولي التحالف، ووفقا لبيان صادر عن الحكومة المصرية، فإن رؤيتهم للمدينة تستهدف جعلها رمزا ثقافيا في المنطقة وعرضها كمثل العاصمة الإدارية الجديدة، وأن العرض ينقسم إلى رؤية التحالف للإدارة والتشغيل، والصيانة والدعم الفني، فضلا عن الشؤون المالية والإدارية.

وتعول الحكومة المصرية على جذب تمويل أجنبي يدعم استعادة القاهرة كرمزية ثقافية وإعادة تسليط الأضواء إلى ما تقدمه من فنون مختلفة، وتدرج بأن الارتكان إلى الجهات الرسمية المحلية لن يكون قادرا على تحقيق المرجو، وأن



### فضاء لتجميع القوى الثقافية والفنية

المصريين وتجذبهم للتواجد وتقديم أعمال فنية وعرضها في مناطق عدة هو جزء من استعادة القوة الناعمة.



تامر عبد المنعم  
المدينة تكمل الأدوار الثقافية التي تقوم بها قصور الثقافة

وسوف تكون التجربة المصرية أمام تحدي قدرتها الانتعاش على الفنون العالمية وعدم الانكفاء فقط على الداخل وتراجع قيمة ما يتم تقديمه، وهو أمر ينعكس على انجذاب المصريين والكثير من العرب والأجانب لدار الأوبرا المصرية التي هدفت بعد إعادة ترميمها إلى جذب فرق عالمية، ومن ثم استطاعت تحقيق شعبيّة كبيرة وظلت لسنوات مركزا ثقافيا مهما في المنطقة، قبل أن تراجع مع اتجاهها للاعتماد على الجزء الأكبر من فعاليتها على الفنون المحلية.

للمنتقنين بما يضع لجذب الانتباه للمدن الجديدة وإحياء الفنون المختلفة. وعقدت وزيرة الثقافة المصرية نيفين الكيلاني الاثنين مؤتمرا صحفيا للكشف عن تفاصيل مهرجان العلمين الذي يعقد لأول مرة هذا العام في الفترة من 13 يوليو إلى 26 أغسطس المقبلين، وأوضحت أن الحكومة لديها رؤية بأن تكون مدينة العلمين ملتقى ثقافيا وترفهييا ومركزا عالميا للرياضة.

ومن المقرر أن يشهد مهرجان العلمين 12 نشاطا رياضيا وترفهييا على رأسها عروض الأزياء، وعروض فنية أخرى يشارك فيها فنانون مصريون وعرب، وتنظيم بطولة لكرة الشاطئ، وبطولة تريثلون سباق ثلاثي، بطولة بادل عالمية، وعروض الطائرات RC، وتحدي جيت سكي، وموكب الفراعة للسيارات وهو الحدث الذي سوف يضم 100 سيارة فارهة تجوب شوارع مصر من سفاجا إلى العلمين الجديدة.

ويوضح الأمير أباطة لـ "العرب" أن إقامة فعاليات فنية عالمية وجذب فنانين أوروبيين بدعم التسويق الجيد للمناطق الترفيهية والثقافية الجديدة مع ضرورة أن تستمر الفعاليات على مدار العام ووجود شركات تسويق تستهدف الفنانين

وإحداث إصلاحات مهمة على صناعة الدراما والسينما والمسرح وغيرها من الفنون التي طالما تكدت تصدّر المشهد لعقود طويلة، وأن تلك الإصلاحات في حاجة إلى أجواء محيطة تساعدها على تقديم إبداعات مهمة.

وذكر رئيس جمعية كتاب ونقاد السينما المصرية الأمير أباطة أن الحكومة استعانت بالنقابات الفنية الثلاث: المهن التمثيلية والمهن الموسيقية والمهن السينمائية، لوضع تصور لما يمكن أن يكون عليه شكل الأنشطة المستقبلية في المدينة الجديدة في كافة أنواع الفنون، وأن الاستعانة بتحالف دولي جاء بتوصيات رفعتها النقابات الثلاث، ما يشير إلى إفتتاح حكومي على رؤى أرياب المهن المختلفة لتحقيق الاستفادة القصوى.

وإلى الدولة المصرية تستهدف تقديم نفسها بمظهر ثقافي وفني جديد عبر المدينة الجديدة في العاصمة الإدارية والمركز الترفيهي العالمي بمدينة العلمين الجديدة الذي يقع على البحر المتوسط، ويستضيف أول موسم ترفيهي الصيف المقبل، وأن الرؤية الحكومية تتضمن وجود إدارة عليا وتنسيق مشترك

وإحداث إصلاحات مهمة على صناعة الدراما والسينما والمسرح وغيرها من الفنون التي طالما تكدت تصدّر المشهد لعقود طويلة، وأن تلك الإصلاحات في حاجة إلى أجواء محيطة تساعدها على تقديم إبداعات مهمة.

وذكر رئيس جمعية كتاب ونقاد السينما المصرية الأمير أباطة أن الحكومة استعانت بالنقابات الفنية الثلاث: المهن التمثيلية والمهن الموسيقية والمهن السينمائية، لوضع تصور لما يمكن أن يكون عليه شكل الأنشطة المستقبلية في المدينة الجديدة في كافة أنواع الفنون، وأن الاستعانة بتحالف دولي جاء بتوصيات رفعتها النقابات الثلاث، ما يشير إلى إفتتاح حكومي على رؤى أرياب المهن المختلفة لتحقيق الاستفادة القصوى.

وإلى الدولة المصرية تستهدف تقديم نفسها بمظهر ثقافي وفني جديد عبر المدينة الجديدة في العاصمة الإدارية والمركز الترفيهي العالمي بمدينة العلمين الجديدة الذي يقع على البحر المتوسط، ويستضيف أول موسم ترفيهي الصيف المقبل، وأن الرؤية الحكومية تتضمن وجود إدارة عليا وتنسيق مشترك

وإلى الدولة المصرية تستهدف تقديم نفسها بمظهر ثقافي وفني جديد عبر المدينة الجديدة في العاصمة الإدارية والمركز الترفيهي العالمي بمدينة العلمين الجديدة الذي يقع على البحر المتوسط، ويستضيف أول موسم ترفيهي الصيف المقبل، وأن الرؤية الحكومية تتضمن وجود إدارة عليا وتنسيق مشترك

وإلى الدولة المصرية تستهدف تقديم نفسها بمظهر ثقافي وفني جديد عبر المدينة الجديدة في العاصمة الإدارية والمركز الترفيهي العالمي بمدينة العلمين الجديدة الذي يقع على البحر المتوسط، ويستضيف أول موسم ترفيهي الصيف المقبل، وأن الرؤية الحكومية تتضمن وجود إدارة عليا وتنسيق مشترك

وإلى الدولة المصرية تستهدف تقديم نفسها بمظهر ثقافي وفني جديد عبر المدينة الجديدة في العاصمة الإدارية والمركز الترفيهي العالمي بمدينة العلمين الجديدة الذي يقع على البحر المتوسط، ويستضيف أول موسم ترفيهي الصيف المقبل، وأن الرؤية الحكومية تتضمن وجود إدارة عليا وتنسيق مشترك

وإلى الدولة المصرية تستهدف تقديم نفسها بمظهر ثقافي وفني جديد عبر المدينة الجديدة في العاصمة الإدارية والمركز الترفيهي العالمي بمدينة العلمين الجديدة الذي يقع على البحر المتوسط، ويستضيف أول موسم ترفيهي الصيف المقبل، وأن الرؤية الحكومية تتضمن وجود إدارة عليا وتنسيق مشترك

وإلى الدولة المصرية تستهدف تقديم نفسها بمظهر ثقافي وفني جديد عبر المدينة الجديدة في العاصمة الإدارية والمركز الترفيهي العالمي بمدينة العلمين الجديدة الذي يقع على البحر المتوسط، ويستضيف أول موسم ترفيهي الصيف المقبل، وأن الرؤية الحكومية تتضمن وجود إدارة عليا وتنسيق مشترك

وإلى الدولة المصرية تستهدف تقديم نفسها بمظهر ثقافي وفني جديد عبر المدينة الجديدة في العاصمة الإدارية والمركز الترفيهي العالمي بمدينة العلمين الجديدة الذي يقع على البحر المتوسط، ويستضيف أول موسم ترفيهي الصيف المقبل، وأن الرؤية الحكومية تتضمن وجود إدارة عليا وتنسيق مشترك

وإلى الدولة المصرية تستهدف تقديم نفسها بمظهر ثقافي وفني جديد عبر المدينة الجديدة في العاصمة الإدارية والمركز الترفيهي العالمي بمدينة العلمين الجديدة الذي يقع على البحر المتوسط، ويستضيف أول موسم ترفيهي الصيف المقبل، وأن الرؤية الحكومية تتضمن وجود إدارة عليا وتنسيق مشترك

وإلى الدولة المصرية تستهدف تقديم نفسها بمظهر ثقافي وفني جديد عبر المدينة الجديدة في العاصمة الإدارية والمركز الترفيهي العالمي بمدينة العلمين الجديدة الذي يقع على البحر المتوسط، ويستضيف أول موسم ترفيهي الصيف المقبل، وأن الرؤية الحكومية تتضمن وجود إدارة عليا وتنسيق مشترك

وإلى الدولة المصرية تستهدف تقديم نفسها بمظهر ثقافي وفني جديد عبر المدينة الجديدة في العاصمة الإدارية والمركز الترفيهي العالمي بمدينة العلمين الجديدة الذي يقع على البحر المتوسط، ويستضيف أول موسم ترفيهي الصيف المقبل، وأن الرؤية الحكومية تتضمن وجود إدارة عليا وتنسيق مشترك

وإلى الدولة المصرية تستهدف تقديم نفسها بمظهر ثقافي وفني جديد عبر المدينة الجديدة في العاصمة الإدارية والمركز الترفيهي العالمي بمدينة العلمين الجديدة الذي يقع على البحر المتوسط، ويستضيف أول موسم ترفيهي الصيف المقبل، وأن الرؤية الحكومية تتضمن وجود إدارة عليا وتنسيق مشترك

وإلى الدولة المصرية تستهدف تقديم نفسها بمظهر ثقافي وفني جديد عبر المدينة الجديدة في العاصمة الإدارية والمركز الترفيهي العالمي بمدينة العلمين الجديدة الذي يقع على البحر المتوسط، ويستضيف أول موسم ترفيهي الصيف المقبل، وأن الرؤية الحكومية تتضمن وجود إدارة عليا وتنسيق مشترك

وإلى الدولة المصرية تستهدف تقديم نفسها بمظهر ثقافي وفني جديد عبر المدينة الجديدة في العاصمة الإدارية والمركز الترفيهي العالمي بمدينة العلمين الجديدة الذي يقع على البحر المتوسط، ويستضيف أول موسم ترفيهي الصيف المقبل، وأن الرؤية الحكومية تتضمن وجود إدارة عليا وتنسيق مشترك

وإلى الدولة المصرية تستهدف تقديم نفسها بمظهر ثقافي وفني جديد عبر المدينة الجديدة في العاصمة الإدارية والمركز الترفيهي العالمي بمدينة العلمين الجديدة الذي يقع على البحر المتوسط، ويستضيف أول موسم ترفيهي الصيف المقبل، وأن الرؤية الحكومية تتضمن وجود إدارة عليا وتنسيق مشترك

وإلى الدولة المصرية تستهدف تقديم نفسها بمظهر ثقافي وفني جديد عبر المدينة الجديدة في العاصمة الإدارية والمركز الترفيهي العالمي بمدينة العلمين الجديدة الذي يقع على البحر المتوسط، ويستضيف أول موسم ترفيهي الصيف المقبل، وأن الرؤية الحكومية تتضمن وجود إدارة عليا وتنسيق مشترك

وإلى الدولة المصرية تستهدف تقديم نفسها بمظهر ثقافي وفني جديد عبر المدينة الجديدة في العاصمة الإدارية والمركز الترفيهي العالمي بمدينة العلمين الجديدة الذي يقع على البحر المتوسط، ويستضيف أول موسم ترفيهي الصيف المقبل، وأن الرؤية الحكومية تتضمن وجود إدارة عليا وتنسيق مشترك

وإلى الدولة المصرية تستهدف تقديم نفسها بمظهر ثقافي وفني جديد عبر المدينة الجديدة في العاصمة الإدارية والمركز الترفيهي العالمي بمدينة العلمين الجديدة الذي يقع على البحر المتوسط، ويستضيف أول موسم ترفيهي الصيف المقبل، وأن الرؤية الحكومية تتضمن وجود إدارة عليا وتنسيق مشترك

وإلى الدولة المصرية تستهدف تقديم نفسها بمظهر ثقافي وفني جديد عبر المدينة الجديدة في العاصمة الإدارية والمركز الترفيهي العالمي بمدينة العلمين الجديدة الذي يقع على البحر المتوسط، ويستضيف أول موسم ترفيهي الصيف المقبل، وأن الرؤية الحكومية تتضمن وجود إدارة عليا وتنسيق مشترك

وإلى الدولة المصرية تستهدف تقديم نفسها بمظهر ثقافي وفني جديد عبر المدينة الجديدة في العاصمة الإدارية والمركز الترفيهي العالمي بمدينة العلمين الجديدة الذي يقع على البحر المتوسط، ويستضيف أول موسم ترفيهي الصيف المقبل، وأن الرؤية الحكومية تتضمن وجود إدارة عليا وتنسيق مشترك

وإلى الدولة المصرية تستهدف تقديم نفسها بمظهر ثقافي وفني جديد عبر المدينة الجديدة في العاصمة الإدارية والمركز الترفيهي العالمي بمدينة العلمين الجديدة الذي يقع على البحر المتوسط، ويستضيف أول موسم ترفيهي الصيف المقبل، وأن الرؤية الحكومية تتضمن وجود إدارة عليا وتنسيق مشترك

# جائزة الملك فيصل والمكتبة الوطنية المغربية يكرمان عبدالفتاح كيليطو

وله دراسات وبحوث منشورة في مجالات علمية وجرائد مغربية وعربية، كما أنه ألقى العديد من المحاضرات، وشارك في لقاءات ثقافية في المغرب وخارجه. حاز في مارس الماضي جائزة الملك فيصل في اللغة العربية والآداب لسنة 2023، بالعاصمة السعودية الرياض، في دورتها الخامسة والأربعين.

يذكر أنه إضافة إلى تكريم كيليطو، شهد "اليوم الثقافي العلمي" تنظيم ندوة حول موضوع "الاستشراف الفرنسي.. رؤية الضفة الأخرى"، تدخل في إطار مشروع "مئة كتاب وكتاب"، الذي أنجزته مؤسسة جائزة الملك فيصل العالمية، ومعهد العالم العربي في باريس، وتم إطلاقه في سبتمبر من عام 2022.

وشهدت الندوة مشاركة مجموعة من الأساتذة الباحثين، الذين سلطوا الضوء على المنجز العلمي والتاريخي لبعض المستشرقين الأوروبيين حول العالم وتاريخ المغرب بصفة خاصة، على غرار الطبيب الفرنسي موريس بوكاي، والرسام والفنان النمساوي لودفيك دويتش، وعالم السوسولوجيا الفرنسي إدوارد موشو بليسر، والإنثوغرافي الفرنسي إدموند دوتي.

وقد كرمت جائزة الملك فيصل، منذ عام 1979، مائتين وتسعين فائزا ساهموا في خدمة الإسلام والمسلمين والإنسانية جمعاء، وقدموا إجابات متميزة، وتوصلوا لاكتشافات فريدة وابتكارات استثنائية في مجالات العلوم، والطب، واللغة العربية والآداب، والدراسات الإسلامية، وخدمة الإسلام.

ويشكر إلى أن عبد الفتاح كيليطو كاتب وروائي مغربي ولد بمدينة الرباط سنة 1945، حاصل على دكتوراه دولة من جامعة السوربون الجديدة بباريس عام 1982، عمل أستاذا في جامعة محمد الخامس بالرباط وأستاذا زائرا في جامعات عدة من بينها جامعة السوربون الجديدة، وجامعتي برينستون وهارفارد بالولايات المتحدة. ألف كيليطو العديد من الكتب باللغتين العربية والفرنسية.

ويشكر إلى أن عبد الفتاح كيليطو كاتب وروائي مغربي ولد بمدينة الرباط سنة 1945، حاصل على دكتوراه دولة من جامعة السوربون الجديدة بباريس عام 1982، عمل أستاذا في جامعة محمد الخامس بالرباط وأستاذا زائرا في جامعات عدة من بينها جامعة السوربون الجديدة، وجامعتي برينستون وهارفارد بالولايات المتحدة. ألف كيليطو العديد من الكتب باللغتين العربية والفرنسية.

ويشكر إلى أن عبد الفتاح كيليطو كاتب وروائي مغربي ولد بمدينة الرباط سنة 1945، حاصل على دكتوراه دولة من جامعة السوربون الجديدة بباريس عام 1982، عمل أستاذا في جامعة محمد الخامس بالرباط وأستاذا زائرا في جامعات عدة من بينها جامعة السوربون الجديدة، وجامعتي برينستون وهارفارد بالولايات المتحدة. ألف كيليطو العديد من الكتب باللغتين العربية والفرنسية.

ويشكر إلى أن عبد الفتاح كيليطو كاتب وروائي مغربي ولد بمدينة الرباط سنة 1945، حاصل على دكتوراه دولة من جامعة السوربون الجديدة بباريس عام 1982، عمل أستاذا في جامعة محمد الخامس بالرباط وأستاذا زائرا في جامعات عدة من بينها جامعة السوربون الجديدة، وجامعتي برينستون وهارفارد بالولايات المتحدة. ألف كيليطو العديد من الكتب باللغتين العربية والفرنسية.

ويشكر إلى أن عبد الفتاح كيليطو كاتب وروائي مغربي ولد بمدينة الرباط سنة 1945، حاصل على دكتوراه دولة من جامعة السوربون الجديدة بباريس عام 1982، عمل أستاذا في جامعة محمد الخامس بالرباط وأستاذا زائرا في جامعات عدة من بينها جامعة السوربون الجديدة، وجامعتي برينستون وهارفارد بالولايات المتحدة. ألف كيليطو العديد من الكتب باللغتين العربية والفرنسية.

المقامات، وألف ليلة وليلة". وأشار المتحدث إلى أن المحتفى به، في عموم دراساته، "يمسك عينا بصيرة وإبرة دقيقة، ولعل كلا ما يرد معه (اتكلم جميع اللغات، لكن بالعربية)"، في إشارة إلى مؤلف عبدالفتاح كيليطو.

من جهته، أعرب كيليطو عن سعادته بهذا التكريم، وعن امتنانه للمكتبة الوطنية للمملكة المغربية وجائزة الملك فيصل العالمية على هذه الالتفاتة.

وتوجه كيليطو، الذي درس لعقود بكلية آداب جامعة محمد الخامس في الرباط، بالشكر إلى طيبته "الذين أعادوا بحوثا قيمة، كان لي شرف الإشراف على بعضها"، كما شكر "القراء، وورد عليهم الإيجابية كلما نشرت كتابا، والحاضرين الذين تشرفت بوجودهم في هذه المؤسسة البهية".

وكانت لجنة تكريم الجائزة بررت تتويجا كيليطو بـ"براغته في تأويل الأعمال السردية العربية القديمة بدراسات مكثفة، أحاطت بها في شتى أنواعها، وتمثله المناهج النقدية الحديثة تمثلا إيجابيا، وعمله على تكييفها بما يناسب رؤيته التي اتصفت بالجدّة والطرافة، والإبداع، وتميزه بالقدرة على تقديم السرد العربي للقارئ العام بأسلوب واضح ودقيق".

وكانت لجنة تكريم الجائزة بررت تتويجا كيليطو بـ"براغته في تأويل الأعمال السردية العربية القديمة بدراسات مكثفة، أحاطت بها في شتى أنواعها، وتمثله المناهج النقدية الحديثة تمثلا إيجابيا، وعمله على تكييفها بما يناسب رؤيته التي اتصفت بالجدّة والطرافة، والإبداع، وتميزه بالقدرة على تقديم السرد العربي للقارئ العام بأسلوب واضح ودقيق".

وكانت لجنة تكريم الجائزة بررت تتويجا كيليطو بـ"براغته في تأويل الأعمال السردية العربية القديمة بدراسات مكثفة، أحاطت بها في شتى أنواعها، وتمثله المناهج النقدية الحديثة تمثلا إيجابيا، وعمله على تكييفها بما يناسب رؤيته التي اتصفت بالجدّة والطرافة، والإبداع، وتميزه بالقدرة على تقديم السرد العربي للقارئ العام بأسلوب واضح ودقيق".

الدراسات داخل العالم العربي وخارجه تحليل عليه، لكون دراساته تقدم الجديد، وتميز بطرافتها وقوتها الأكاديمية". وأبرز الفران المكاتبة العلمية لكليطو في المغرب وخارجه، خاصة على مستوى تأويله للأعمال السردية العربية القديمة بدراسات مكثفة أحاطت بها من مختلف المناحي والأنواع الأدبية، مشيرا إلى أن مؤلفات المحتفى به تمكنت من "سبر أغوار السرد العربي القديم ووقفت وقات علمية رصينة لم يلتفت إليها من قبله من الدارسين والباحثين ممن طرّفوا الموضوع".

من جانبه، قال عبدالعزيز السبيل، الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية، إن "فوز الأستاذ عبد الفتاح كيليطو بجائزة الملك فيصل للغة العربية والآداب، هو فوز مستحق بجدارة، وشرقا به"، مبرزا أنه "من حق البحث العلمي والتواصل المعرفي أن نحفي به هنا في الرباط بين أهله وزملائه ومريديه، وأنا أحدهم".

وأضاف السبيل أن كيليطو يعتبر "مشروعا لإعادة قراءة تراثنا السردية العربي، يتكئ على الرؤى النقدية العربية، والاستفادة من النظريات الغربية الحديثة في تناول النصوص السردية العربية القديمة، وفي طلبتها

وفي كلمة خلال هذا اللقاء، الذي حضره عدد من الأكاديميين ورجال الثقافة والإعلام، قال مدير المكتبة الوطنية للمملكة المغربية محمد الفران إن عبدالفتاح كيليطو يعتبر "علما من أعلام الثقافة المغربية المعاصرة". وأضاف الفران أن جائزة الملك فيصل "يحوّزها مجموعة من العلماء والباحثين الكبار من جميع دول العالم"، موضحا حول تتويج كيليطو أن "كل

وفي كلمة خلال هذا اللقاء، الذي حضره عدد من الأكاديميين ورجال الثقافة والإعلام، قال مدير المكتبة الوطنية للمملكة المغربية محمد الفران إن عبدالفتاح كيليطو يعتبر "علما من أعلام الثقافة المغربية المعاصرة". وأضاف الفران أن جائزة الملك فيصل "يحوّزها مجموعة من العلماء والباحثين الكبار من جميع دول العالم"، موضحا حول تتويج كيليطو أن "كل

وفي كلمة خلال هذا اللقاء، الذي حضره عدد من الأكاديميين ورجال الثقافة والإعلام، قال مدير المكتبة الوطنية للمملكة المغربية محمد الفران إن عبدالفتاح كيليطو يعتبر "علما من أعلام الثقافة المغربية المعاصرة". وأضاف الفران أن جائزة الملك فيصل "يحوّزها مجموعة من العلماء والباحثين الكبار من جميع دول العالم"، موضحا حول تتويج كيليطو أن "كل

وفي كلمة خلال هذا اللقاء، الذي حضره عدد من الأكاديميين ورجال الثقافة والإعلام، قال مدير المكتبة الوطنية للمملكة المغربية محمد الفران إن عبدالفتاح كيليطو يعتبر "علما من أعلام الثقافة المغربية المعاصرة". وأضاف الفران أن جائزة الملك فيصل "يحوّزها مجموعة من العلماء والباحثين الكبار من جميع دول العالم"، موضحا حول تتويج كيليطو أن "كل

وفي كلمة خلال هذا اللقاء، الذي حضره عدد من الأكاديميين ورجال الثقافة والإعلام، قال مدير المكتبة الوطنية للمملكة المغربية محمد الفران إن عبدالفتاح كيليطو يعتبر "علما من أعلام الثقافة المغربية المعاصرة". وأضاف الفران أن جائزة الملك فيصل "يحوّزها مجموعة من العلماء والباحثين الكبار من جميع دول العالم"، موضحا حول تتويج كيليطو أن "كل

وفي كلمة خلال هذا اللقاء، الذي حضره عدد من الأكاديميين ورجال الثقافة والإعلام، قال مدير المكتبة الوطنية للمملكة المغربية محمد الفران إن عبدالفتاح كيليطو يعتبر "علما من أعلام الثقافة المغربية المعاصرة". وأضاف الفران أن جائزة الملك فيصل "يحوّزها مجموعة من العلماء والباحثين الكبار من جميع دول العالم"، موضحا حول تتويج كيليطو أن "كل

وفي كلمة خلال هذا اللقاء، الذي حضره عدد من الأكاديميين ورجال الثقافة والإعلام، قال مدير المكتبة الوطنية للمملكة المغربية محمد الفران إن عبدالفتاح كيليطو يعتبر "علما من أعلام الثقافة المغربية المعاصرة". وأضاف الفران أن جائزة الملك فيصل "يحوّزها مجموعة من العلماء والباحثين الكبار من جميع دول العالم"، موضحا حول تتويج كيليطو أن "كل

وفي كلمة خلال هذا اللقاء، الذي حضره عدد من الأكاديميين ورجال الثقافة والإعلام، قال مدير المكتبة الوطنية للمملكة المغربية محمد الفران إن عبدالفتاح كيليطو يعتبر "علما من أعلام الثقافة المغربية المعاصرة". وأضاف الفران أن جائزة الملك فيصل "يحوّزها مجموعة من العلماء والباحثين الكبار من جميع دول العالم"، موضحا حول تتويج كيليطو أن "كل

وفي كلمة خلال هذا اللقاء، الذي حضره عدد من الأكاديميين ورجال الثقافة والإعلام، قال مدير المكتبة الوطنية للمملكة المغربية محمد الفران إن عبدالفتاح كيليطو يعتبر "علما من أعلام الثقافة المغربية المعاصرة". وأضاف الفران أن جائزة الملك فيصل "يحوّزها مجموعة من العلماء والباحثين الكبار من جميع دول العالم"، موضحا حول تتويج كيليطو أن "كل

وفي كلمة خلال هذا اللقاء، الذي حضره عدد من الأكاديميين ورجال الثقافة والإعلام، قال مدير المكتبة الوطنية للمملكة المغربية محمد الفران إن عبدالفتاح كيليطو يعتبر "علما من أعلام الثقافة المغربية المعاصرة". وأضاف الفران أن جائزة الملك فيصل "يحوّزها مجموعة من العلماء والباحثين الكبار من جميع دول العالم"، موضحا حول تتويج كيليطو أن "كل

وفي كلمة خلال هذا اللقاء، الذي حضره عدد من الأكاديميين ورجال الثقافة والإعلام، قال مدير المكتبة الوطنية للمملكة المغربية محمد الفران إن عبدالفتاح كيليطو يعتبر "علما من أعلام الثقافة المغربية المعاصرة". وأضاف الفران أن جائزة الملك فيصل "يحوّزها مجموعة من العلماء والباحثين الكبار من جميع دول العالم"، موضحا حول تتويج كيليطو أن "كل

وفي كلمة خلال هذا اللقاء، الذي حضره عدد من الأكاديميين ورجال الثقافة والإعلام، قال مدير المكتبة الوطنية للمملكة المغربية محمد الفران إن عبدالفتاح كيليطو يعتبر "علما من أعلام الثقافة المغربية المعاصرة". وأضاف الفران أن جائزة الملك فيصل "يحوّزها مجموعة من العلماء والباحثين الكبار من جميع دول العالم"، موضحا حول تتويج كيليطو أن "كل

وفي كلمة خلال هذا اللقاء، الذي حضره عدد من الأكاديميين ورجال الثقافة والإعلام، قال مدير المكتبة الوطنية للمملكة المغربية محمد الفران إن عبدالفتاح كيليطو يعتبر "علما من أعلام الثقافة المغربية المعاصرة". وأضاف الفران أن جائزة الملك فيصل "يحوّزها مجموعة من العلماء والباحثين الكبار من جميع دول العالم"، موضحا حول تتويج كيليطو أن "كل

وفي كلمة خلال هذا اللقاء، الذي حضره عدد من الأكاديميين ورجال الثقافة والإعلام، قال مدير المكتبة الوطنية للمملكة المغربية محمد الفران إن عبدالفتاح كيليطو يعتبر "علما من أعلام الثقافة المغربية المعاصرة". وأضاف الفران أن جائزة الملك فيصل "يحوّزها مجموعة من العلماء والباحثين الكبار من جميع دول العالم"، موضحا حول تتويج كيليطو أن "كل

وفي كلمة خلال هذا اللقاء، الذي حضره عدد من الأكاديميين ورجال الثقافة والإعلام، قال مدير المكتبة الوطنية للمملكة المغربية محمد الفران إن عبدالفتاح كيليطو يعتبر "علما من أعلام الثقافة المغربية المعاصرة". وأضاف الفران أن جائزة الملك فيصل "يحوّزها مجموعة من العلماء والباحثين الكبار من جميع دول العالم"، موضحا حول تتويج كيليطو أن "كل



علم من أعلام الثقافة المغربية المعاصرة

# الكاتب العماني زهران القاسمي: «تغريبة القافر» صوت قروي يذكر بأهمية الموارد الطبيعية

## راو يبتعد عن التعقيدات اللغوية ليحكي قصصا من القرى العمانية



القرية عالم روائي مثير

هنا عن الماء وعن ارتباط القروي به وبأساطيره وحكاياته ومدلولاته، فمهما كانت رجاحة عقل الإنسان في المجتمع القروي الذي يتميز بطبقته أيضا فهو لا يعني شيئا، الإنسان في القرية مجبول على تلك التراثية التي تصنع منه إنسانا يرى ويحترم ويقدر أو ينسى بكل بساطة.

أما عن ترشيح روايته «تغريبة القافر» فيقول «عندما نظرت إلى القائمة الطويلة وما بها من أسماء مهمة ومعروفة على مستوى الوطن العربي لم أكن في الحقيقة أتوقع وجود روايتي في القائمة القصيرة وقلت ذلك للبعض على أن وجودها في الطويلة كان مسببا عظيما وكان هذا كل طموحي، أخبرت زوجتي وأطفالي بما حققته الرواية وخرجنا لنحتفل بذلك في المدينة».

دور كبير في توجيه النص وفي إيجاد الشخصية.

وينتقل القاسمي إلى ما تضيفه الحكايات القروية والأساطير إلى رواية «تغريبة القافر»، فيعبر «عندما بدأت في كتابة العمل كنت أتصور الراوي وهو الصوت الذي يحكي الحكاية في داخل النص أنه صوت قروي محمل بكل ما تحتجته الرواية من صفات لهذا القروي وطريقة سرده لحكاياته. فمن المعروف أن القروي عندما يبدأ في القص سوف يطور حديثه ويستطرد في جوانب مختلفة كلها تثرى حكايته».

ويبين «رايت أن الطريقة المثلث في كتابة النص بالطريقة ذاتها في القص القروي، وبدأت في التشبيك والترميز، إذ أن الحكايات والأساطير التي في العمل لها علاقة كبيرة بالفكرة العامة، فالعمل

دون الانجرار إلى التعقيدات اللغوية من جانب والاستفادة من الشعر من جانب آخر».

ويوضح الكاتب القاسمي دور الشخصيات النسائية في الرواية، كونها تلعب دوراً مهماً في حياة البطل، فيقول «المرأة تاريخياً هي من أنسنت البشر، هي من بدأت في التحول الحضاري وفي الزراعة، وكانت السبب في الكثير من التحولات التاريخية المهمة، لذلك حاولت أن أركز على ذلك في العمل، كيف أن المرأة هي سبب التحولات أيضاً التي طرأت على الشخصية الرئيسية في الرواية، فالقافر حتى يخرج إلى نور الحياة كان ذلك بسبب جرة امرأة وهي كاذبة، والمرأة التي اعتنت به وأرضعته أيضا، ثم المرأة التي ساقها الحبيب إليه لتكون وطنه الكبير، كل تلك الشخصيات لها

ويضيف «الدلالة الأخرى هي أن الماء مورد من موارد الطبيعة، وأن التبذير فيه وعدم استخدامه الاستخدام الأمثل سوف يؤدي إلى نضوبه، وهذه رسالة في غاية الأهمية للنظر إلى موارد طبيعية تقوم عليها الحياة واستقرار كثير من الدول».

كما يتطرق القاسمي إلى تأثير المكان والقرية العمانية على ما جاء في الرواية من أحداث، فيشير إلى أن «المطلع على الحياة في سلطنة عُمان سيجدها تعتمد اعتماداً كبيراً على نظام قديم في توفير الماء للشرب والزراعة وهو نظام «الأفلاج»، الذي يعتبر نظاماً اجتماعياً معقداً تدخل فيه التراتبية الاجتماعية والطبقية، ويُقسّم فيه الماء بحصص متساوية على مدار السنة لياخذ كل أصحاب البساتين حقه، ولأن من أبناء إحدى هذه القرى، أعرف الكثير منذ نعومة أظفاري عن نظام الأفلاج، وسمعت الكثير من القصص المدهشة والأساطير المتعلقة بهذا النظام؛ مما أثرى محصلتي في كتابة العمل».

ويذهب القاسمي ليشرح إلى انتقاله من الشعر إلى الرواية، ومدى تأثير ذلك على كتابته للسرد، يقول «بدأت الرحلة من خلال عمود «سيرة الحجر» في إحدى الصحف المحلية في سلطنة عُمان، وكانت النصوص في البداية شعرية، ولكنني وجدت نفسي متورطاً في اقتحام بيئة السرد، لأنني بدأت أستذكر الحكايات المتعلقة بالقرى، واستمر ذلك المشروع حتى استطعت كتابة ما يقرب من مئة نص تدور حكاياتها في القرى والتي كنت قد سمعت معظمها من الناس، وعندما انتهيت من ذلك المشروع الذي لاقى استحسان القراء آنذاك، قررت تجربة كتابة الرواية في 2011، فكتبت في تلك السنة روايتي الأولى ونشرتها، أجزمت أنها كانت الباب الذي فتح على الرواية، فكتبت أحاول تفادي الوقوع في اللغة الشعرية، ولكن لأنني متورط في الشعر من قبل كانت الشعرية موجودة بين السطور وفي المشاهد، كان ذلك مهماً في صناعة نص لغته عالية ورصينة

من عالم عماني قروي، يعرفه جيدا، صاغ الكاتب العماني زهران القاسمي ملامح روايته «تغريبة القافر» المرشحة لجوائز البوكر، وفيها يركز على المكان وما يرتبط به من أساطير وحكايات، مع حضور الماء بصفته بطل العمل الأول الذي يسلط الضوء على خطورة ندرة الموارد الطبيعية ومدى تأثيرها في حركة المجتمعات.

مسقط - يترقب الكتاب والإدباء في سلطنة عُمان والوطن العربي الأحد الإعلان عن الرواية الفائزة بالجائزة العالمية للرواية العربية «البوكر» لعام 2023 بأبوليبي، وقد تاهلت من سلطنة عُمان رواية «تغريبة القافر» للكاتب زهران القاسمي إلى القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية في دورتها 16، بالإضافة إلى روايات «كوشيرتو قورينا إيداردو» لنجوى بن شستوان، و«أيام الشمس المشرقة» لميرال الطحاوي، و«منا» للصديق حاج أحمد، و«حجر السعادة» لأزهر جرجيس، و«الافق الأعلى» لفاطمة عبد الحميد.

ورواية «تغريبة القافر» المرشحة لجوائز البوكر، رواية ماثية تعيد للراوي وظيفته الأولى وهي ربي الناس وإشباع ظمئهم. وتدور أحداث الرواية في إحدى القرى العمانية وتحكي قصة أحد مقتفي أثر الماء، تستعين به القرى في بحثها عن منابع المياه الجوفية. تكون حياة القافر منذ ولادته مرتبطة بالماء، فأمه ماتت غرقاً، ووالده طمر تحت قناة أحد الأفلاج حيث انهار عليه السقف، وينتهي سجيناً ليبقى هناك يقاوم للبقاء حياً. وتعمل الرواية من منطقة جديدة في السرد، هي ذاكرة الأفلاج، والأفلاج نظام لري البساتين، مرتبط بالحياة القروية في عُمان ارتباطاً وثيقاً ودارت حولها الحكايات والأساطير.

يتحدث الكاتب العماني عن روايته وبعض دلالات الماء فيها، نقلاً عن موقع الجائزة فيقول «كان الإنسان عبر العصور ذا ارتباط كبير بالماء، لذا نجد أن كبرى الحضارات قامت على ضفاف الأنهار، وأن علماء الأنتروبولوجيا يؤكدون بأن بداية الحياة على سطح الأرض بدأت من الماء، ولكن كيف لو أن هذه المادة التي تمنح الحياة للكائنات هي مصدر موتها أيضاً من خلال ندرتها أو فيضانها، كيف يتحول الماء إلى قاتل».

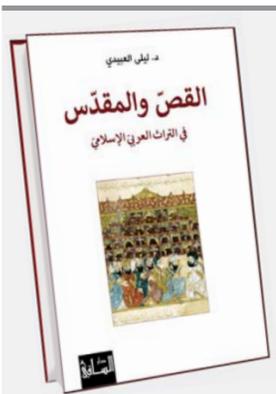
ويتناول الكاتب العماني في روايته «تغريبة القافر» قصة أحد مقتفي أثر الماء، تستعين به القرى في بحثها عن منابع المياه الجوفية



«تغريبة القافر» رواية تحكي قصة أحد مقتفي أثر الماء، تستعين به القرى في بحثها عن منابع المياه الجوفية

## التونسية ليلي العبيدي تناقش «القص والمقدس في التراث العربي الإسلامي»

بيروت - صدر حديثاً عن دار الساقى للنشر في بيروت كتاب بعنوان «القص والمقدس.. في التراث العربي الإسلامي» للكاتبة الدكتورة ليلي العبيدي.



الكتاب يقدم دراسة متكاملة عن أحوال القص في علاقته بالمقدس بين ثقافة الخاصة والعامة، حتى نهاية القرن السابع للهجرة

وتوضح أن الدين لم يكن زهداً وتزمتاً وطقوساً وعبادة فقط، بل كان أيضاً فسحة للترويح عن النفس وطرفة ونادرة ومزاحاً وضحكاً، وأن الفكرة لم يكن ضداً للمقدس وطعناً فيه ورفضاً، بل هو يعمل في رحابه ويسير في ركبته.

تناقش الكتاب نشأة الحضارة العربية والإسلامية منذ القرون الأولى وكيف نشأت علاقة وطيدة بين القص والمقدس مشكلة أصول التراث العربي - الإسلامي الذي ضربت جذوره في عمق التاريخ وامتدت إلى يومنا هذا.

وينهل الكتاب من العلوم المختلفة كعلم الأنتروبولوجيا وعلم الاجتماع والسيمايات وتاريخ الأفكار والتحليل النفسي ليصنع للتراث الأدبي القديم برؤية ومنهج جديدين، ويقدم للباحثين دراسة متكاملة عن أحوال القص في علاقته بالمقدس بين ثقافة الخاصة وثقافة العامة، حتى نهاية القرن السابع للهجرة.

اعتمدت المؤلفة كتب الأحاديث التسعة التي تحظى بالإجماع والوثوق، ونهجت في تناول الأحاديث المختارة في موضوع الفقه منهجاً جديداً، فركزت الاهتمام على متون الأحاديث، وبنائها التركيبية والفنية والقصصية، معتمدة أسلوب التفكير والاستنتاج، بحثاً عن المعنى المصرح به أو المسكوت عنه.

يذكر أن ليلي العبيدي هي باحثة تونسية وأستاذة الحضارة والأدب القديم في جامعة الشارقة، ورئيسة جمعية اللغة العربية فيها، لها عدد من البحوث المحكمة في مجلات عالمية وعربية، ومشاركة في أكثر من ندوة ومؤتمر عربي ودولي.

صدر لها عن دار الساقى: «الفكرة في الإسلام» الفائزة بجائزة الشيخ زايد

صمت رهيب يقودها إلى طريق الخيانة المتعرج. كيف سمحا للأمر بأن تأخذ هذا المنحنى الخطر؛ هكذا، تمكن بنجلون من وصف الحالة المزاجية للمباين ونيل بتناقضها وتعقدها، مع الحرص على عدم الانحياز لأي طرف.

وفي رد على سؤال حول موقف «الحياة» الذي تبناه طوال القصة، قال الكاتب «أنا روائي ولست قاضياً، والروائي مراقب وشاهد على الحدث».

واتخذت الرواية من الدار البيضاء، ذات الألف الوجوه والهويات، خلفية لهذه القصة حول فشل علاقة زوجية تربط شابين يبدوان نموذجيين لكنهما في الأصل ضحيتا تناقضاتهما، وهو بحسب المؤلف، صير العديد من العلاقات الزوجية الشابة المعاصرة، التي تجد نفسها ما بين مطرقة الحدأة وسندان التقاليد.

وحول اختياره لمدينة الدار البيضاء، قال الكاتب إن «الدار البيضاء تلعب دوراً مهماً جداً في الرواية، فهي تعتبر رئة المملكة، ومدينة المال والسلطة والقوة وكذلك الفقر والتناقضات».

وأوضح الكاتب أنه استغل هذا المكان «لملاحظة كل تناقضات مجتمعنا التي لها قدم في الحداثة وأخرى في التقاليد»، مضيفاً أنها «قصة خيالية تضم شخصيات من الحياة اليومية وقصة جبهم التي من خلالها أحيى حول مغرب اليوم».

والطاهر بنجلون هو روائي وشاعر ورسام وعضو أكاديمية غونكور، حائز على جائزة غونكور سنة 1987 عن «ليلة القدر». له العديد من الروايات التي نشرتها دار غاليمارد، بما في ذلك «ليلة الخطأ» و«العقاب» و«صلاة الغائب».

## الطاهر بنجلون يتناول العلاقات المثالية في «عشاق الدار البيضاء»

العائلي، من تكوين كوكبيل متفجر هز أركان علاقة زوجية تربط لمياء الصيدلانية اللامعة والطموحة، بنيل الطبيب الإنساني والملتزم، أكثر من اللازم.

وتدور أطوار القصة حول الزوجة المحبطة التي تعيش بخيبة أمل لرؤية زوجها يعتني بمرضاه المحرومين أكثر من اعتناؤه بعلاقته الزوجية، وفي

فوق صفيح ساخن يربط الزوجين البرجوازيين نبيل ولما، أن ينفق «القلق الهائل» الذي تلعبه العائلة والمظاهر الاجتماعية، والتي تحكم بالفشل على العديد من العلاقات الزوجية الناجحة.

ويصف هذا الكتاب الواقع في 326 صفحة من الحجم الكبير، والصادر عن دار غاليمارد 2023، كيف تمكن الإحباط ونمط الحياة الممل، إلى جانب التدخل

الرباط - قدم الكاتب الطاهر بنجلون روايته الجديدة «Les amants de Casablanca» (عشاق الدار البيضاء)، التي تدور حول علاقة زوجية مثالية تصطدم بتحديات الزمن وفشل العائلة والتقاليد.

وقال الروائي والشاعر الفرنسي - المغربي خلال لقاء أدبي نظمه نادي الكتاب، إنه أراد من خلال قصة زواج



كاتب يلاحظ تناقضات مجتمعه

## السوري طوني الأمير يعرض لوحات وبورتريهات في «متحف البازل»

والأهم عدد القطع وشكلها، مشيراً إلى أن تركيبها يحتاج إلى خطة محكمة واستمرارية إضافة إلى الصبر وعدم اليأس.

**الأمير طرح احتمالات  
متعددة من حيث عدد  
القطع والموضوعات التي  
يصورها في لوحاته وقضى  
أعواماً في جمعها وتركيبها**

ولفت الأمير إلى أنه يستمتع كثيراً خلال الفترات التي يقضيها في إنجاز اللوحات التي قد تحتاج اللوحة الواحدة منها فقط إلى ما يزيد على عامين، بدءاً من القطعة الأولى وتشكيل الإطار وصولاً إلى تعبئة البازل الأخير حين يشعر بسعادة الإنجاز ويقف أمام اللوحة في نهاية المطاف لتذكره بالمرحلة والمحطات التي مرت بها، وينمو شغفه ويروده التحمس لترتيب المزيد من اللوحات بدقة واللوان ومواضيع مختلفة، وهو الأمر الذي اعتبره خارجاً عن المألوف ويثير استغراب من حوله. وطرح الأمير احتمالات متعددة من حيث عدد القطع والموضوعات التي يصورها في لوحاته وقضى في إنجازها أعواماً من العمل الجاد والبحث عن قطع البازل وجمعها وتركيبها، فهناك لوحات عدد القطع المركبة فيها كبير وموضوعاتها معقدة، على عكس بعض القطع الأخرى التي اعتبر موضوعها سهلاً نسبياً.



البازل فن الاستمتاع بالوقت

## فنانات أردنيات يجتمعن «في تتبع الترحال والرحيل»

ويقدم المعرض أعمالاً متنوعة للفنانات المشاركات، حيث تتمتع أماني عادل في التاريخ البصري للأعراس وتوثيقها منذ مطلع القرن الماضي، بينما تستند أرياق أبو عبيد إلى شهادات عائلية تصور الخط الروائي لرحلة فلسطيني الكويت إبان الغزو العراقي، وتتبع زينة الغول خطوط عودة جدتها الذي عشق التصوير أصلاً في العصور على الحلقة المفقودة من كتابته قبل رحيله، في حين توثق أبة أبوغزالة هجرات عائلتها المتكررة بين مخيمات اللجوء والسكن المؤقت، وتركز ماري خرزم على البعد العاطفي لأرشيفات الرسائل الصوتية المتبادلة بين أفراد العائلة ضمن منصة إلكترونية.



إعادة قراءة التاريخ الشخصي

دمشق - خرج الفنان طوني الأمير عن كل ما هو مألوف في عالم الفنون التشكيلية من خلال معرضه الفردي الأول من نوعه على مستوى سوريا، والمتخصص في فنون تركيب قطع البازل، وهو بعنوان «متحف البازل».

وتضمن المعرض، الذي تواصل حتى الثامن عشر من مايو الحالي ونظمه المركز الثقافي العربي ببارمانا، مجموعة من اللوحات مختلفة القياسات والمواضيع ما بين الطبيعة وبعض اللوحات العالمية لرسامين مشهورين عالمياً، إضافة إلى لوحات معاصرة وبورتريهات شخصية وغيرها.

قال الأمير «بدأت هوايتي في تركيب البازل منذ الصغر»، مضيفاً أن قطع البازل هي «إحدى الألعاب المفضلة التي استهوتني، وداومت على تركيبها، إلا أنه خلال السنوات العشر الماضية وخلال سنوات الحرب على سوريا زاد تعلقي بهذه الهواية أكثر حتى وصل عدد اللوحات المعلقة على جدران منزلي إلى ما يقارب اثنتين وثلاثين لوحة بازل».

والبازل لعبة مخصصة في الأصل للاطفال، تساعدهم على تطوير مهاراتهم وتعتمد على جمع القطع مع بعضها البعض لتشكيل صورة أو لوحة متكاملة، في أقل مدة زمنية.

وأوضح الأمير أن عدد قطع البازل التي تحتاجها اللوحة يبدأ من 500 قطعة وتخرج لوحة قياسها 35 × 50 سنتيمتراً، ويتدرج عدد القطع ليصل إلى 13200 قطعة وتشكل لوحة جدارية بقياس 3 × 1.5 متر وتتطلب تقنيات بحسب اللون والموضوع والصورة

من ناحية أخرى قد يخطر على بال المتجول بين اللوحات أن الفنانة في أعمالها تلك تمارس نوعاً من التوثيق الملمس للنفس. الأمر أشبه بشخص يقوم بعد الأشياء التي اختبرها على أصابعه حتى لا ينساها لاسيما بعد تجربة ما من حياته: الكرسي، القميص، الحذاء، الكاس، الزهرة... وكل ما يؤثت المساحة التي يعيشها وتعيش فيه، خاصة بعد أن يغادرها أو تغادره.

هل تحيلنا هذه الأفكار المطروحة إلى معنى الوحدة عند الفنانة؟ سؤال آخر من الأسئلة التي ستراد زائر معرضها قبل أن تزول أهميته كقايي الأسئلة المطروحة أنفاً. العيش مع الذات لا يعتبر وحدة في عالم صار فيه الآخر رفيقاً مرحلياً لن يدوم بقدر ما تدوم الزهرة المزروعة في الوعاء والموضوعة على طاولة أماننا. ولن يدوم وفاؤه كما يدوم وفاء وحب كلب رسمته الفنانة في لوحاتها.

من هنا ظهرت الوحدة الحاضرة حتماً في العديد من اللوحات رقيقاً لطيفاً لا يخاف من هجرانه أو خيانتها فاقضى قبوله بلسماً لأي جرح إن حصل ووقع.

## البنانية رولا الحسين تستعرض أمام ذاتها يومياتها العادية

لوحات تحتفي بالأشياء والممتلكات الخاصة البسيطة



### كلها تفاصيل وأشياء عادية

العرض هو باهية الأعمال الفنية، تدعونا إلى أن نتناسى هذه الأسئلة التي ما تلبث أن تتلاشى في ذهننا الواحد تلو الآخر. فما تستعرضه الفنانة وكيفية رسمه بصراحة لا لبس فيها قادر على أن يكف فاه التساؤل المزجج ويستطيع أن يلفظ ويخفف، طول فترة زيارة المعرض، الشعور بأي ضيق يرهق قلب الإنسان، شرط أن يترك نفسه تسترسل فيما يشاهد.

العرض هو باهية الأعمال الفنية، تدعونا إلى أن نتناسى هذه الأسئلة التي ما تلبث أن تتلاشى في ذهننا الواحد تلو الآخر. فما تستعرضه الفنانة وكيفية رسمه بصراحة لا لبس فيها قادر على أن يكف فاه التساؤل المزجج ويستطيع أن يلفظ ويخفف، طول فترة زيارة المعرض، الشعور بأي ضيق يرهق قلب الإنسان، شرط أن يترك نفسه تسترسل فيما يشاهد.

**لوحات الفنانة تذكّرنا  
بأن كل أمر عابر وجميل،  
كالأشياء العابرة التي  
نستخدمها في حياتنا  
اليومية، جميل ببساطته**

لوحات الفنانة رولا الحسين تذكّرنا بأن كل أمر عابر وجميل كالأشياء العابرة التي نستخدمها في حياتنا اليومية: القميص الذي سيصبح بالياً أو مملاً، والحذاء الذي ستبهت ألوانه والفاكهة التي ستؤكل. كل شيء جميل ببساطته ربما لأنه تحديداً عابر ويشبهنا ويشبه علاقاتنا ببعضنا البعض. علاقاتنا التي إما سيمزقها الموت أو سيغيرها النسيان أو ستبددها اللامبالاة المستغلة في زمننا المعاصر.

تكتنز لوحات الفنانة اللبنانية ببساطة خطيرة قوامها موقف تجاه الحياة والعلاقة مع الآخر الحاضر والغائب على حد سواء. الآخر الذي هو في كلتا الحالتين ليس على قدر من الأهمية، ربما إلا لفترة قصيرة هي بالتأكيد أقصر من حياة الأشياء العابرة المعثرة أكثر منا. ألا تستحق هذه الأخيرة أعمالاً فنية تمجدها؟

تسعى الفنانة إلى أن تحطف الأشياء من حضورها العابر، وتنجح في ذلك. ومن هنا تأتي أهميتها. ثم تجعلها أيقونات من الحياة اليومية، من حياة الفنانة رولا الحسين أولاً وتالياً من حياة الكثيرين منا الذين سيجدون في المعرض الكثير مما يعيشون معه وبه في يومياتهم العادية.

مما يذكر البيان الصحفي المرافق للمعرض أن رسومات الفنانة «هي ما سيعثر عليه المشاهد إن هو التفت إلى حياته اليومية وأشياءها. بل أكثر من ذلك، فالأعمال تبدو وكأنها تصور الأشياء التي سيرددها فيلم أو مسرحية ما قبل الشروع في برنامج التصوير أو تقديم عمل على خشبة المسرح. كذلك الأمر بالنسبة إلى ما صورته من جسدها».

ويضيف البيان الصحفي الكلمات المفصلة هذه: «يؤثق المعرض الاتجاه الذي تنطلق منه نظرة الفنانة إلى

إن اعتدنا مشاهدة شيء ما ألفته أعيينا صار عادياً لا إثارة فيه، بل أحياناً نمل منه وننصرف عنه؛ لذلك تحاول الفنانة اللبنانية رولا الحسين، في معرضها التشكيلي الأول الذي جاء بعد العديد من الصعوبات، أن تكشف لنا مدى الجمال الكامن في الأشياء العادية من حولنا، فحياتنا التي اعتدناها تتحول في لوحاتها إلى تفاصيل مثيرة ونجوم تشع بالجمال.

المزاحمة التي تتوالد من بعضها البعض. أهم هذه الأسئلة هي: لمن ترسم الفنانة؟ لماذا اختارت أشياء محددة دون سواها كي تصورها في لوحاتها؟ هل لأن لها مكانة ما؟ وكيف انتقلت من رسم تلك الأشياء إلى رسم ذاتها في حميمية بيتها وكان ما من متلصص عليها إلا ذاتها، هذا إن صح التعبير؛ لأي سبب تبدو أعمالها التي تصور فيها جسدها العاري بعيداً عن الغواية وفي بساطة انسجامه مع المحيط المقل عليها وغير المبالي بالنظرة الذكورية؟ كيف تمكنت من أن تقدم هذه الأعمال «العابرة» وكأنها مواقف تنطلق من مبدأ واحد: لا تهمني نظرتك إليّ ولست مبالية بأي شعور قد يحرك في نفسك جسدي المرسوم أمامك؟ اللوحات التي تعتلج جدران الصالة في أناقاة واضحة اعتدناها في صالة «أجيال» التي لطلما اعتبرت كيفية

تقدم صالة «أجيال» الفنية في بيروت منذ الخامس والعشرين من أبريل الفائت معرضاً للفنانة والكاتبة اللبنانية رولا الحسين تحت عنوان «يومياتي العادية». في المعرض الذي يتواصل حتى مطلع شهر يونيو المقبل مجموعة من الأعمال معظمها بالمقاسات المتوسطة والصغيرة، زاخرة بهدوء العبور بين أشياء مهمة وغير مهمة في أن واحد.

### رصد للجمال

أول ما يخطر على بال زائر معرض الفنانة اللبنانية رولا الحسين في الصالة هو أن للبنانية مجموعة من الأسئلة



ميموزا العراوي  
ناقدة لبنانية

أول ما يخطر على بال زائر معرض الفنانة اللبنانية رولا الحسين في الصالة هو أن للبنانية مجموعة من الأسئلة



أشياء مخطوفة من حضورها العابر



## الإخفاق الأوروبي يثير الشكوك حول مستقبل أنشيلوتي مع الريال

موسمنا. أريد الوصول إلى نهاية عقدي، حتى 2024.

ختم مازحا على غرار نهاية مؤتمراته الصحفية "وإذا كان ريال سعيدا مني، إذا أراد الاحتفاظ بي، سأبقى حتى 2034". وأضاف مطلع أبريل الماضي "لا أعرف رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم. أما إذا أراد القدوم إلى مدريد فإفوضتي، أحب أن التقية وأرحب به. أنا أحب البقاء في ريال مدريد، أحب هذا النادي".

ويمكن تفهيم قرار أنشيلوتي خصوصا قبل موسم 2024 الذي يبدو واعدا. سيلعب أخيرا في ملعبه المتجدد سانتياغو برنابيو. يتوقع أن تنتهي أعماله التي انطلقت مطلع جاتحة كورونا في ديسمبر 2023، موعد التدشين المنتظر.

كما أن تشكيلة الفريق الأبيض مستمرة في التطوير، إذ أكد أنشيلوتي استعداد الظهير الأيسر فران غارسيا من رايسو فايكانو، ويأمل في عودة لاعب الوسط إبراهيم دياس المعار إلى ميلان الإيطالي.

ويعمل ريال على ملف لاعب الوسط الإنجليزي الياغ جود بيلينغهام المتألق هذا الموسم مع بوروسيا دورتموند الألماني. حسب تقارير صحفية، فإن دورتموند أعطى موافقته للقعة البيضاء، لكن يبقى التفاهم على البند الجزائي الذي قد يتخطى المئة مليون يورو.

في ظل هذا معطيات، سيكون أنشيلوتي، المدرب الوحيد الذي بلغ نصف نهائي دوري الأبطال في أربعة عقود (1990 - 2020)، مقتنعا بإطالة فترة إقامته في العاصمة.

سيكون جاهزا أيضا لمغامرة جديدة توصله إلى لقب خامس كمدرب في دوري الأبطال والحاق برصيد الفرنسي زين الدين زيدان، ثاني أكثر المدربين حصدا للألقاب مع ريال مدريد (11) وراء ميغيل مونيويس (14).

النهائي قبل الخروج أمام كرواتيا بركلات الترجيح.

وأمام إلحاح الصحفيين، فإن أنشيلوتي الذي سيبيلغ الرابعة والستين في العاشر من يونيو المقبل يوم نهائي دوري الأبطال، قطع الطريق عليهم الربيع الماضي "فلتكن الأمور واضحة: لن أتحدث عن مستقبلي الاحترافي قبل نهاية الموسم. أنا هادئ وأركز على

النادي الملكي فلورنتينو بيريس في السادس من مايو الماضي، بعد توقيع فريقه بلقب كأس الملك ضد أوساسونا (2 - 1)، واضعا حدا للتكهنات حول مستقبل المدرب الفذ المطارد بقوة من منتخب البرازيل.

ولم يتغير شيء بعدها. لكن ريال مدريد أنهى موسما عاديا، بعد فقدان لقبه في دوري الأبطال بخسارة قاسية أمام مانشستر سيتي الإنجليزي 0 - 4 الأربعاء (1 - 1 نهايا)، والدوري المحلي لمصلحة غريمه برشلونة.

بعد التوقيع بلقب الكأس المحلية، الوحيدة التي تنقص خزائنه، يكون "المستمر" الإيطالي قد أحرز ستة الألقاب مع ريال في 475 يوما: الدوري، الكأس، دوري الأبطال، السوبر الإسباني، السوبر الأوروبية ومونديال الأندية. كل هذا في أقل من موسمين، وهي سابقة لمدرّب لريال.

بشخصيته اللطيفة الهائلة، حاجبيه المتراقصين وموهبته كمتحدث،

احتوى الجماهير، الصحفيين، المسؤولين، والأهم اللاعبين.

قال "كارليتو" قبل سنة خلال الاحتفال بلقب الليغا في مايو 2022 "اللاعبون أصدقائي".

وإذا كان في وقت مضى أعلن أنه سيتهي مسيرته

في ريال مدريد، أقرّ المدرب الإيطالي أنه قد يكون

تسرّع. تطارده البرازيل بشراسة، بعد رحيل

مدربها تتي إثر مونديال عادي شهد تاهلها إلى ربع

مانشستر (إنجلترا) - لن يعزّز الإيطالي

كارلو أنشيلوتي سيرته الذاتية الرّازحة، على الأقل هذا الموسم، إذ أقصى المدرب الأكثر توتيجا في دوري أبطال أوروبا في كرة القدم (4) مع فريقه ريال مدريد لكن مستقبله القريب يبدو داخل أسوار

النادي الملكي. "لا أريد الاستماع إلى هذه المسألة بعد الآن"، هكذا علق رئيس النادي الملكي فلورنتينو بيريس في السادس من مايو الماضي، بعد توقيع فريقه بلقب كأس الملك ضد أوساسونا (2 - 1)، واضعا حدا للتكهنات حول مستقبل المدرب الفذ المطارد بقوة من منتخب البرازيل.

ولم يتغير شيء بعدها. لكن ريال مدريد أنهى موسما عاديا، بعد فقدان لقبه في دوري الأبطال بخسارة قاسية أمام مانشستر سيتي الإنجليزي 0 - 4 الأربعاء (1 - 1 نهايا)، والدوري المحلي لمصلحة غريمه برشلونة.

بعد التوقيع بلقب الكأس المحلية، الوحيدة التي تنقص خزائنه، يكون "المستمر" الإيطالي قد أحرز ستة الألقاب مع ريال في 475 يوما: الدوري، الكأس، دوري الأبطال، السوبر الإسباني، السوبر الأوروبية ومونديال الأندية. كل هذا في أقل من موسمين، وهي سابقة لمدرّب لريال.

بشخصيته اللطيفة الهائلة، حاجبيه المتراقصين وموهبته كمتحدث،

احتوى الجماهير، الصحفيين، المسؤولين، والأهم اللاعبين.

قال "كارليتو" قبل سنة خلال الاحتفال بلقب الليغا في مايو 2022 "اللاعبون أصدقائي".

وإذا كان في وقت مضى أعلن أنه سيتهي مسيرته

في ريال مدريد، أقرّ المدرب الإيطالي أنه قد يكون

تسرّع. تطارده البرازيل بشراسة، بعد رحيل

مدربها تتي إثر مونديال عادي شهد تاهلها إلى ربع

## ثلاثي عربي يتمسك بحلم نهائي دوري أبطال أفريقيا

الأهلي في طريق مفتوح ومهمة شاقة للترجي والوداد



عقبة صعبة

ويرغب الترجي في الخروج من تلك الكسوة حتى لو عن طريق تحقيق فوز شرطي بعد عجزه عن تحقيق أي انتصار في لقاءاته الأربعة الأخيرة بكل البطولات، كما يأمل لاعبه في أن تمارس كرة القدم هويتها في الخروج عن المنطق وما هو مألوف من أجل تحقيق ريمونتادا مذهلة في القاهرة. ولم يحقق الفريق الملقب بشيخ الأندية التونسية أي انتصار منذ تغلبه 0 - 1 على النجم الساحلي بالدوري المحلي في الخامس والعشرين من أبريل الماضي، حيث خسر بالنتيجة ذاتها أمام الصفاقسي والأفريقي بنفس المسابقة، وتعادل 1 - 1 مع شبيبة القبائل الجزائري بدور الثمانية لدوري الأبطال، ثم تلقى خسارته الموجهة أمام الأهلي. ويمتلك الترجي سجلا جيدا نسبيا في لقاءاته خارج ملعبه منذ انطلاق دور المجموعات في البطولة الحالية، حيث حقق فوزين وتعادلا وحيدا وتلقى خسارة وحيدة.

### نهائي عربي

تطمع الجماهير العربية في نهائي عربي خالص في البطولة للمرة السادسة خلال النسخ السبع الأخيرة بالمسابقة، حال اجتياز الوداد عقبة صن داوونز. وتعادل الفريقان دون أهداف في لقاء الذهاب، الذي جرى السبت الماضي على ملعب محمد الخامس بمدينة الدار البيضاء المغربية، ليتأهل حسام التاهل بينهما إلى مباراة العودة، التي تجرى بمدينة بريوتوريا الجنوب الأفريقية. ويكفي الوداد التعادل الإيجابي بأي نتيجة في مباراة الإياب من أجل الصعود إلى الدور النهائي في البطولة التي حملت اسمها أعوام 1992 و2017 و2022، بينما يتعين على صن داوونز الفوز دون غيره لمواصلة حلمه بالتتويج بلقب للمرة الثانية في تاريخه بعد نسخة 2016.

وتخشى الجماهير المغربية من السجل غير الجيد للوداد خارج ملعبه في مشواره بالبطولة منذ مرحلة المجموعات، حيث حقق فوزا وحيدا مقابل تعادل وحيد وخسارتين. وبالرغم من ذلك، فإن الفريق الملقب بوداد الأمة يعمل كثيرا على قوة خط دفاعه، الذي استقبل هدفين فقط في لقاءاته التسعة الأخيرة بالبطولة، في مواجهة الطوفان الهجومي المتوقع من لاعبي صن داوونز، الذي سيكون مدعما أيضا بعامل الأرض والجمهور.

من جانبه، يحلم صن داوونز بالتأهل لنهائي البطولة للمرة الثالثة في تاريخه، بعد نسختي 2001 و2016، وتتويج مسيرته القوية في النسخة الحالية للمنافسة. ويعد صن داوونز هو الفريق الوحيد الذي مازال محافظا على سجله دون هزيمة طوال مشواره بالبطولة، حيث حقق 8 انتصارات و3 تعادلات خلال 11 مباراة لعبها في البطولة حتى الآن بدءا من دور الـ32.

يبدو الأهلي المصري مرشحا فوق العادة لبلوغ نهائي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم للمرة الرابعة تاليا عندما يستضيف الترجي التونسي في إياب نصف النهائي، فيما تنتظر الوداد المغربي مهمة شاقة للدفاع عن لقبه أمام مضيفه ماميلودي صن داوونز الجنوب أفريقي.

القاهرة - ينتظر محبو الساحرة المستديرة في القارة السمراء بصفة عامة والجماهير العربية على وجه الخصوص جولة الإياب في الدور قبل النهائي لبطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم. ويلتقي الأهلي المصري مع ضيفه الترجي التونسي على ملعب القاهرة الدولي اليوم الجمعة، في مواجهة عربية الدولية اليوم الجمعة، في مواجهة عربية

التي تقام في القاهرة، بينما يحل الوداد الجزائري المغربي حامل اللقب ضيفا على ماميلودي صن داوونز الجنوب أفريقي، السبت. وعقب فوزه التاريخي 3 - 0 خارج ملعبه على الترجي في جولة الذهاب، أصبح الأهلي على مشارف التأهل للدور النهائي في البطولة الأهم والأقوى على مستوى الأندية في أفريقيا للمرة الـ16 في تاريخه والرابعة على التوالي. وحقّق الأهلي أكبر انتصار في تاريخه خارج ملعبه أمام الأندية التونسية في مباراة الذهاب التي أقيمت بملعب حمادي العقربي يوم الجمعة الماضي، ليكفيه الخسارة 0 - 2 أمام الترجي في مباراة الإياب، من أجل الصعود إلى نهائي البطولة للمرة السادسة في النسخ السبع الأخيرة للمنافسة القارية، في إنجاز غير مسبوق لنادي القرن في أفريقيا.

### أوراق رابحة

ويخوض الأهلي، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد 10 الألقاب، اللقاء دون حارسه الدولي الأساسي محمد الشناوي، الذي تعرض لإصابة عضلية في لقاء الذهاب. وربما يقدر السويسري مارسيل كولر، مدرب الأهلي، الدفع بعدد من العناصر البدئية في المباراة من أجل إراحة العديد من أوراقه الرابحة بعد أطمئانه بنسبة كبيرة على حذو الحاردين الأحمري في الصعود إلى النهائي.

### الجماهير العربية تطمع في نهائي عربي خالص في البطولة للمرة السادسة خلال النسخ السبع الأخيرة بالمسابقة

ولن يحظى الأهلي بالحضور الجماهيري المكثف الذي كان يأمله، بعدما حصل على موافقة السلطات الأمنية المصرية على حضور 10 آلاف متفرج فقط. ورغم ذلك، يتطلع الأهلي إلى الحفاظ على سجله خاليا من الهزائم على ملعبه أمام

## الروماني رادوي عنوان جديد في سلسلة الإقالات بالدوري السعودي

وواصل نور "المدرّب سانتو مع اللاعبين سيكونون أحرص على حسم المباريات المتبقية، وحقيقة لا يوجد أي فريق أحق من الاتحاد بتحقيق بطولة الدوري هذا الموسم، عفا على استمرارية المستوى المميز".

رغم إقالة 9 مدربين بعد مرور 27 جولة من الموسم الحالي، إلا أن العدد لا يزال أقل بكثير مقارنة بالموسم الماضي

وأردف "أتعجب من منع منظمي ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض، جمهور الاتحاد من ارتداء الشالات الخاصة بالفريق في مباراة الهلال بالجولة الـ27 للدوري". وأتم "من خلال رؤيتي للحراك الرياضي الحالي، أتوقع أن يغير الهلال جميع أجنابه، واللاعب مصعب الجوير مستقبل الكرة السعودية نظرا لثقته بنفسه ويلعب السهل المنتع".



في الاتجاه الخطأ

للمحترفين، ولا يوجد فريق أحق منه هذا الموسم، مؤكدا أن عوض الناشري يستطيع تعويض غياب طارق حامد.

وقال محمد نور في تصريحات صحفية "حتى لو منح النصر نقاط مواجهة الهلال في قضية محمد كنو، فالإتحاد يستطيع تحقيق لقب دوري روشن للمحترفين هذا الموسم".

وأضاف "الإتحاد في الشوط الثاني أمام الهلال اختلف عما رأيناه في الأول الذي قدم فيه كل شيء، ولن ننظر إلى الحديث عن التحكم، وتغييرات المدرب نونو سانتو كانت سببا في التعثر بالكلاسيكو والخروج بالتعادل 2 - 2".

وواصل "كوروناو كان مميّزا أمام الهلال، وفقدان التركيز أحد أسباب تراجع الاتحاد في الشوط الثاني، وإذا صحت أخبار غياب طارق حامد لنهاية الموسم، فعوض الناشري يستطيع التعويض".

وأشار "الإتحاد حتى مباراة الهلال وطبيعي أن تمر كلاب أو فريق بمرحلة صعود وهبوط، والمشكلة إذا ما استطعت كمدرب إحداث التوازن في فترة هبوط المستوى للفريق".

الرياض - زاد الروماني ميريل رادوي عدد المدربين المقالين بدوري روشن السعودي هذا الموسم إلى 9 مدربين، وذلك قبل 3 جولات من نهاية الموسم.

وأعلن الطائي إقالة رادوي، بعد خسارة الفريق على أرضه وبين جماهيره أمام النصر الثلاثاء الماضي 0 - 2، وتم تكليف خوسيه باريتو مساعد رادوي لقيادة الفريق في المباريات الثلاث المتبقية بالمسابقة.

وبات رادوي ثاني مدرب يقيله الطائي هذا الموسم، بعد الاستغناء عن البرتغالي ميغيل بيدرو، وتاسع مدرب تم إقالته من بين مدربي أندية دوري روشن السعودي. وأقيل 3 مدربين بعد أول 8 جولات من دوري روشن، حيث أقيل البلجيكي سفين فانديبروك من أبها بعد الجولة السادسة، والبوسني برونو أكرابوفيتش من تدريب الوحدة والتونسي يوسف المناعي قبل تدريب الوحدة بعد الجولة الثامنة.

وشهدت الجولة الـ14، إقالة المدرب البرتغالي بيدرو ميغيل من تدريب الطائي. وبعد الجولة الـ17، أقال نادي الباطن مدرّبه الكرواتي هورفات، وفي الجولة الـ18 أقال نادي الاتفاق مدرّبه الفرنسي باتريس كارتيرون، ثم أقال ضمك مدرّبه الكرواتي كريشميرريزيتش. وأقال نادي النصر رودي غارسيا بعد الجولة الـ23، وأخيرا أعلن الطائي إقالة رادوي بعد الجولة الـ27. ورغم إقالة 9 مدربين بعد مرور 27 جولة من الموسم الحالي، إلا أن العدد لا يزال أقل بكثير مقارنة بالموسم الماضي، بعدما وصل عدد المدربين المقالين فيه إلى 18 مدربا. وشهد الموسم الماضي، إقالة 7 مدربين من إجمالي 16 مدربا، قبل انطلاق الجولة التاسعة من المنافسة، وكان أبرزهم فابيو كاريلي مدرب نادي الاتحاد، الذي أقيل بعد الجولة الثامنة، ومدرب نادي النصر مانو مينيزيس الذي فسح عقده بعد 4 جولات.

ويسرى محمد نور، نجم وقائد اتحاد جدة السابق، أن "العميد" يستطيع تحقيق لقب دوري روشن السعودي

## صباح العرب

مختار الدبابي



## جدل الحج وانقلاب الأدوار

مع اقتراب موعد الحج، وككل سنة يحدث جدل واسع في تونس حول تكاليفه وتكاليفه اضاحي العيد، وينقسم المثقفون والنشطاء السياسيون إلى شقين، واحد علماني عقلاني يقول إن الضرورات تبيح المحظورات، والبلاد في وضع صعب أولى بها أن تحتفظ بثروتها من العملة الصعبة ومن فروة الخرفان لنفسها إلى حين تستوي الأمور في سنوات قادمة. وشق إسلامي محافظ يناقش الحق في الحج والأضحية من باب الحرية الفردية.

تناقض في الأدوار، حيث صار العلماني واليساري يحاجج من داخل مفردات الدين، فيما المحافظون يتحدثون عن حرية الأشخاص في فعل ما يريدون طالما أن هذه أموالهم ينفقونها حيثما أرادوا واشتروا. يحكم هذا الجدل إلى خلفية أخرى مخفية، ثابوية كما يقول المثقفون، مفادها أن العلمانيين التونسيين لا يجاهرون برفض المقاربة الدينية بشكل واضح في مختلف أحكامها، ولكن يميلون إلى المناورة الذكية، فقد صاروا مع الدين ومناصحين عنه، وينطلقون منه في مهاجمة الإسلاميين الذين بحثوا عن مرفأ آخر. أخذوا مكان العلمانيين بأن صاروا يدافعون عن أفكارهم من بوابة الحريات الفردية والقيم الوافدة التي كانوا يكفرونها (حرية لبس النقاب والحجاب وذبح الأضحية والحج).

صار الإسلاميون علمانيين في واجهة من واجهاتهم، يجنون "فتاوى" لأكثر الأشياء صعوبة كما حصل مع "تخريجات" فتحت بجان المثلية وتحتج فتح المقاهي والمطاعم في رمضان. طبعاً هي علمانية تحت الطلب لتبرير لبوس الإسلاميين جبهة الليبرالية والتحديث وطلب القبولية لدى الآخر. وضمن سياق تدين "غلاة" العلمانية وسعيهم للمصالحة مع الدين وأهل الدين، ذهب أحد أبرز اليساريين إلى مقام أحد الصوفيين (الأولياء الصالحين) في إحدى مدن القيروان للتبرك، وحريص على أن تظهر في مواكب بنات محجبات. طبعاً هذا ماعون صنعة كما يقول البنائون، أي أدوات لكسب التعاطف وتبديد صورة قديمة تضع العلماني بمنأى عن الدين، والإسلامي في خصومة مع التحديث.

وتعود إلى الحج الذي بات مناسبة سنوية لدى العلمانيين التونسيين للحدث عن التقشف والعملية الصعبة وخسائر البلاد، وفي نفس الوقت بحثون من بنوي الحج على أن يتصدق بأمواله لبناء المستشفيات والمدارس وتحسين الخدمات، يزعم أن تونس أولى بأموالها من السعودية التي تعيش في بحبوحة من أموال النفط وعائدات العمرة والحج.

وكان هذا الطلب واضحاً على لسان نقابة الأئمة والعاملين في الشؤون الدينية، وهي خليط من يساريين وإسلاميين وبرغماتيين (أرايتم فيض الديمقراطية أين وصل). النقابة دعت رئيس الجمهورية إلى التدخل لـ"إلغاء" حج هذا العام.

ورد عبد الطيف المكي، أحد وزراء الإسلاميين السابقين، بتدوينه تحدث فيها عن "انقلاب الأدوار". وحث النقابة "إذا مشقة على الاقتصاد (...) أن تدعو الناس إلى الكف عن شرب الخمر والتدخين خاصة المستورد منه بما أنهما بالعملة الصعبة وبما أنهما مضران بالصحة" بدل الدعوة إلى إلغاء الحج.

المفارقة أن البسطاء من الناس الذين يتسابقون للحصول على مكان في الحج، وأحياناً باعتماد الوساطات والمعارف، لا تعينهم هذه الفتاوى، ولا يسمعون لها أو ربما لا يسمعون بها.

## الوردة الشامية تزهو في لبنان



## صباح الورد صباح العطر

تتفنن ليلي في تزيين العبوات الزجاجية. ويسوي حسن (25 عاماً)، بينما يساعد والدته ليلي في قطاف الورد، أنها "المرة الأولى التي لا نستعين فيها بعمل مساعدتنا، لأن الإنتاج قليل ولا يمكننا تحمّل التكاليف". وأضاف "موسم القطاف تاخر قليلاً هذا العام بسبب الطقس الخريفي السائد، لأن الحرارة المرتفعة تسرع عملية تفتح الورد".

وبالرغم من الظروف الصعبة مازال موسم قطاف الورد، حيث يتم تحصيل مئتي طن في قصرنا وقرية تمنين الفوقا المجاورة، يريح عائلات القرية بعد فصل شتاء قاس.

ويقول المختار "في الظروف الصعبة يساعد الورد الناس على وضع الطعام على طاولاتهم".

نفس الإنسان ويمنحه القوة". وتضيف "جميعاً أن تصنع ماء الورد وتعمل في الوقت الباكر، كما أن ماء الورد الناجم عن القطاف الأول هو الأفضل، لكن الأسعار لم تعد مناسبة في هذه الظروف الصعبة". وتودم عملية التقطير عدة ساعات، تبدأ من ساعات الفجر الأولى، حيث يوضع الورد داخل "الكركة" مع الماء، ويحكم إقفالها بجبينة الرماد والطحين، وتشعل النار تحتها.

وفي انتظار القطرات الأولى تراقب ليلي "الكركة"، كي تضيف الماء لمنع الجفاف بعد تبخر جزء منه، وفي الأثناء

وفي حقل عائلتها في قصرنا لا تفارق الابتسامة وجهه ليلي الديباني (64 عاماً) أثناء انهماكها بتقنية الورد بعناية. بعد القطاف الذي يستمر بضع ساعات في الصباح الباكر، تنقل ليلي وأفراد عائلتها أكياس الورد إلى مستودع في القرية حيث يبيعون حصادهم من الموسم الذي يوزع أسابيح فقط. ورغم أن الموسم قصير فإن تلك الأسابيح القليلة كفيلاً بأن تجعل القرية أشبه بخليعة نحل.

وتقول ليلي "يمنح الورد الأمل؛ المشهد يجعل كل شيء أجمل، يريح

إذا كانت دمشق هي مهد الورد الشامي فإن أهالي المناطق الشرقية من الجار لبنان قد زرعوا الورد في بساتينهم وقطروه ليستعملوه في منازلهم ويوفروا بعض المال للعائلة من خلال بيع ما فاض من المنتج.

قصرنا (لبنان) - مع شروق الشمس يشق قرويون طريقهم إلى منحدرات جبلية خضراء يكسوها اللون الزهري، ليبدأوا أيامهم الربيعية بقطاف الورد الشامي العطر، وجمع المحصول بعناية في أكياس تزتر خاصة كل منها.

بفراغ الصبر تنتظر زهراء السيد احمد (37 عاماً) موسم قطاف الورد الشامي في قريتها قصرنا في شرق لبنان، لتشتري كميات ضخمة منه وتحولها إلى ماء الورد أو مربى الورد أو شراب الورد.

تغرق يداها في الورد وتقول ضاحكة "حين نقول صباح الورد، فهذا هو صباح الورد الحقيقي"، بينما تفوح رائحة زكية في الأرجاء.

وتضيف "ليس هناك ما هو أجمل من الورد، موسم قطافه هو أجمل موسم في قريتنا، قصرنا هي قرية الورد".

وتعد سوريا المجاورة المصدر الأساسي للوردة الشامية التي تعود زراعتها إلى آلاف السنين، وقد أغرت كل من سوريا والأراضي السورية، فنقلها إلى أوروبا بشكل كبير الصليبيون منذ مئات السنين وسار على خطاهم الفرنسيون خلال فترة الإنتداب في النصف الأول من القرن الماضي.

وتتميز الوردة الشامية برائحة فغاة زكية، و في الشرق، إضافة إلى استخدامها في تركيب العطور، تُستخدم في صناعة الحلويات كما في تطهير المساجد، وتعد في بعض الدول جالبة للحظ وخصوصاً في الأفراح. وتستخدم أيضاً في المستحضرات الطبية الطبيعية ومستحضرات التجميل وفي صناعة الصابون.

وتتميز الوردة الشامية برائحة فغاة زكية، و في الشرق، إضافة إلى استخدامها في تركيب العطور، تُستخدم في صناعة الحلويات كما في تطهير المساجد، وتعد في بعض الدول جالبة للحظ وخصوصاً في الأفراح. وتستخدم أيضاً في المستحضرات الطبية الطبيعية ومستحضرات التجميل وفي صناعة الصابون.

## براين أدامز يعود إلى دبي بحفل غنائي ضخم

لجائزة غرامي، وترشيح لغولدن غلوب، وترشيح لجائزة الأوسكار لأفضل أغنية أصلية.

ويعد براين أيضاً، ناشطاً في مجال الدفاع عن حقوق الحيوانات وأيضاً البشر، ولديه مؤسسة خاصة تحمل اسمه لهذه الأغراض. وزيارة براين لدبي ليست الأولى، أصدره عام 1984 الأكثر نجاحاً، حيث باع أكثر من 12 مليون نسخة منه في جميع أنحاء العالم.

وحصد براين العديد من الجوائز، بما في ذلك 20 جائزة جونو، و15 ترشيحاً

18 عاماً، بشهرة واسعة ومكانة متميزة كواحد من أفضل الفنانين المحبوبين في العالم، حيث إن موسيقاه المعقدة بالحيوية وأداءه المذهل على المسرح جذبا جمهوراً ضخماً على مدى 40 عاماً. وبيع لبراين ما يصل إلى 100 مليون تسجيل، ويعد اليوم "ريكس" الذي أصدره عام 1984 الأكثر نجاحاً، حيث باع أكثر من 12 مليون نسخة منه في جميع أنحاء العالم.

وحصد براين العديد من الجوائز، بما في ذلك 20 جائزة جونو، و15 ترشيحاً

دبي - يحيي الفنان الكندي براين أدمز حفلاً غنائياً ضخماً في دبي، ضمن جولته العالمية التي تحمل عنوان "ساو هابي أت هارتس" (سعيد جداً حتى الألم)، وهو اسم ألبومه الخامس عشر.

واطلق براين، أحد أشهر الموسيقيين في العالم، وصاحب الألبومات الأكثر مبيعاً، هذا الألبوم في الحادي عشر من مارس 2022، ورشح للحصول على أفضل أداء لموسيقى الروك ضمن أحدث نسخة من جوائز غرامي لعام 2023. ويتمتع براين، الذي بدأ الغناء عندما كان عمره

شاركت الممثلة أسيل عمران متابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي بوستر فيلمها الطويل «طريق الوادي»، إلى جانب مشاركتها في مهرجان أفلام السعودية الذي توجت فيه بأفضل ممثلة، وعلقت، «سعيدة جداً، وممتنة لحصولي على جائزة أفضل ممثلة عن دوري في فيلم 'طريق الوادي'. شكراً كبيراً لمهرجان أفلام السعودية ولكل القائمين عليه، وشكراً من القلب لمخرجنا خالد فهد ولكل زملائي الفنانين في الفيلم».



## متحف الأوهام البصرية والخدع الذهنية يفتتح فرعاً له في باريس

أسطر شرح هذه التجارب للزوار بعد أن يختبروا هذه الحالات. ويستخدم المتحف أيضاً تردد الضوء أو التعويم لإنارة أوهام بصرية على امتداد مسار زيارته.

ويواجه الزائر 90 تجربة متناقضة خلال جولة غامضة وتفاعلية في المتحف تبلغ مدتها ساعة و30 دقيقة. وقال المدير العام للمتحف في باريس جوليان تيساندييه "نريد دفع الزوار إلى تحدي أنفسهم في مواجهة كل هذه

باريس - أفتتح الخميس في باريس "بارادوكس ميوزيوم" الذي يضم مختلف أنواع الأوهام البصرية والخدع الذهنية الأخرى، مما يجعل فرنسا سادس دولة تحتضن فرعاً لهذا المتحف.

ويتيح المتحف الجديد لزائريه اختبار مجموعة تجارب، منها مثلاً "غرفة التويم" التي تجعل الأشخاص غير مرئيين، و"غرفة التناظر" التي تمكنهم من التحليق و"نفق بارادوكس" الذي يشوئ تصور الجاذبية، وتتولى بضعه

باريس - أفتتح الخميس في باريس "بارادوكس ميوزيوم" الذي يضم مختلف أنواع الأوهام البصرية والخدع الذهنية الأخرى، مما يجعل فرنسا سادس دولة تحتضن فرعاً لهذا المتحف.

ويتيح المتحف الجديد لزائريه اختبار مجموعة تجارب، منها مثلاً "غرفة التويم" التي تجعل الأشخاص غير مرئيين، و"غرفة التناظر" التي تمكنهم من التحليق و"نفق بارادوكس" الذي يشوئ تصور الجاذبية، وتتولى بضعه

## يمني يحتفل باليوم العالمي للنحل على طريقته

وتابع "يكفي أنها منتجة لاجود أنواع العسل في العالم". وحددت الأمم المتحدة يوم العشرين من مايو من كل عام مناسبة لإذكاء الوعي بأهمية الملقحات ولإبراز مساهمتها في التنمية المستدامة والتحديات التي تواجهها.

ويحمل شعار هذا العام "ملتزمون بحماية النحل في الإنتاج الزراعي المراعي للملقحات"، وسيكون الاحتفال باليوم العالمي للنحل الذي سيعقد في المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة يوم الجمعة، التاسع عشر من مايو، فرصة للتوعية بأهمية اعتماد ممارسات الإنتاج الزراعي المراعي للملقحات من أجل حماية النحل وسائر الملقحات، والمساهمة في الوقت نفسه في قدرة النظم الزراعية والغذائية على الصمود واستدامتها وكفاءتها.

نشر النحال اليمني عبد الجبار الغولي على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو وهو يغلي وجهه ورأسه بالالاف من النحل.

وقال النحال الشاب "لأنه بعد أيام سيكون اليوم العالمي لحماية نحل العسل، كتعبير عن حبي لسلالة نحلنا اليمنية الأصيلة، قررت تحقيق رقم قياسي على مستوى اليمن بتجميع أكثر من 15 ألف نحلة حول وجهي، للتعريف بأهمية الحفاظ على سلالة نحلنا البلدي وحمانيته كتراث وطني وفخر لكل اليمنيين.

وأضاف أن سلالة النحل اليمنية من أفضل السلالات المنتجة للعسل، مشيراً إلى أن النحلة لها مميزات كثيرة أهمها تكيفها مع تضاريس اليمن المختلفة والصعبة، وإنتاجها للعسل بالرغم من صغر حجمها، ومميزات أخرى كثيرة.

